



# مسؤول أمني: حررنا 25 في المئة من مركز الفلوجة وقتلنا 232 وأسرونا 27 من تنظيم «الدولة» بينهم قناصون أجنب

بغداد - الفلوجة - وكالات:

أعلنت القيادة العراقية المشتركة، في خبر عاجل أمس الخميس، تحرير قوات مكافحة الإرهاب حي الشهداء الاستراتيجية بمدينة الفلوجة بالكامل وطرد تنظيم «الدولة» منه. وذكر بيان للقيادة عمليات بغداد أن فرقة المشاة 17 تستمر في التقدم وتحرق مناطق الخضر والخضير والسالم وتعزل منطقة العرسان جنوب شرق الفلوجة. وكان الجيش العراقي قد أعلن أن قواته حررت قرى الزعائن والذبيان والعطر وسيطرت على جسر عباس جميل وتقدم باتجاه منطقة الهيتاويين جنوب شرقي الفلوجة. كما ذكر بيان لقيادة الإعلام الحربي أن «جهاز مكافحة الإرهاب يواصل تقدمه باتجاه الحي الصناعي وحي النزال في الفلوجة»، وفي بيان آخر أعلنت القوات الأمنية أنها حررت قرىي الطالعة والكربيني جنوب شرق المدينة. وأكد قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت، أمس الخميس، تحرير 25 في المئة من مركز الفلوجة وقتل 232 من تنظيم «الدولة» بينهم قناصون من جنسيات أجنبية. وقال في بيان إن «قطعنا الشرطة الاتحادية حررت 25 في المئة من مركز الفلوجة وتمكنت من تطهير مناطق الخضراء والرسالة وجبيل وسدة الفلوجة والشقق السكنية وناظم تقسيم الفلوجة والشهداء الثانية وشارع 60 ومحطة الصرف الصحي ومعمل غاز الفلوجة والجسر الثاني في محور جنوب الفلوجة».



جندي عراقي يرفع علامة النصر خلال مواجهات مع تنظيم «الدولة» في الفلوجة

وأضاف أن «قطعنا الاتحادية تمكنت أيضا من قتل 194 داعشيا و38 قناصا اجنبي الجنسية ودمرت 47 هدفا معاديا و26 عجلة ملغمة وفجرت 270 عبوة ناسفة و13 منزلا مفلخا و16 منظومة مقاومة طائرات». وفي إطار آخر، كشفت المصادر الأمنية اعتقال 27 عنصرًا من الدولة خلال المعارك الأخيرة بحي نزال في الفلوجة.

وأشارت المصادر إلى أن «جهاز مكافحة الإرهاب وخلال عملية تطهير حي نزال الحر، ألقى القبض على 27 عنصرا من تنظيم الدولة الإرهابي أغلبهم من جنسيات عربية وأجنبية كانوا يجتثون في إحدى الغرف السرية تحت الأرض في منطقة حي نزال في مدينة الفلوجة بعد أن حررت من قبل جهاز مكافحة الإرهاب». وأكدت المصادر أنه تم خلال عملية تفتيش المنازل السكنية، العثور بداخلها على أسلحة

وأحزمة ناسفة وثائق تحتوي على معلومات مهمة عن عناصر التنظيم. ومن جهته قال اللواء الركن إسماعيل الحلوي، قائد عمليات الأنبار التابعة للجيش العراقي، إن القوات العراقية تمكنت من استعادة منطقة زنكرة من تنظيم الدولة شمال الرمادي

في محافظة الأنبار أيضا، وأوضح أن «قوات جهاز مكافحة الإرهاب والجيش ومقاتلي العشائر تمكنت من استعادة منطقة زنكرة شمال الرمادي التي سيطر عليها داعش صباح اليوم (أمس)». وأضاف أن القوات العراقية والعشائر فرضت

محافظة الأنبار أيضا، وأوضح أن «قوات جهاز مكافحة الإرهاب والجيش ومقاتلي العشائر تمكنت من استعادة منطقة زنكرة شمال الرمادي التي سيطر عليها داعش صباح اليوم (أمس)». وأضاف أن القوات العراقية والعشائر فرضت

معمل التنظيم الرئيسي في العراق وذلك قبل حلول نهاية العام الجاري. على صعيد آخر في بغداد، قتل 14 شخصا بينهم جنديان مساء أول من أمس الأربعاء في هجمات إحداهما عبر انتحاري يرتدي حزاما ناسفا في مناطق متفرقة من العاصمة العراقية بغداد وفق ما أفاد مصدران أمنيان. وقال المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد، العميد سعد معن، في بيان له إن انتحاري يرتدي حزاما ناسفا فجر نفسه قرب حاجز أمني للجيش على الخط السريع الدولي قرب ناحية اليوسفية جنوبي بغداد مما أسفر عن مقتل جنديين اثنين فضلا عن الانتحاري وإصابة ثلاثة جنود آخرين بجراح. وقال مصدر أمني إن 6 أشخاص قتلوا وأصيب 19 آخرون بجروح بتفجير 4 عبوات ناسفة في مناطق حي الدائم (جنوب غرب) والأمن الثانية (شرق) والدورة (جنوب) والحسينية (شمال). وأضاف أن مسلحين مجهولين اقتحموا منزلا في منطقة الزعفرانية جنوب شرقي بغداد وأطلقوا النار من أسلحة رشاشة مما أسفر عن مقتل امرأة ونجلها في الحال، بينما قتل شخص آخر بإطلاق النار عليه من مجهولين في منطقة الينديات شرقي العاصمة. كما أفاد عن قوات الشرطة على جنتين مجهولتي الهوية لرجلين في منطقة اليوسفية جنوبي بغداد وعليهما آثار إطلاق النار. ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن الهجمات على الفور لكن العاصمة العراقية عرضة لهجمات تشبه يومية يشنها في الغالب عناصر تنظيم الدولة عبر سيارات مفخخة وانتحاريين وعبوات ناسفة مما يوقع قتلى وجرحى معظمهم من المدنيين.

وشن التنظيم الإسلامي خلال الشهر الماضي هجمات تعتبر الأعنف هذا العام في بغداد وخلققت مئات القتلى والجرحى، في سعي لتخفيف الضغط على مقاتليه في الفلوجة من جهة أخرى، أعلنت مستشفى الفلوجة إحصائية عن عدد الضحايا المدنيين الذين قتلوا أو جرحوا خلال القصف على المدينة منذ سيطرة تنظيم «الدولة» عليها عام 2014 وحتى الآن. وأشار المتحدث الرسمي للمستشفى إلى أن 3555 شخصا من الفلوجة قتلوا، بينهم أعداد كبيرة من النساء والأطفال، إضافة إلى تعرض 6067 شخصا للإصابة بجراح مختلفة جراء القصف.

السنة، أولى المدن التي سيطر عليها التنظيم مطلع عام 2014 قبل اجتياح شمال البلاد وغربها صيف جوي من دول التحالف السور الدولي لاستعادة الفلوجة وهي معقل رئيسي لتنظيم الدولة في غرب العراق. وكانت الفلوجة، التي تغطيها أغلبية من

السنة، أولى المدن التي سيطر عليها التنظيم مطلع عام 2014 قبل اجتياح شمال البلاد وغربها صيف جوي من دول التحالف السور الدولي لاستعادة الفلوجة وهي معقل رئيسي لتنظيم الدولة في غرب العراق. وكانت الفلوجة، التي تغطيها أغلبية من

## خلافات بين الحشد العشائري والقوات الأمنية ومخاوف من سقوط الرمادي في أيدي تنظيم «الدولة»

زكورة بدون أن تسحب أسلحتها الثقيلة، فاستولى عليها داعش، على الرغم من التعليمات الصارمة بعدم ترك الأسلحة الثقيلة بعد أي انسحاب». يذكر أن وسائل إعلامية وبعض مواقع التواصل الاجتماعي نشرت صورا ومعلومات تفيد قيام وحدات الجيش باستخدام مواطني منطقة زنكرة كدروع بشرية لرافقتها أثناء الانسحاب بعد أن أغلقت الطرق الرئيسية المؤدية إلى منطقة زنكرة. وتحدث الفهداوي قائلا إن «الحشد العشائري تقدم مطلب إلى قيادة الفرقة السادسة عشر لتوضيح ملاميات انسحاب وإغلاق الطرق الدولي وانسحاب وحداتهم من المنطقة، وسحب جنود الفرقة المتمركزين على أحد السور قبل بدء الهجوم بساعات. وقد ردت قيادة الفرقة، حسب ما نقله «القدس العربي»، بأن ذلك يعود إلى «معلومات عن تحرك مقاتلي التنظيم من جهة الطريق الدولي».

بغداد - «القدس العربي» من رائد الحاد: التنظيم بغيره، لفة عدده وقوته النارية التي تعتمد على السلاح الخفيف والمتوسط في مواجهة سلاح التنظيم الثقيل والمتوسط». من جهة أخرى قال الفهداوي أن مقاتلي حشد الرمادي في «قاطع زنكرة الذي يشرف عليه، تسلم المنطقة قبل أكثر من شهر بعد تحريرها من قبل قوة مكافحة الإرهاب. لكن قيادة الحشد قررت قبل أسابيع سحب قوة مهمة من الحشد العشائري إلى مركز مدينة الرمادي بسبب الخلافات بين القيادات العسكرية وقيادات الحشد». على أن هجوم تنظيم الدولة الإسلامية فجر يوم الاثنين على «منطقة البوير ريشة والسيطرة عليها بالالتزام مع جماعات في مناطق أخرى، مثل منطقة الجرايشي شمال مركز مدينة الرمادي، وأشار إلى أن وحدات الجيش العراقي «انسحبت إلى مواقع جديدة قرب منطقة الخمسة كيلو، غرب الرمادي، تاركة فوجين من حشد الرمادي في مواجهة أعداد كبيرة من مقاتلي التنظيم». وذكر أن «داعش تمكن من دخول منطقة زنكرة والمتمركز فيها بعد انسحاب وحدات الجيش ثم انسحاب حشد الرمادي الذي لا يستطيع مواجهة

بغداد - «القدس العربي» من رائد الحاد: التنظيم بغيره، لفة عدده وقوته النارية التي تعتمد على السلاح الخفيف والمتوسط في مواجهة سلاح التنظيم الثقيل والمتوسط». من جهة أخرى قال الفهداوي أن مقاتلي حشد الرمادي في «قاطع زنكرة الذي يشرف عليه، تسلم المنطقة قبل أكثر من شهر بعد تحريرها من قبل قوة مكافحة الإرهاب. لكن قيادة الحشد قررت قبل أسابيع سحب قوة مهمة من الحشد العشائري إلى مركز مدينة الرمادي بسبب الخلافات بين القيادات العسكرية وقيادات الحشد». على أن هجوم تنظيم الدولة الإسلامية فجر يوم الاثنين على «منطقة البوير ريشة والسيطرة عليها بالالتزام مع جماعات في مناطق أخرى، مثل منطقة الجرايشي شمال مركز مدينة الرمادي، وأشار إلى أن وحدات الجيش العراقي «انسحبت إلى مواقع جديدة قرب منطقة الخمسة كيلو، غرب الرمادي، تاركة فوجين من حشد الرمادي في مواجهة أعداد كبيرة من مقاتلي التنظيم». وذكر أن «داعش تمكن من دخول منطقة زنكرة والمتمركز فيها بعد انسحاب وحدات الجيش ثم انسحاب حشد الرمادي الذي لا يستطيع مواجهة

## قائلا إن عدم الثقة وصل لمستوى لا يسمح بالبقاء تحت سقف واحد مسرور البارزاني: يتعين تقسيم العراق بعد هزيمة «الدولة الإسلامية» حقا للدماء

بغداد - «القدس العربي» من رائد الحاد: التنظيم بغيره، لفة عدده وقوته النارية التي تعتمد على السلاح الخفيف والمتوسط في مواجهة سلاح التنظيم الثقيل والمتوسط». من جهة أخرى قال الفهداوي أن مقاتلي حشد الرمادي في «قاطع زنكرة الذي يشرف عليه، تسلم المنطقة قبل أكثر من شهر بعد تحريرها من قبل قوة مكافحة الإرهاب. لكن قيادة الحشد قررت قبل أسابيع سحب قوة مهمة من الحشد العشائري إلى مركز مدينة الرمادي بسبب الخلافات بين القيادات العسكرية وقيادات الحشد». على أن هجوم تنظيم الدولة الإسلامية فجر يوم الاثنين على «منطقة البوير ريشة والسيطرة عليها بالالتزام مع جماعات في مناطق أخرى، مثل منطقة الجرايشي شمال مركز مدينة الرمادي، وأشار إلى أن وحدات الجيش العراقي «انسحبت إلى مواقع جديدة قرب منطقة الخمسة كيلو، غرب الرمادي، تاركة فوجين من حشد الرمادي في مواجهة أعداد كبيرة من مقاتلي التنظيم». وذكر أن «داعش تمكن من دخول منطقة زنكرة والمتمركز فيها بعد انسحاب وحدات الجيش ثم انسحاب حشد الرمادي الذي لا يستطيع مواجهة

بغداد - «القدس العربي» من رائد الحاد: التنظيم بغيره، لفة عدده وقوته النارية التي تعتمد على السلاح الخفيف والمتوسط في مواجهة سلاح التنظيم الثقيل والمتوسط». من جهة أخرى قال الفهداوي أن مقاتلي حشد الرمادي في «قاطع زنكرة الذي يشرف عليه، تسلم المنطقة قبل أكثر من شهر بعد تحريرها من قبل قوة مكافحة الإرهاب. لكن قيادة الحشد قررت قبل أسابيع سحب قوة مهمة من الحشد العشائري إلى مركز مدينة الرمادي بسبب الخلافات بين القيادات العسكرية وقيادات الحشد». على أن هجوم تنظيم الدولة الإسلامية فجر يوم الاثنين على «منطقة البوير ريشة والسيطرة عليها بالالتزام مع جماعات في مناطق أخرى، مثل منطقة الجرايشي شمال مركز مدينة الرمادي، وأشار إلى أن وحدات الجيش العراقي «انسحبت إلى مواقع جديدة قرب منطقة الخمسة كيلو، غرب الرمادي، تاركة فوجين من حشد الرمادي في مواجهة أعداد كبيرة من مقاتلي التنظيم». وذكر أن «داعش تمكن من دخول منطقة زنكرة والمتمركز فيها بعد انسحاب وحدات الجيش ثم انسحاب حشد الرمادي الذي لا يستطيع مواجهة

الغزو الذي قادته الولايات المتحدة. ويدير الأكراد شؤونهم في الشمال ولديهم قواتهم المسلحة التي تعرف باسم «البيشمركة» التي تقاوم تنظيم الدولة العراقية، بينما يخوض الإقليم نزاعات إقليمية في المحافظات التي يمتلئ فيها الأغلبية في شمال العراق وغربه، وذكر أن «شعور السنة بتهميش القيادة الشيعية لهم ساعد في استيلاء تنظيم الدولة الإسلامية على مناطق الحالية». وأضاف: «ما تعرضه هو حل... لا يعني هذا أن يعيشوا تحت سقف واحد، لكن من الممكن أن يجمعهم حسن الجوار، بمجرد أن يشعروا بالراحة لأن لديهم مستقبلا مشرقا وأمنا يمكنهم أن يبداوا بالتعاون مع بعضهم بعضا». وقبل معركة الموصل قال البارزاني إن المجموعات المختلفة التي تعيش في المدينة يجب أن تتفق قديما على طريقة التعامل في ما بعد، ويذكر أنه، قبل الحرب، كان يعيش في الموصل نحو مليون نسمة معظمهم من السنة. لكنها كانت تضم أقليات عرقية ودينية بينها المسيحيون والشيعية والإيزيديون والأكراد والتركمان وفر السكان من غير السنة جميعا تقريبا بعد استيلاء مقاتلي «الدولة» على الموصل، إلى جانب مئات الألوف من السنة الذين لم يحمطوا العيش تحت الحكم المتشدد للتنظيم أو الحصار المالي الذي فرضته بغداد على المناطق الخاضعة للمتشددين. وقال: «اعتقد أن الجزء الأهم هو كيف ستدار الموصل

## النظام الإيراني استقبلهم بذراعيين مفتوحتين شيوخ من عشائر الأنبار يزورون طهران بعد يأسهم من دعم بغداد وواشنطن في مواجهة تنظيم «الدولة»

الأمريكية بوضوح أنه إذا استمرت الولايات المتحدة بمراقبة الأوضاع في الأنبار، صلاح الدين ويديالي دون أن تتحرك فسوف تطلب من الإقليم أخرى طرد هذا الفراغ ولتأخذ قد فتحنا العديد من القوات مع إيران وعرضا علينا دعما غير مشروط بما فيها الأسلحة والأموال والمقاتلين إذا لزم الأمر». كما أفادت مصادر مطلعة أن النائب عن البرلمان العراقي عبد الأنبار طالب الخريبط قام بزيارة إيران بشكل سري عدة مرات وعقد عدة اجتماعات بين مجموعة من الشخصيات من صلاح الدين والأنبار وبين مسؤولين إيرانيين. وأضافت أنه تم الاتفاق على تشكيل الخريبط «جبهة سياسية سنية، مسنودة بتشكيل عسكري غير نظامي تتكفل إيران بتسليحه وتدريب عناصره على أن يكون تحت إشراف ضباط من الحرس الثوري الإيراني. ويذكر أن طالب الخريبط تعرض مؤخرا إلى محاولة اغتيال أثناء تحركه بين بغداد والأنبار.

البلدان العربية للحصول على الدعم المطلوب، نظرا لضعف دور القوات الأمريكية أو الحكومة العراقية بهذا الشأن. وأكد الحديشي أن إيران «رغم عدم ارتياح أهل الأنبار لدورها في العراق وتشجيعها الفتنة الطائفية، تريد الهيمنة على محافظة الأنبار التي تعتبر أكبر محافظة عراقية من حيث المساحة ولها حدود مع الأردن وسوريا والسعودية. وقد خدما ظهور تنظيم الدولة فيها لكي ترح بالحدس الشعبي وبعض الميليشيات للسيطرة على منها، كما فعلت في الرمادي والفلوجة، وكما حصل عندما سيطرت ميليشيات موالية لإيران على ناحية النخيب التابعة للأنبار، وأعلنت ضمها إلى كربلاء الجاورة، ومارست سياسة أقصاء وملاحقات للعشائر السننية وغيره مما أدى إلى تهجير معظم سكانها». وكانت بعض الميليشيات، ضمن «الحشد الشعبي»، قد انتشرت على النقاط الحدودية في محافظة الأنبار الحاذية السعودية وخاصة خلال اجراء المناورات العسكرية في الأراضي السعودية مؤخرا. وأكدت المصادر المطلعة في الأنبار لهذه الصحيفة، أن بعض شيوخ العشائر في الأنبار كانوا قد عدوا الإدارة الأمريكية بأنها إذا لم تقم بتدوير أكبر في محاربة تنظيم «الدولة» في الأنبار، وتقديم الدعم والسلاح لابنائها لمحاربة التنظيم، فإنهم سيلجأون إلى أية جهة -ولو كانت إيران- لهذا الغرض. وكان النائب عن الأنبار، صلاح الجبوري، الذي حضر اجتماع ممثل الخارجية الأمريكية مع شيوخ عشائر من الأنبار في بغداد في نهاية 2014، أعلن أن بعض الشيوخ الحاضرين اعربوا عن غضبهم وعدم رضاهم عن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الذي لم يقدم لهم الدعم في حربهم ضد داعش، وأن «العشائر السننية هددت بتطلب المساعدة الإيرانية».

الأنبار - «القدس العربي»: يقوم وقد من شيوخ الأنبار هذه الأيام بزيارة إلى إيران، ضمن مساعي الأخيرة لاستمالة العشائر السننية في المحافظة، منغلقة حاجتها للدعم بمواجهة تنظيم «الدولة». وذكرت مصادر من محافظة الأنبار له «القدس العربي» أن الشيخ فيصل العسافي، من منطقة الزنكرة، وعد من الشخصيات الأنبارية يقومون منذ أيام بزيارة إلى إيران بناء على دعوة من حكومتها، وأجروا لقاءات مع المسؤولين فيها لبحث الأوضاع في المحافظة الغربية التي تشهد معارك بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة». وأشار عبد الحكيم الحديشي، وهو من وجهاء مدينة حديثة، في الأنبار له «القدس العربي»، أن إيران «سبق أن قامت في فترات مختلفة -بالتحرك على العشائر في المحافظة بهدف كسبها، والدخول إليها من خلال حاجتها إلى المساعدات المالية والأسلحة المختلفة لمواجهة التنظيمات الإرهابية التي انتشرت في المحافظة بعد عام 2003، مستغلة عدم قيام الحكومة العراقية بدورها المطلوب في حماية محافظاتها وتقديم الدعم لابنائها لمواجهة تلك التنظيمات. وأضاف أن الشيخ فيصل العسافي «معروف عنه أنه منفتح على إيران ولا يتحرج في التعامل معها للحصول على الدعم»، مشيرا إلى شيوخ آخرين سبق أن تعاملوا مع إيران، مثل الشيخ حميد الهايس وشقيقه محمد، اللذين زارا إيران مرارا وأثر ذلك أصبحت علاقتهما بالحكومة العراقية قوية إذ اعطتهم الأسلحة والسيارات والأموال. وأكد الحديشي أن بعض الشيوخ، الذين تعاملوا سابقا مع القوات الأمريكية ضمن تشكيلات «الصحات» ونجاحهم في طرد تنظيم «القاعدة»، عادوا الآن للتوجه نحو إيران وبعض

الغزو الذي قادته الولايات المتحدة. ويدير الأكراد شؤونهم في الشمال ولديهم قواتهم المسلحة التي تعرف باسم «البيشمركة» التي تقاوم تنظيم الدولة العراقية، بينما يخوض الإقليم نزاعات إقليمية في المحافظات التي يمتلئ فيها الأغلبية في شمال العراق وغربه، وذكر أن «شعور السنة بتهميش القيادة الشيعية لهم ساعد في استيلاء تنظيم الدولة الإسلامية على مناطق الحالية». وأضاف: «ما تعرضه هو حل... لا يعني هذا أن يعيشوا تحت سقف واحد، لكن من الممكن أن يجمعهم حسن الجوار، بمجرد أن يشعروا بالراحة لأن لديهم مستقبلا مشرقا وأمنا يمكنهم أن يبداوا بالتعاون مع بعضهم بعضا». وقبل معركة الموصل قال البارزاني إن المجموعات المختلفة التي تعيش في المدينة يجب أن تتفق قديما على طريقة التعامل في ما بعد، ويذكر أنه، قبل الحرب، كان يعيش في الموصل نحو مليون نسمة معظمهم من السنة. لكنها كانت تضم أقليات عرقية ودينية بينها المسيحيون والشيعية والإيزيديون والأكراد والتركمان وفر السكان من غير السنة جميعا تقريبا بعد استيلاء مقاتلي «الدولة» على الموصل، إلى جانب مئات الألوف من السنة الذين لم يحمطوا العيش تحت الحكم المتشدد للتنظيم أو الحصار المالي الذي فرضته بغداد على المناطق الخاضعة للمتشددين. وقال: «اعتقد أن الجزء الأهم هو كيف ستدار الموصل

الغزو الذي قادته الولايات المتحدة. ويدير الأكراد شؤونهم في الشمال ولديهم قواتهم المسلحة التي تعرف باسم «البيشمركة» التي تقاوم تنظيم الدولة العراقية، بينما يخوض الإقليم نزاعات إقليمية في المحافظات التي يمتلئ فيها الأغلبية في شمال العراق وغربه، وذكر أن «شعور السنة بتهميش القيادة الشيعية لهم ساعد في استيلاء تنظيم الدولة الإسلامية على مناطق الحالية». وأضاف: «ما تعرضه هو حل... لا يعني هذا أن يعيشوا تحت سقف واحد، لكن من الممكن أن يجمعهم حسن الجوار، بمجرد أن يشعروا بالراحة لأن لديهم مستقبلا مشرقا وأمنا يمكنهم أن يبداوا بالتعاون مع بعضهم بعضا». وقبل معركة الموصل قال البارزاني إن المجموعات المختلفة التي تعيش في المدينة يجب أن تتفق قديما على طريقة التعامل في ما بعد، ويذكر أنه، قبل الحرب، كان يعيش في الموصل نحو مليون نسمة معظمهم من السنة. لكنها كانت تضم أقليات عرقية ودينية بينها المسيحيون والشيعية والإيزيديون والأكراد والتركمان وفر السكان من غير السنة جميعا تقريبا بعد استيلاء مقاتلي «الدولة» على الموصل، إلى جانب مئات الألوف من السنة الذين لم يحمطوا العيش تحت الحكم المتشدد للتنظيم أو الحصار المالي الذي فرضته بغداد على المناطق الخاضعة للمتشددين. وقال: «اعتقد أن الجزء الأهم هو كيف ستدار الموصل

## معلنين تبرؤهم من مرتكبي الانتهاكات في الفلوجة مسيحيو العراق يصومون اليوم مع المسلمين لأجل التكاثر والوحدة بين مكونات الشعب

بغداد-وكالات: يعزّم مسيحيو العراق الصيام، اليوم الجمعة، تضامنا مع المسلمين في شهر رمضان، لتبديعة لدعوة وجهتها قبل أيام بطيركية الكلدانية لرعاياها في البلاد، من أجل «توجيه رسالة تكاتف ووحدة بين جميع مكونات الشعب». وطردت القوات العراقية مقاتلي الدولة الإسلامية من بعض المدن الرئيسية التي استولوا عليها في 2014، وتقدم حاليا صوب الموصل أكبر المدن الخاضعة لهيمنة التنظيم. ومن المرجح أن يضع سقوط المدينة نهاية لدولة الخلافة التي أعلنها التنظيم. وقال حتى لو انتهى خطر الدولة الإسلامية فسيتبقى الانقسامات عميقة في العراق، فالعنف الطائفي مستمر منذ سنوات، ولم يسفر اتفاق تقاسم السلطة في بغداد إلا الاستقرار والجمود والفساد. واتخذ الأكراد خطوات بالفلع نحو تحقيق حلمهم القديم في الاستقلال عن العراق الذي تحمكه الأغلبية الشيعية منذ إطاحة صدام حسين في 2003 في أعقاب

البلدان العربية للحصول على الدعم المطلوب، نظرا لضعف دور القوات الأمريكية أو الحكومة العراقية بهذا الشأن. وأكد الحديشي أن إيران «رغم عدم ارتياح أهل الأنبار لدورها في العراق وتشجيعها الفتنة الطائفية، تريد الهيمنة على محافظة الأنبار التي تعتبر أكبر محافظة عراقية من حيث المساحة ولها حدود مع الأردن وسوريا والسعودية. وقد خدما ظهور تنظيم الدولة فيها لكي ترح بالحدس الشعبي وبعض الميليشيات للسيطرة على منها، كما فعلت في الرمادي والفلوجة، وكما حصل عندما سيطرت ميليشيات موالية لإيران على ناحية النخيب التابعة للأنبار، وأعلنت ضمها إلى كربلاء الجاورة، ومارست سياسة أقصاء وملاحقات للعشائر السننية وغيره مما أدى إلى تهجير معظم سكانها». وكانت بعض الميليشيات، ضمن «الحشد الشعبي»، قد انتشرت على النقاط الحدودية في محافظة الأنبار الحاذية السعودية وخاصة خلال اجراء المناورات العسكرية في الأراضي السعودية مؤخرا. وأكدت المصادر المطلعة في الأنبار لهذه الصحيفة، أن بعض شيوخ العشائر في الأنبار كانوا قد عدوا الإدارة الأمريكية بأنها إذا لم تقم بتدوير أكبر في محاربة تنظيم «الدولة» في الأنبار، وتقديم الدعم والسلاح لابنائها لمحاربة التنظيم، فإنهم سيلجأون إلى أية جهة -ولو كانت إيران- لهذا الغرض. وكان النائب عن الأنبار، صلاح الجبوري، الذي حضر اجتماع ممثل الخارجية الأمريكية مع شيوخ عشائر من الأنبار في بغداد في نهاية 2014، أعلن أن بعض الشيوخ الحاضرين اعربوا عن غضبهم وعدم رضاهم عن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الذي لم يقدم لهم الدعم في حربهم ضد داعش، وأن «العشائر السننية هددت بتطلب المساعدة الإيرانية».

البلدان العربية للحصول على الدعم المطلوب، نظرا لضعف دور القوات الأمريكية أو الحكومة العراقية بهذا الشأن. وأكد الحديشي أن إيران «رغم عدم ارتياح أهل الأنبار لدورها في العراق وتشجيعها الفتنة الطائفية، تريد الهيمنة على محافظة الأنبار التي تعتبر أكبر محافظة عراقية من حيث المساحة ولها حدود مع الأردن وسوريا والسعودية. وقد خدما ظهور تنظيم الدولة فيها لكي ترح بالحدس الشعبي وبعض الميليشيات للسيطرة على منها، كما فعلت في الرمادي والفلوجة، وكما حصل عندما سيطرت ميليشيات موالية لإيران على ناحية النخيب التابعة للأنبار، وأعلنت ضمها إلى كربلاء الجاورة، ومارست سياسة أقصاء وملاحقات للعشائر السننية وغيره مما أدى إلى تهجير معظم سكانها». وكانت بعض الميليشيات، ضمن «الحشد الشعبي»، قد انتشرت على النقاط الحدودية في محافظة الأنبار الحاذية السعودية وخاصة خلال اجراء المناورات العسكرية في الأراضي السعودية مؤخرا. وأكدت المصادر المطلعة في الأنبار لهذه الصحيفة، أن بعض شيوخ العشائر في الأنبار كانوا قد عدوا الإدارة الأمريكية بأنها إذا لم تقم بتدوير أكبر في محاربة تنظيم «الدولة» في الأنبار، وتقديم الدعم والسلاح لابنائها لمحاربة التنظيم، فإنهم سيلجأون إلى أية جهة -ولو كانت إيران- لهذا الغرض. وكان النائب عن الأنبار، صلاح الجبوري، الذي حضر اجتماع ممثل الخارجية الأمريكية مع شيوخ عشائر من الأنبار في بغداد في نهاية 2014، أعلن أن بعض الشيوخ الحاضرين اعربوا عن غضبهم وعدم رضاهم عن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الذي لم يقدم لهم الدعم في حربهم ضد داعش، وأن «العشائر السننية هددت بتطلب المساعدة الإيرانية».

البلدان العربية للحصول على الدعم المطلوب، نظرا لضعف دور القوات الأمريكية أو الحكومة العراقية بهذا الشأن. وأكد الحديشي أن إيران «رغم عدم ارتياح أهل الأنبار لدورها في العراق وتشجيعها الفتنة الطائفية، تريد الهيمنة على محافظة الأنبار التي تعتبر أكبر محافظة عراقية من حيث المساحة ولها حدود مع الأردن وسوريا والسعودية. وقد خدما ظهور تنظيم الدولة فيها لكي ترح بالحدس الشعبي وبعض الميليشيات للسيطرة على منها، كما فعلت في الرمادي والفلوجة، وكما حصل عندما سيطرت ميليشيات موالية لإيران على ناحية النخيب التابعة للأنبار، وأعلنت ضمها إلى كربلاء الجاورة، ومارست سياسة أقصاء وملاحقات للعشائر السننية وغيره مما أدى إلى تهجير معظم سكانها». وكانت بعض الميليشيات، ضمن «الحشد الشعبي»، قد انتشرت على النقاط الحدودية في محافظة الأنبار الحاذية السعودية وخاصة خلال اجراء المناورات العسكرية في الأراضي السعودية مؤخرا. وأكدت المصادر المطلعة في الأنبار لهذه الصحيفة، أن بعض شيوخ العشائر في الأنبار كانوا قد عدوا الإدارة الأمريكية بأنها إذا لم تقم بتدوير أكبر في محاربة تنظيم «الدولة» في الأنبار، وتقديم الدعم والسلاح لابنائها لمحاربة التنظيم، فإنهم سيلجأون إلى أية جهة -ولو كانت إيران- لهذا الغرض. وكان النائب عن الأنبار، صلاح الجبوري، الذي حضر اجتماع ممثل الخارجية الأمريكية مع شيوخ عشائر من الأنبار في بغداد في نهاية 2014، أعلن أن بعض الشيوخ الحاضرين اعربوا عن غضبهم وعدم رضاهم عن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الذي لم يقدم لهم الدعم في حربهم ضد داعش، وأن «العشائر السننية هددت بتطلب المساعدة الإيرانية».

البلدان العربية للحصول على الدعم المطلوب، نظرا لضعف دور القوات الأمريكية أو الحكومة العراقية بهذا الشأن. وأكد الحديشي أن إيران «رغم عدم ارتياح أهل الأنبار لدورها في العراق وتشجيعها الفتنة الطائفية، تريد الهيمنة على محافظة الأنبار التي تعتبر أكبر محافظة عراقية من حيث المساحة ولها حدود مع الأردن وسوريا والسعودية. وقد خدما ظهور تنظيم الدولة فيها لكي ترح بالحدس الشعبي وبعض الميليشيات للسيطرة على منها، كما فعلت في الرمادي والفلوجة، وكما حصل عندما سيطرت ميليشيات موالية لإيران على ناحية النخيب التابعة للأنبار، وأعلنت ضمها إلى كربلاء الجاورة، ومارست سياسة أقصاء وملاحقات للعشائر السننية وغيره مما أدى إلى تهجير معظم سكانها». وكانت بعض الميليشيات، ضمن «الحشد الشعبي»، قد انتشرت على النقاط الحدودية في محافظة الأنبار الحاذية السعودية وخاصة خلال اجراء المناورات العسكرية في الأراضي السعودية مؤخرا. وأكدت المصادر المطلعة في الأنبار لهذه الصحيفة، أن بعض شيوخ العشائر في الأنبار كانوا قد عدوا الإدارة الأمريكية بأنها إذا لم تقم بتدوير أكبر في محاربة تنظيم «الدولة» في الأنبار، وتقديم الدعم والسلاح لابنائها لمحاربة التنظيم، فإنهم سيلجأون إلى أية جهة -ولو كانت إيران- لهذا الغرض. وكان النائب عن الأنبار، صلاح الجبوري، الذي حضر اجتماع ممثل الخارجية الأمريكية مع شيوخ عشائر من الأنبار في بغداد في نهاية 2014، أعلن أن بعض الشيوخ الحاضرين اعربوا عن غضبهم وعدم رضاهم عن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الذي لم يقدم لهم الدعم في حربهم ضد داعش، وأن «العشائر السننية هددت بتطلب المساعدة الإيرانية».

البلدان العربية للحصول على الدعم المطلوب، نظرا لضعف دور القوات الأمريكية أو الحكومة العراقية بهذا الشأن. وأكد الحديشي أن إيران «رغم عدم ارتياح أهل الأنبار لدورها في العراق وتشجيعها الفتنة الطائفية، تريد الهيمنة على محافظة الأنبار التي تعتبر أكبر محافظة عراقية من حيث المساحة ولها حدود مع الأردن وسوريا والسعودية. وقد خدما ظهور تنظيم الدولة فيها لكي ترح بالحدس الشعبي وبعض الميليشيات للسيطرة على منها، كما فعلت في الرمادي والفلوجة، وكما حصل عندما سيطرت ميليشيات موالية لإيران على ناحية النخيب التابعة للأنبار، وأعلنت ضمها إلى كربلاء الجاورة، ومارست سياسة أقصاء وملاحقات للعشائر السننية وغيره مما أدى إلى تهجير معظم سكانها». وكانت بعض الميليشيات، ضمن «الحشد الشعبي»، قد انتشرت على النقاط الحدودية في محافظة الأنبار الحاذية السعودية وخاصة خلال اجراء المناورات العسكرية في الأراضي السعودية مؤخرا. وأكدت المصادر المطلعة في الأنبار لهذه الصحيفة، أن بعض شيوخ العشائر في الأنبار كانوا قد عدوا الإدارة الأمريكية بأنها إذا لم تقم بتدوير أكبر في محاربة تنظيم «الدولة» في الأنبار، وتقديم الدعم والسلاح لابنائها لمحاربة التنظيم، فإنهم سيلجأون إلى أية جهة -ولو كانت إيران- لهذا الغرض. وكان النائب عن الأنبار، صلاح الجبوري، الذي حضر اجتماع ممثل الخارجية الأمريكية مع شيوخ عشائر من الأنبار في بغداد في نهاية 2014، أعلن أن بعض الشيوخ الحاضرين اعربوا عن غضبهم وعدم رضاهم عن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الذي لم يقدم لهم الدعم في حربهم ضد داعش، وأن «العشائر السننية هددت بتطلب المساعدة الإيرانية».

البلدان العربية للحصول على الدعم المطلوب، نظرا لضعف دور القوات الأمريكية أو الحكومة العراقية بهذا الشأن. وأكد الحديشي أن إيران «رغم عدم ارتياح أهل الأنبار لدورها في العراق وتشجيعها الفتنة الطائفية، تريد الهيمنة على محافظة الأنبار التي تعتبر أكبر محافظة عراقية من حيث المساحة ولها حدود مع الأردن وسوريا والسعودية. وقد خدما ظهور تنظيم الدولة فيها لكي ترح بالحدس الشعبي وبعض الميليشيات للسيطرة على منها، كما فعلت في الرمادي والفلوجة، وكما حصل عندما سيطرت ميليشيات موالية لإيران على ناحية النخيب التابعة للأنبار، وأعلنت ضمها إلى كربلاء الجاورة، ومارست سياسة أقصاء وملاحقات للعشائر السننية وغيره مما أدى إلى تهجير معظم سكانها». وكانت بعض الميليشيات، ضمن «الحشد الشعبي»، قد انتشرت على النقاط الحدودية في محافظة الأنبار الحاذية السعودية وخاصة خلال اجراء المناورات العسكرية في الأراضي السعودية مؤخرا. وأكدت المصادر المطلعة في الأنبار لهذه الصحيفة، أن بعض شيوخ العشائر في الأنبار كانوا قد عدوا الإدارة الأمريكية بأنها إذا لم تقم بتدوير أكبر في محاربة تنظيم «الدولة» في الأنبار، وتقديم الدعم والسلاح لابنائها لمحاربة التنظيم، فإنهم سيلجأون إلى أية جهة -ولو كانت إيران- لهذا الغرض. وكان النائب عن الأنبار، صلاح الجبوري، الذي حضر اجتماع ممثل الخارجية الأمريكية مع شيوخ عشائر من الأنبار في بغداد في نهاية 2014، أعلن أن بعض الشيوخ الحاضرين اعربوا عن غضبهم وعدم رضاهم عن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الذي لم يقدم لهم الدعم في حربهم ضد داعش، وأن «العشائر السننية هددت بتطلب المساعدة الإيرانية».

## بدأت عملية تفريغ محتوياته في مركز خاص بالقاهرة السلطات المصرية تعلن العثور على الصندوق الأسود للطائرة المنكوبة



سفينة البحث عن الصندوق الأسود للطائرة المنكوبة وفي إطار بعض حمامها

لا يمكن الاعتماد على تلك المعلومات بمعزل عن السياق العام للتحقيق. وأضافت لجنة التحقيق أنه «طبقاً للمعلومات الواردة من صانعي مكونات أجهزة مسجلات الطائرة فإن من المتوقع استمرار الإشارات الصادرة عن أجهزة مسجلات الطائرة حتى الرابع والعشرين من الشهر الجاري». وأكدت موافقتها على الطلب الوارد من مجلس سلامة النقل الأمريكي لتعيين ممثل معتمد للاشتراك في التحقيقات إذ أن الولايات المتحدة هي الدولة الصانعة للمحركات، وكذلك انضمام أحد الخبراء المتخصصين من الشركة صانعة أجهزة مسجلات الطائرة.

ويعمل الصندوق الأسود كجهاز تسجيل ويحوي عادة ساعتين من التسجيلات تتضمن كل ما يقوله قائد الطائرة ومساعدته والاتصالات بين هذه الأجهزة وأفراد الطاقم، كما يحوي كذلك تسجيلات لأصوات تعكس الأجواء العامة داخل الطائرة.

وكانت لجنة التحقيق في حادث سقوط طائرة مصر للطيران قد أعلنت أن السفينة الفرنسية المستأجرة من قبل الحكومة المصرية للمشاركة في أعمال البحث حددت مكان حطام الطائرة التي سقطت في مياه البحر المتوسط الشهر الماضي.

وأشارت إلى أنه تمت موافقة لجنة التحقيق بأولى الصور المنقطة للحطام من أحد هذه المواقع، موضحة أن فريق البحث الموجود على متن السفينة سيقوم برسم خريطة لتوزيع أجزاء الحطام.

وكانت لجنة التحقيق قد أشارت، يوم الاثنين الماضي، إلى أن الصندوقين الأسودين سيُتوقَّفان عن إرسال الإشارات في 24 من يونيو/حزيران الحالي، وقالت إنه لا تنتشل الصندوقين إلا بعد العثور على عمق نحو ثلاثة آلاف متر في المياه. سيحتاج المحققون لتقليص نطاق البحث إلى عدة أمتار، وتحديد ما إن كانت أجهزة إرسال الإشارات لا تزال مرتبطة بالصندوقين.

وكانت لجنة التحقيق في حادث الطائرة المصرية المنكوبة قد أعلنت أن الطائرة انحرفت لسدورة كاملة قبل سقوطها، وقالت اللجنة إن الصور المرئية التي وردت إلى لجنة التحقيق من القوات المسلحة المصرية والخاصة بمسار الطائرة قبل وقوع الحادث أشارت إلى حدوث انحراف للطائرة يساراً عن مسارها وقيامها بالانحراف إلى اليمين لثلاثة أميال، وبعدها انعطفت وتوقفت في مسارها مع مسارات صور الرادارات اليونانية والإنكليزية، مع الأخذ في الاعتبار أنه

### القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح ووكالات:

بعد 29 يوماً على تحطم طائرة «مصر للطيران» في البحر المتوسط تم انتشال أحد الصندوقين الأسودين للطائرة اللذين يمكنهما المساهمة في كشف ملامح الكارثة.

وأعلنت لجنة التحقيق المصرية في بيان أن السفينة «جون ليثريدج»، التي تستأجرها الحكومة المصرية للمشاركة في عمليات البحث في البحر المتوسط، تمكنت من العثور على «مسجل محادثات قمرة القيادة».

وأعلنت مصادر مطلعة في لجنة التحقيق الرسمية في حادث طائرة «مصر للطيران» التي سقطت في مياه المتوسط في 19 أيار/ مايو الماضي في رحلتها من باريس إلى القاهرة، البدء في مصر بتفريغ محتويات الصندوق الأسود الذي يحوي محادثات قمرة قيادة الطائرة.

وكانت جارية عصر أمس ترتيبات عملية نقله من السفينة إلى الاستكشافية وسيكون في استقباله مسؤولو النيابة العامة وأعضاء لجنة التحقيق المصريون.

وقالت المصادر إنه تم إعداد مركز لتفريغ وتحليل محتويات الصندوق الأسود، في كايبة قيادة الطائرة، والبدء فوراً في تفريغ محتوياته، والتي تتضمن أكثر من 30 دقيقة داخل الكابينة، وأغرب الخبراء عن أهميتها في التوصل لأسباب سقوط الطائرة من خلال الاستماع للتسجيل.

وقالت إنه «في حالة حدوث ضرر كبير في التسجيلات، سيتم إرسال المادة المسجلة إلى معمل في الخارج لإجراء تحليل طبقي للأصوات»، وأشارت إلى أن من المتوقع أن تكون وحدة الذكرة قد تعرضت لتلف يؤثر على سلامة محتوياتها».

وأضافت المصادر: «ستقوم لجنة التحقيق فور وصول مسجل محادثات غرفة القيادة (CVR) بتفريغ محتوياته للوصول إلى معلومات تساعد في معرفة سبب سقوط الطائرة سواء كانت أسباباً خارجية أو فنية والعمل على عدم تكرارها مستقبلاً واتخاذ الإجراءات».

## هل قارب لغز تحطم الطائرة الحل؟

متنها، وبحسب الإشارات الصادرة من نظام البث التلقائي، فإن دخاناً تصاعد في قمرة قيادة الطائرة وفي أحد الحمامات وكذلك أسفل قمرة القيادة. وأكدت لجنة التحقيق المصرية، التي يعاونها محققون فرنسيون من هيئة السلامة الجوية الفرنسية وخبراء من شركة إيرباص، أن الطائرة انعطفت 90 درجة إلى اليسار ثم التفت حول نفسها 360 درجة باتجاه اليمين قبل أن تبدأ سقوطها على الأرجح. وفي الأول من حزيران/ يونيو، أكد محققون مصريون وفرنسيون النقاط إشارة من أحد الصندوقين الأسودين للطائرة المنكوبة. وسيوقف الصندوق الأسود الثاني عن إصدار إشارات في 24 حزيران/ يونيو الجاري، بحسب المحققين ولكن تجهيزات السفينة «جون ليثريدج» ستتيح بشكل شبه مؤكد العثور عليه وانتشاله حتى لو توقف عن إصدار أي إشارات، بحسب المصدر المقرب من التحقيق.

القاهرة - أ ف ب: تحطمت طائرة «إيرباص إيه 320»، وهي في طريقها من باريس إلى القاهرة في 19 أيار/ مايو الماضي أثناء تحليقها بين جزيرة كريت اليونانية وساحل مصر الشمالي وعلى متنها 66 راكبا بينهم 40 مصرياً و15 فرنسياً، بعدما اختفت من شاشات الرادار لسبب لا يزال مجهولاً. وتراجعت فرضية الاعتداء التي طرحها مصر في البداية أمام فرضية الحادث التقني، فقد أصدرت الطائرة إشارات أوتوماتيكية قبل دقيقتين من سقوطها، مشيرة إلى دخان في قمرة القيادة وإلى خلل في جهاز الكومبيوتر الذي ينظم الأوامر.

واختفت الطائرة من شاشات الرادار وهي على ارتفاع 11 كيلومتراً بعيد دخولها المجال الجوي المصري، وقبيل اختفائها ولعدة دقيقتين أصدر نظام البث التلقائي إشارات من الطائرة توضح أنه تم تشغيل 10 أجهزة إنذار على

التي، وبحسب الإشارات الصادرة من نظام البث التلقائي، فإن دخاناً تصاعد في قمرة قيادة الطائرة وفي أحد الحمامات وكذلك أسفل قمرة القيادة. وأكدت لجنة التحقيق المصرية، التي يعاونها محققون فرنسيون من هيئة السلامة الجوية الفرنسية وخبراء من شركة إيرباص، أن الطائرة انعطفت 90 درجة إلى اليسار ثم التفت حول نفسها 360 درجة باتجاه اليمين قبل أن تبدأ سقوطها على الأرجح. وفي الأول من حزيران/ يونيو، أكد محققون مصريون وفرنسيون النقاط إشارة من أحد الصندوقين الأسودين للطائرة المنكوبة. وسيوقف الصندوق الأسود الثاني عن إصدار إشارات في 24 حزيران/ يونيو الجاري، بحسب المحققين ولكن تجهيزات السفينة «جون ليثريدج» ستتيح بشكل شبه مؤكد العثور عليه وانتشاله حتى لو توقف عن إصدار أي إشارات، بحسب المصدر المقرب من التحقيق.

## معلقاً الأمل في الإفراج عن العديد من المعتقلين على تعديل قانوني مزعم

# رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان المصري ينتقد أوضاعها في بلاده

وأضاف: «حالة حقوق الإنسان مش مرضية... لا طبعاً تحتاج مراجعات... تحتاج إصلاحات... تحتاج اهتمامات، تحتاج ضغط على الحكومة في أنها تحسن هذا الملف»، وأضاف أن «ما يحدث كلام فيه مبالغات وسيأتي بنتائج عكسية ويضع شبابنا من أيدنا نتيجة التعسف في استخدام السلطة أو التعسف في الإجراءات التي تتم معهم». ووجهت الشرطة انتقادات في الشهور الأخيرة بسبب سلسلة تجاوزات ارتكبتها رجال شرطة بحق مواطنين، وكان الغضب من انتهاكات الشرطة أحد العوامل الرئيسية لأبعال انتفاضة 2011 الشعبية التي أطاحت مبارك وبدأت يوم 25 يناير/ كانون الثاني الذي يوافق عيد الشرطة.

وتقول جماعات حقوق الإنسان إن الشرطة عادت إلى سابق عهدها، لكن وزارة الداخلية تقول إن الانتهاكات فردية، وإنها تحقق في هذه الوقائع وتحاسب المخالفين.

ورداً على سؤال حول الاتهامات الموجهة للحكومة بالتضييق على حرية الصحافة قال السادات: «التضييق ليس على الإعلام والصحافة (فقط)... التضييق على الجميع... المجتمع المدني.. النشاطات.. البرلمانيين».

وبدأت محكمة جناح هذا الشهر محاكمة يحيى قلاش، نقيب الصحافيين واثنين من أعضاء مجلس النقابة بعد أسابيع من اندلاع أزمة حادة بين الصحافيين ووزارة الداخلية إثر إلقاء القبض على اثنين من الصحافيين في مقر النقابة، ويواجه الثلاثة تهمة إيذاء صحافيين في مبنى النقابة رغم صدور أمر من النيابة العامة بالقبض عليهما فضلاً عن نشر أخبار كاذبة تتعلق بملايسات إلقاء القبض عليهما.

وتقدم السادات بمشروع قانون يسمح بحرية تداول المعلومات والذي من شأنه تمكين الصحافيين من عملهم بصورة أفضل.

أو احتاج مواد أفضل سنقول هذه وظيفتنا وهذا دورنا». ويتوقع أن يقرر البرلمان التعديلات الحكومية للقانون إذ يهيمن عليه مؤيدو الرئيس عبد الفتاح السيسي. ودعا السادات إلى الحوار مع الشباب واحتوائهم، وأضاف أن «هناك شباب لأول مرة يشارك في مظاهرات ومظاهرات سلمية، لم يفعل شيئاً. هؤلاء لا بد أن يفرض عليهم.. لا بد ألا تتم معاملتهم في السجون معاملة البلطجية واللصوص».

وتابع: «لك أن تتخيل لي يكون شباب في كلية طب ولا أيا كانت الكلية ويدخل ويحبس سنة ولا اثنتين.. يطالع إيه؟ يطالع مواطن صالح؟ ولا إنسان حادق وناعم على الدنيا ولا ولا ولا ولنا انتماء لهذا البلد».

وعقب إعلان الجيش عزل الرئيس السابق، محمد مرسي، المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين، في يوليو/ تموز 2013 شنت الحكومة حملة صارمة على أعضاء ومؤيدي جماعة الإخوان وأعلنتها جماعة إرهابية، وامتدت الحملة لتشمل معارضين ليبراليين.

ويقول ناشطون مدافعون عن حقوق الإنسان إنهم يواجهون حالياً أسوأ هجوم على الإطلاق في إطار حملة أشمل لكبح الحريات التي اكتسبها المصريون بعد انتفاضة 2011 الشعبية التي أنهت حكم الرئيس السابق حسني مبارك الذي دام 30 عاماً، وبرغم تأييد السادات للسيسي وترشحه لفترة رئاسية ثانية عام 2018، إلا أنه لا يوجد غضاضة في انتقاد بعض قراراته وفي انتقاد أوضاع حقوق الإنسان في عهد.

وقال: «حالة حقوق الإنسان في مصر فيها تراجع منذ 30 يونيو»، وكان يشير إلى تاريخ اندلاع الاحتجاجات الشعبية على مرسي والتي انتهت بإعلان عزله من منصبه يوم الثالث من يوليو/ تموز 2013.

التظاهر إنه يمنح الشرطة صلاحيات واسعة في ما يتعلق برفض أو قبول تنظيم الاحتجاجات ويقضي عليها على حرية التظاهر. ويتضمن القانون عقوبات مغلظة للمظاهرين بدون تصريح حتى ولو اتسمت مظاهراتهم بالسلمية، وينص على أنه يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين ولا تجاوز خمس سنين وبالغرامة التي لا تقل عن خمسين ألف جنيه ولا تجاوز مائة ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من خالف الحظر المنصوص عليه، في القانون.

وتزيد هذه العقوبات في حال ضبط أسلحة أو أدوات عنف مع التظاهر وإذا ما اقترنت التظاهر بجرائم يعاقب عليها القانون.

وفي مايو/ أيار عاقبت عدة محاكم للجنح في القاهرة نحو 152 شخصاً بالسجن لمدة عامين أو خمسة أعوام وغرمت عدداً كبيراً مالياً بتهمة التظاهر بدون تصريح، بعدما شكروا في احتجاجات سلمية نظمت يوم 25 أبريل/ نيسان على اتفاقية لترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية.

وتتضمن الاتفاقية التي لم يصدق عليها البرلمان المصري بعد نقل تبعية جزيرتي تيران وصنافير في مدخل خليج العقبة في البحر الأحمر إلى المملكة، وأشارت هذه المحاكمات انتقادات كثيرة داخلية وخارجية. وفي وقت لاحق برأت محاكم استئنافية عدداً كبيراً منهم وخففت عقوبة آخرين إلى الغرامة المالية فقط، وبرأت محكمة 52 ناشطاً آخرين يوم الثلاثاء من اتهامات مماثلة.

وحول ما يثار من تكهنات في بعض وسائل الإعلام عن ادخال تعديلات شكلية فقط على القانون، قال السادات: «لن نسحب الأحداث، سنرى... إذا كانت التعديلات كلاماً مناسباً ومحترماً فعلى رأسنا من فوق... مسندع معهم كي ننهي ونفرض الاشتباك الموجود، إذا احتاج تعديلاً ثانياً

القاهرة - رويترز: انتقد محمد أنور السادات، رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان المصري وابن شقيق الرئيس الراحل محمد أنور السادات - أوضاع حقوق الإنسان في مصر ووصفها بأنها «مترابحة وغير مرضية»، لكنه قال إنه يأمل في أن يسهم تعديل قانوني مزعم في الإفراج عن العديد من الشباب المحبوسين لمشاركتهم في احتجاجات. وأعلنت الحكومة المصرية في وقت سابق هذا الشهر تشكيل لجنة لتعديل قانون تنظيم الحق في التظاهر الغير للجدل والذي أقر في نوفمبر/ تشرين الثاني 2013 وسجن بموجب آلاف الأشخاص أغلبيهم شبان بتهمة التظاهر بدون تصريح، وانتقدته بشدة منظمات حقوقية دولية ومحلية.

وقال في مكتبته في القاهرة، إن هناك توجيهاً صدر بتغيير أو تعديل قانون التظاهر، والذي على أنه تمتنى إن نشاء على الله في الأسبوعين القادمين يحصل انفراجة، وهؤلاء الناس بروحوا». وأضاف: «أنا أتصور أن هذا (التعديل) سيرفع عنهم وربما نشهد إن شاء الله أنهم سيقتضون عيد الفطر مع أهلهم».

ولم تنته لجنة تعديل القانون بعد من عملها ولم تتكشف الحكومة عن التعديل المزمع، لكن السادات يتوقع أن يتضمن التعديل إلغاء عقوبة الحبس والغرامات الكبيرة.

وقال السادات، الذي يترأس حزباً صغيراً يسمى «الإصلاح والتنمية»: «هذا سيعدو باثر رجعي على كل من هو حالياً محل تحقيق.. لم يحل (للمحاكمة)، أو محبوس سواء سنتين أو خمسة، بالناكدي هؤلاء سيخف الإفراج عنهم لأن في قاعدة في قانون العقوبات دائماً تفسر تخفيف العقوبات لصالح المتهم». وكان قد طرح مبادرة سماها «أهلاً رمضان» للإفراج عن الشباب الموقوف في قضايا تظاهر بمناسبة شهر الصوم، ويقول منتقدو قانون

## عائلة ريجيني تعلن أن مصر «ليست صديقة» وتطالب الاتحاد الأوروبي بالضغط عليها

روما - لندن -

«القدس العربي» ووكالات:

ناشد والدا الباحث الإيطالي المقتل، جوليو ريجيني، الاتحاد الأوروبي بممارسة ضغوط على السلطات المصرية لإجراء تحقيق شفاف حول قضية اختفاء ومقتل ابنهما في القاهرة في فبراير/ شباط الماضي.

وقال الولدان، أمام لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الأوروبي، إن «جوليو تعرض للقتل والتعذيب بكل وسائله، لدينا 266 صورة للتعذيب، ولا نريد عرضها أبداً، مصر ليست دولة صديقة، فلا يمكن قتل أبناء الأصدقاء»، وطالب ريجيني، بالضغط على مصر، داعياً إيطاليا والاتحاد الأوروبي لتبني خيارات «كي لا يحدث ما حدث لجوليو لأي شخص آخر». وحول مجرى التحقيقات المصرية بشأن الحادث، قال الولدان: «حتى الآن ليست لدينا سوى أوراق وشهادة زور».

وسببت قضية مقتل الباحث الإيطالي ريجيني، الذي تم العثور على جثته في 3 شباط/ فبراير الماضي وعليها آثار تعذيب على طريق سريع بطراف القاهرة، أزمة دبلوماسية كبيرة بين روما والقاهرة، كما أعلن وزير الخارجية الإيطالي، باولو جينتيونيسي، مؤخرًا أن «الفترة الماضية شهدت استئنافاً للاتصالات السلطات المصرية بالناثب العام في روما».

وكانت رئيسة البرلمان الإيطالي، لورا بولدريني، في طلبت أيضاً في نيسان/ إبريل الماضي بتدخل أوروبي لكشف عن ملاميسات مقتل الباحث الإيطالي، وقالت: «لقد تم قتل جوليو ريجيني، وحملت جثته علامات تعذيب واضحة. أعتقد أن حقوق

المواطنة الأوروبية يجب أن تمارس حتى في هذه الحالة، أي عندما يتم التعامل مع مواطنين أوروبيين بهذا النحو، على أوروبا الدفاع عن ضرورة الكشف عن الحقيقة في مثل هذه القضية».

وتحت مثل هذه الضغوط توجه وفد برلاني مصري رفيع المستوى، برئاسة الدكتور أحمد سعيد نائب رئيس «ائتلاف دعم مصر» إلى مقر البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ في فرنسا والتقى مع عدد من قادته وأعضائه.

وحمل هذا الوفد، الذي ضم 13 عضواً في مجلس النواب، رداً على تقرير البرلمان الأوروبي والاتهامات الموجهة ضد مصر، خاصة في ما يتعلق بحقوق الإنسان وقضية مقتل ريجيني، وكان البرلمان الأوروبي قد أدان في آذار/ مارس بشدة ما وصفه بـ«التعذيب والاعتقال تحت ظروف مرعبة للباحث الإيطالي»، مطالبا بوقف المساعدات لمصر، وقال البرلمان الأوروبي، عقب جلسة طارئة له وقتها، إن جثة ريجيني «وضعت عليها علامات الضرب الشديد والعنف غير المقبول».

ووقع السفارة الإيطالية، فإن الباحث الإيطالي (28 عاماً)، كان مقيماً في مصر منذ سبتمبر/ أيلول الماضي، لتحضير أطروحة دكتوراة حول الاقتصاد المصري، واختفى مساء 25 يناير/ كانون الثاني الماضي في حي الدقي (الجزيرة)، حيث كان لديه موعد مع أحد المصريين، قبل أن يعثر عليه موقوفاً في 3 شباط/ فبراير الماضي.

ووجهت أصابع الاتهام في تعذيبه ومقتله إلى أجهزة الأمن المصرية، وقالت جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان إن التعذيب بهذه الطريقة يشير لمقتل الشاب الإيطالي بأيدي قوات الأمن، وهو أمر نفته القاهرة بشدة.

## جهود مكثفة بين الحكومة السودانية وقوى المعارضة للتوصل إلى اتفاق سياسي

الارتهاج لواقع الاستبداد والفساد، وامتداداً على ثقافة الخنوع والاستسلام من أجل العبور إلى وطن السلام والحرية والعدالة».

وأصاب الجمود الحوار بين الحكومة السودانية والمعارضة لفترة طويلة، غير أن اتفاقاً تم بين رئيس حزب الأمة القومي، الصادق المهدي، ورئيس الألية الأفريقية رفيعة المستوى، تامبو مبيكي، أدى لإعادة الحياة للحوار بين الحكومة السودانية والمعارضة من جديد. وتم الاتفاق على عقد لقاء بين رئيس الألية الأفريقية للوساطة وقيادة «هداء السودان»، الذين يمثلون المعارضة للاتفاق على شكل الحوار، وانتظمت الساحة السياسية لقاءات أعادت الحيوية للمشهد السياسي في السودان، وتمثلت مطالب المعارضة في «أن يكون الوقف الشامل لإطلاق النار وتبعاته مرتبطاً بالاتفاق السياسي وليس معزولاً عنه وسابقاً له، وأن تكون كغالة الإغاثة الإنسانية في مناطق العمليات جزءاً من إجراءات بناء الثقة، ما يعني سرعة إنقاذ المواطنين المنضربين بالحرب، إضافة إلى مطلب الاعتراف بالبهجة الثورية وحزب الأمة كطرف مشترك في الحوار الوطني».

تجدر الإشارة إلى أن العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، شهدت، اجتماعاً تشاورياً (في آذار/ مارس الماضي) بغرض الوصول لحل للأزمة السودانية، وضم الاجتماع ممثلين عن حكومة المؤتمر الوطني، والحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال، وحركة تحرير السودان بقيادة مناي، وحركة العدل والمساواة، وحزب الأمة القومي.

وانتهى ذلك الاجتماع فجأة بتوقيع الحكومة على اتفاق من طرف واحد يشير إلى إلحاق قوى المعارضة بؤتمر الحوار الوطني الذي يدور بقاعة الصداقة في الخرطوم، الأمر الذي رفضته قوى المعارضة، وهو ما أدى لتوقف الحوار بين الطرفين.



صورة إرشيفية لقوى نداء السودان

إضافة لحركة النضال الوطني ضد نظام المؤتمر الوطني، وتدعو أنفسهم وكل شركائنا في قوى المعارضة إلى الارتفاع إلى مستوى تحديات المرحلة والعمل الدؤوب لتوحيد وتنسيق الجهود لمقاومة الشمولية ومزيمتها، عوضاً عن الاستعراق في الشجون الضغرى والخلافات الهامشية وتوهم العارك في غير معتبر».

وأنضاف الحزب أنه «سيستطاع وسط الجماهير الميدان الحقيقي للمعركة ويخرج كل يوم للشوارع والساحات العامة رغم القمع والمعتقلات والحماكات، ليبارس حقه المشروع في العمل السياسي السلمي، رافضاً

لدولة ما بعد نظام الإنقاذ التي تبدأ بمرحلة انتقالية تضطلع بهام بناء السلام ومعالجة آثار الحرب وإنجاز التحول الديمقراطي». وقال الحزب، الذي يشارك رئيسه في اجتماعات أديس أبابا، في بيان له: «إننا نأمل أن يكون اجتماع أديس أبابا

## الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

تشهد الساحة السودانية حالياً جهوداً مكثفاً لإحياء التفاوض والحوار بين الحكومة وأحزاب وفصائل المعارضة من أجل الوصول لاتفاق سياسي، وتلتزم في العاصمة الإثيوبية، أديس أبابا، منذ مساء الخميس اجتماعات بين قوى المعارضة ووفد حكومي بدعم من الألية الإفريقية رفيعة المستوى ووسط دولي.

وكانت المعارضة السودانية قد رفضت التوقيع على خارطة طريق طرحها الوساطة الإفريقية في آذار/ مارس الماضي، بينما وقعت عليها الحكومة السودانية منفردة، بدعم ومساندة من الألية الإفريقية رفيعة المستوى التي تقود وساطة بين الحكومة والمعارضة.

ويؤزر الرئيس السوداني دولة قطر ليتناول الجهود القطرية لدعم وإرساء السلام الشامل في دارفور، عبر لجنة متابعة تنفيذ «وثيقة الدوحة»، التي ترأسها قطر وتضم في عضويتها شركاء السلام من الدول والمنظمات الدولية والإقليمية، وتتناول الزيارة بحث المساعي لإلحاق الحركات غير الموقعة بخطوات السلام.

وطالب المكتب القيادي للمؤتمر الوطني، في اجتماعه الأخير، القوى السياسية في البلاد بـ«ترجيح المصالح الوطنية والارتفاع على الصالح الحزبية والشخصية»، كما دعا الحزب الحاكم في السودان المعارضة، للتوقيع على خارطة الطريق، مؤكداً أن «الحوار لا يزال متاحاً للوصول لاتفاق يحقق الاستقرار والتنمية في البلاد». وقال حزب المؤتمر السوداني المعارض إن «نداء السودان» هو «الصيغة الأكثر شمولاً لتنسيق العمل المعارض وتوحيده من أجل التغيير، والانتقال والتأسيس

## «التحالف العربي السوري» يستعد لبدء المرحلة الثانية من تحرير منبج هدنة جديدة مؤقتة في حلب في ظل شكوك في فعاليتها عقب تحذير واشنطن للنظام وموسكو



عنصر من جيش منبج السورية يعصب عيني مقاتل من تنظيم «الدولة» (أ ف ب)

«داعش» قد نفذت 190 غارة جوية في محيط منبج منذ بدء عملية التحرير، فيما شهدت الأيام الأربعة الأخيرة تدمير ثلاثة مقرات قيادية، وهو أمر دفع داعش إلى مغادرة المدينة». وبين أن «جهود عملية تحرير مدينة منبج المدعومة من قبل التحالف الدولي والمعارضة السورية، لتطهير الحدود التركية وخط مارح، تستمر في إضعاف قوات داعش وتقليل خطرها على تركيا وباقي أوروبا والولايات المتحدة». وبيدات قوات سوريا الديمقراطية بالتعاون مع التحالف الدولي، منذ نحو أسبوعين، عمليات تحرير مدينة منبج من سيطرة «داعش»، ويؤكد البنتاغون أن هذه العمليات يقودها مقاتلو التحالف العربي السوري، بدعمهم في ذلك الفصائل الكردية.

تحرير منبج يوم 13 حزيران/يونيو الجاري، عن طريق تأمين الأراضي المحيطة بها وتطهير هذه المنطقة من تنظيم «الدولة-داعش»، فهو الآن مستعد للمرحلة الثانية لتحرير المدينة نفسها، بدون أن يحدد تاريخاً بعينه لذلك. والتحالف العربي السوري» هو أحد التنظيمات المنضوية تحت لواء قوات سوريا الديمقراطية والتي يشكل «بي ك» النسبة الأكبر من مقاتليه. ولفت البيان إلى أن «التحالف العربي السوري قد تمكن من تأمين الطرق المؤدية من وإلى منبج، وأن سلامة المدنيين بالنسبة لهذا التحالف مسألة شديدة الأهمية، وهي السبب في عودة المدنيين إلى المناطق التي تم تحريرها مقمًا، وأشار البيان إلى أن قوات التحالف الدولي لحاربة

السوريين وفق الحاجة»، وأوضح أن إرسال قافلة مساعدات إلى منطقة محاصرة من دون الموافقة اللازمة من السلطات اشبه مهمة انحرافية للعاملين في المجال الإنساني». وأقر بأن الحكومة «عزلت»، إيصال المساعدات إلى بعض المناطق المحاصرة لكنه سأل «هل علينا نتيجة ذلك أن نترك (المحاصرين) الآخرين عرضة للجوع؟». وجاء ذلك فيما أعلنت القيادة المركزية لعمليات المنطقة الوسطى للجيش الأمريكي، استعداد «التحالف العربي السوري» لبدء المرحلة الثانية من عملية تحرير مدينة منبج الواقعة في ريف حلب الشرقي. وقال بيان صادر عن قيادة المنطقة الوسطى، «بعد أن أنهى أعضاء التحالف العربي السوري المرحلة الأولى من عملية

حقيقي إعادة إطلاق مفاوضات السلام الجمدة في الوقت الراهن. ويقول مدير الأبحاث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس كريم بيطار لوكالة فرانس برس «يشكك السوريون بشكل متزايد في فعالية هذه الهدنة المؤقتة التي باءت تبدو مصطنعة وعقيمة شأنها شأن جلسات التفاوض التي تعلق عليها الأمل في كل مرة قبل أن تنتهي الخيبات»، ويضيف «يبدو أننا مجدداً أمام وقف إطلاق نار صوري لا تدعمه أي عملية سياسية حقيقية». وتزامن سريان وقف الأعمال القتالية في سوريا نهاية شباط/فبراير مع مفاوضات غير مباشرة بين النظام السوري والمعارضة في الأمم المتحدة في جنيف، وجرت منذ كانون الثاني/يناير ثلاث جولات إلا أنها لم تحقق أي تقدم، ولم يحد الموقف الدولي الخاص إلى سوريا ستافان دي ميستورا أي موعد لجلسة جديدة جراء التباعد الكبير في وجهات النظر.

وفي تعليق على إرساء الهدنة الجديدة، اعتبر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن «الهدنة المؤقتة لساعات، ليست من أجل التوقف عن إراقة دماء المدنيين وإرتكاب المجازر بحقهم، إنما هي بمثابة استراحة للقتلة ومرتكبي الجازر بحق أبناء مدينة حلب والشعب السوري قبل استئناف ارتكابهم لجرائمهم».

وتسبب النزاع الذي تشهده سوريا منذ آذار/مارس 2011 في مقتل أكثر من 280 ألف شخص وبيدمار هائل في البنى التحتية وفي نزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

وتعكس جهود مفاوضات جنيف والتصعيد العسكري الميداني سلباً على إيصال المساعدات إلى المناطق المحاصرة قبل أن تعلن الأمم المتحدة قبل أسبوعين تبليغاً من الحكومة السورية موافقتها على السماح بإدخال مساعدات إلى المناطق المحاصرة كافة، ودخول قوافل مساعدات تتضمن مواداً غذائية إلى مناطق عدة أبرزها مدينة داريا المحاصرة في ريف دمشق للمرة الأولى منذ العام 2012. ويقع وفق الأمم المتحدة نحو 600 ألف سوري في مناطق محاصرة في سوريا.

وانتقدت 55 منظمة قريبة من المعارضة السورية أو محسوبة عليها الإرساء أداء الأمم المتحدة متممة إياها بالانحياز للنظام السوري، واعتبرت أن «اختيار المنظمة الدولية لتقديم التعاون مع الحكومة السورية كأولوية مطلقة على ما سواه، ويخضع النظر عن الأمان الممنوحة لهذا الخيار، أوصل الأمم المتحدة إلى منح حق توزيع مليارات الدولارات من المساعدات الدولية إلى طرف واحد فقط من النزاع». ورداً على الاتهامات، شدد منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا يعقوب الحلو على أن الأمم المتحدة «لا تساعد السوريين بناء على مكان وجودهم ولكننا نساعد

عواصم-وكالات: بدأ أمس الخميس سريان هدنة جديدة لمدة 48 ساعة في مدينة حلب غداة تحذير واشنطن النظام السوري وموسكو من مغبة عدم احترام وقف الأعمال القتالية فيما يشكك محللون بفعالية هذه الخطوة في ظل جهود مفاوضات جنيف. ويأتي دخول هذه الهدنة حيز التنفيذ بعد منتصف ليل الأربعاء - الخميس بمبادرة من روسيا، بعد سقوط هدنة مؤقتة في مدينة حلب التي كانت من أبرز المناطق المشمولة باتفاق لوقف الأعمال القتالية بدأ تطبيقه بموجب تفاهم روسي - أمريكي منذ 27 شباط/فبراير.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية مساء الأربعاء أنه «بمبادرة من روسيا، دخل نظام تهدئة» حيز التنفيذ في حلب لمدة 48 ساعة في 16 حزيران/يونيو عند الساعة 00:01، 21:00 ت غ الأربعاء) يهدف خفض مستوى العنف المسلح وتهدئة الوضع، من دون تحديد الجهة التي ناقشت معها موسكو القرار.

وتعرضت حلب في الأيام الأخيرة لقصف كثيف، إذ استهدفت قوات النظام بالبراميل المتفجرة والصواريخ الإحياء الشرقية تحت سيطرة الفصائل، فيما أطلقت الأخيرة عشرات القذائف على الأحياء الغربية تحت سيطرة قوات النظام. وجاء الإعلان الروسي بعد ساعات على تحذير وزير الخارجية الأمريكي جون كيري من مغبة عدم احترام وقف الأعمال القتالية وتأكيد أنه «على روسيا أن تفهم أن صيرنا ليس بلا حدود»، وأضاف «في الواقع هو محدود جداً في ما يتعلق بمعرفة ما إذا كان الأسد سيوضع أمام مسؤولياته أم لا، على صعيد الالتزام بوقف الأعمال القتالية، وقبل وقت قصير من بدء سريان الهدنة، تعرضت الأحياء الشرقية في حلب لقصف كثيف من الطائرات الحربية استهداف مناطق عدة.

وتحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان من جهته عن «قصف متبادل بين الطرفين بعد منتصف الليل قبل أن يسري الهدوء صباح اليوم في أحياء المدينة».

ولم يعلن أي من راعيي اتفاق وقف الأعمال القتالية انهياره بالكامل على رغم سقوط 300 قتيل خلال أسبوعين في حلب بعد نحو شهرين على تطبيقه، ما دفع راعيي الاتفاق، الولايات المتحدة وروسيا، إلى الضغط من أجل فرض اتفاقات تهدئة، ما ليثت أن سقطت بدورها.

وأقر كيري الأربعاء بأن «وقف الأعمال القتالية هش ومهدد»، واعتبر أنه «من الحيوي إرساء هدنة حقيقية» مؤكداً استعداد بلاده لمحاسبة عناصر من المعارضة، ممن يشكبه بارتكابهم انتهاكات أو الذين «يواصلون المعارك في انتهاك لوقف إطلاق النار».

ويتوقع محللون أن تصمد هذه الهدنة أكثر من سابقاتها، وبالتالي الدخول مجدداً في دوامة العنف، في غياب أي جهد

## الناطق باسم الخارجية الأمريكية: لا نصدر تهديدات فارغة وكيري كان يعبر عن إحباطه بأن روسيا لم تستخدم نفوذها على الأسد

إيجاد حل سياسي». أما العواقب فيقترحها كيري بقوله «أن عواقب استمرار الحرب على روسيا أنها ستتورط في المزيد من الحرب ويتدفق المزيد من العناصر الإرهابية إلى سوريا ومن ثم سيخوجه الإرهابيون إلى روسيا، وستزداد أزمة المهاجرين سوءاً وهذا سيزيد من الضغوطات على الدول التي تستضيف اللاجئين في تركيا والأردن. ولهذا على روسيا استخدام نفوذها بطريقة بناءة». وحول تهديدات الإدارة الأمريكية بدون أن تلحقها بأفعال قال كيري «إننا لا نصدر تهديدات فارغة وحتى لا نصدر تهديدات، وأن الوزير كيري كان يعبر عن إحباطه بأن روسيا لم تستخدم نفوذها كسابق في نظام الأسد». وحول المساعدات الإنسانية قال كيري «أن بعض القوافل دخلت إلى بعض المناطق المحاصرة ولكن هذا لا يكفي ولهذا فإننا ندعم وضع برنامج الغذاء العالمي خطة لإلقاء المساعدات من الجو».

وأشارت «إيجاد حل سياسي» إلى أن عواقب استمرار الحرب على روسيا أنها ستتورط في المزيد من الحرب ويتدفق المزيد من العناصر الإرهابية إلى سوريا ومن ثم سيخوجه الإرهابيون إلى روسيا، وستزداد أزمة المهاجرين سوءاً وهذا سيزيد من الضغوطات على الدول التي تستضيف اللاجئين في تركيا والأردن. ولهذا على روسيا استخدام نفوذها بطريقة بناءة». وحول التهديدات الإدارية الأمريكية بدون أن تلحقها بأفعال قال كيري «إننا لا نصدر تهديدات فارغة وحتى لا نصدر تهديدات، وأن الوزير كيري كان يعبر عن إحباطه بأن روسيا لم تستخدم نفوذها كسابق في نظام الأسد». وحول المساعدات الإنسانية قال كيري «أن بعض القوافل دخلت إلى بعض المناطق المحاصرة ولكن هذا لا يكفي ولهذا فإننا ندعم وضع برنامج الغذاء العالمي خطة لإلقاء المساعدات من الجو».

جبهات ساخنة جداً مثل قرى زيتان وخلصه وبرنة». وكشف المصدر لـ «القدس العربي» عن خروج «فيلق الشام» من «جيش الفتح» منذ ما يقارب ثلاثة أسابيع أو تعليق مشاركته بسبب بعض الخلافات مع «جبهة النصرة» وأمر تتعلق بفك الارتباط، لكن هذا لم يمنع من المشاركة بطاقم من الدبابات، في معارك ريف حلب الجنوبي إلى جانب فصائل أخرى بطواقم وكوادر مهمة»، حسب تعبيره. وحتم المصدر قائلًا «إن حالات الاغتيال التي تتكرر منذ ما يقارب السنة في صفوف قيادات الفصائل، والتي تنفذها مجاميع مجهولة هي أساس الخلافات وما يمنع الوحدة بين غالبية الفصائل التي تتحد في الهدف وفي العمل الميداني، لذلك فإن الحديث عن الوحدة بين الفصائل بعيد جداً، بل إن هناك بوادر خلاف في ادب والتهامات متبادلة بين الفصائل ستضعف الجبهة الداخلية وتسهل للنظام عملية الاستفراد بأدلب، كما حصل في الغوطة مؤخراً»، على حد قوله.

## وصول تعزيزات للمعارضة السورية المسلحة في أعزاز عبر تركيا وتكهنت بمعركة مقبلة ضد تنظيم «الدولة» أو الأكراد

وكان تنظيم «الدولة» قد «حاصر لفترة طويلة مدينة مارح، المعقل الأبرز للثوار السوريين، قبل أن يكف الحصار عنها بعد ضغوطات عسكرية واجهته خلال الهجوم الذي تشنه قوات كردية وأخرى من فصائل الثورة السورية على مدينة منبج، شمال حلب»، حسب قول المصدر. وتأتي التعزيزات الأخيرة، حسب المصدر، لمنع تكرار هجوم تنظيم الدولة على مدينة مارح أو حصارها مرة ثانية»، كما ينقل عن سكان محليين قالوا إنهم سمعوا بذلك من قيادات في «حركة أحرار الشام». وقدر المصدر الأعداد التي وصلت إلى مدينة أعزاز «بحوالي 200 عنصر إضافة إلى وجود عناصر من فصائل أخرى، إذ إن خطوة ربما تكون مهمة الآن خصوصاً وأن ريف حلب الشمالي بدأ يضيّق على فصائل الثوار وبات من المهم تأسيس قاعدة تنطلق منها الفصائل لمعارك ريف حلب الجنوبي التي تشكل «جبهة النصرة» عمودها الفكري، إضافة إلى التركستان خصوصاً في

إسطنبول-«القدس العربي» من عبدالله العمري: كشف أحد قيادات المعارضة المسلحة في ريف حلب الشمالي عن وصول عشرات المقاتلين من فصائل عدة أبرزها «حركة أحرار الشام الإسلامية» إلى بلدة أعزاز السورية قادمين من الأراضي التركية عبر منفذ أمله على الحدود التركية مع محافظة ادلب السورية. وقال خالد الصايغ، الذي ينتمي إلى أحد فصائل الثورة السورية، «إن عشرات المقاتلين من حركة أحرار الشام قد وصلوا بالفعل إلى بلدة أعزاز قبل حوالي أسبوع». وأضاف الصايغ أن الحركة التي تسيطر على مناطق عدة في محافظتي ادلب، شمال سوريا، لم تقصص «عن مهمة المقاتلين المتمركزين في بلدة أعزاز»، ورجح أن «تكون هناك ثمة عملية عسكرية مرتقبة ضد القوات الكردية أو ضد تنظيم الدولة في الريف الشمالي».

## نصرة لمدينة داريا المحاصرة... «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» يشعلان جبهات غوطة دمشق الشرقية

دمشق «القدس العربي» من هبة محمد: عشرات القتلى معظمهم من الميليشيات العراقية والأفغانية والبيئاتية، بالإضافة إلى قتل قائد غرفة العمليات قوات النظام في القطاع الجنوبي العميد عبد العزيز صقر مع عناصر المرافقة الخاصة به، فضلاً عن اغتنام عدد من الأسلحة والذخائر وتدمير دبابتين وعربة بي إم بي». وشرح المتحدث عن توزيع فصائل المعارضة السورية المسلحة على جبهات الغوطة الشرقية التي تشهد مواجهات عنيفة فقال: «الجبهات موزعة بين الفصائل، فجنوب الغوطة امتداداً لغربها ثم زملكا وهي جوير المنشقفي حُج عربين يربط عليها «فيلق الرحمن»، أما شرق الغوطة امتداداً لدوما كتل كل كردي والنسائية والقاسمية والبحارية وميدعا، وحوش الغارة، فيربط عليها «جيش الإسلام»، فيما يربط «جيش الفسطاط» على جبهات حرساً ومديراً قبالة عربين. وعن غرفة عمليات تربط الفصائل المتكدة، أو جيش يوحدهم ضمن راية واحدة قال المتحدث لـ «القدس العربي»: «وثيقة المبادئ الستة الموقعة بين «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» هي أساس بناء الثقة وعودة التعاون وصولاً للمشاركة في غرف عمليات مشتركة أو جيش واحد، وإن الالتزام بالمبادئ هو الكفيل بتسريع الأمر، معتبراً أن وجود جيش موحد «سوقولية ولا بد من الجدية والسرية في الوصول لذلك بحسب وصفه. ويعتبر الصلح الجنوبي للغوطة الشرقية والذي خسرتة فصائل المعارضة المسلحة خلال فترة الاقتتال الداخلي بين «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن»، والذي راح ضحيته عشرات القتلى من الطرفين، والتي تحاول القوات نفسها استرجاعه الآن، السلة الغذائية لريف دمشق المحاصر، ويحوي مساحات هائلة من المروعات، حيث كان نظام الأمان الغذائي في وجه الحصار المفروض من قبل قوات النظام خلال السنوات الماضية.

واستطرد قائلًا: المعارك الحالية في ريف حلب الجنوبي رغم تقدم جيش الفتح وتشكيلات «الجيش الحر» فيه، إلا أن المخطط الدولي لحلب لن يسمح باستمرار تقدم «جيش الفتح» نحو عمق النظام السوري والميليشيات، كما لن يسمح التحالف الدولي لقوى المعارضة بقطع طريق النظام الوحيد نحو حلب المدينة والمار من ريفها الجنوبي، وكذلك لن يسمح بانقلاب موازين القوى لصالح المعارضة». واعتبر الناشط المطلع على سير المعارك في ريف حلب بأن التوجه الدولي الراهن يهدف إلى جعل عجلة المعارك تدور رحاها فقط ضمن حدود حلب، وتهديد المعارضة السورية في عقور دارها بغض النظر عن الضحايا المدنيين، مقابل الحفاظ على حالة من الهدوء والتعاسك في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري. ومدينة حلب وريفها يتعرضان خلال الأسابيع الأخيرة لحملة تصف جوي روسي عنيف ارتكبت فيها عشرات المجازر التي طالت المدنيين، فيما نجح جيش الفتح المعارض من التقدم إلى مناطق وتلال عدة واسترجاعها من قوات النظام والميليشيات المقاتلة بجواره.

## الحرس الثوري الإيراني ينسحب إلى الخطوط الخلفية لمعارك ريف حلب والمعارضة تدخل المواجهة مجبرة

المعارضة السورية المسلحة. وأردف عبد النور أن المعارك التي ما زالت مستمرة في الريف الجنوبي لحلب كشفت التام بأن الاتفاق الروسي الأمريكي أشد متانة من ذلك الرابط بين موسكو وطهران، إذ إن المعارك جعلت الصورة أوضح للملا بأنها حرب استنزاف للجمع معارضة ونظاماً سوريا وكذلك إيرانيين لصالح مشروع ومخطط أكبر بكثير من المعارك الحالية، على حد وصفه. وأشار إلى أن «جيش الفتح» وتشكيلات الجيش الحر تخوض المعارك الحالية مجبرة عليها، والمراد منها فعلياً على الأرض هو إبعاد الميليشيات الشيعية وقوات النظام من الوصول إلى تخوم محافظة إدلب «العمق الجغرافي لجيش الفتح». كما أن المعركة الحالية لن تخفف الضغط العسكري الكبير على أحياء حلب على اعتبار المعركة دفاعية أكثر مما هي هجومية، كما أن الطائرات الروسية اقتعلت وبشكل متعدد عشرات المجازر اليومية في أحياء حلب بغية دفع المعارضة السورية إلى هذه المعركة لنسف جهود المعارضة السورية في المخططات العسكرية الرامية لنقل المعارك من أحياء حلب نحو عمق قوات النظام السوري في الساحل.

المعارضة السورية. وسيطرت قوات النظام السوري، في وقت سابق، على قرية عين عيسى (عيسى بينار) بجبل التركمان (بابيروجات) في محافظة اللاذقية. جدير بالذكر، أن الهدوء كان سائداً لفترة قصيرة في منطقتي «جبل التركمان» و«جبل الأكراد» في ريف اللاذقية، اعتباراً من 30 نيسان/أبريل الماضي، بناء على الاتفاق الأمريكي الروسي للهدنة، الذي يشمل العاصمة السورية دمشق، ومحافظة اللاذقية، إلا أن نظام عاود قصف قرى التركمان بدءاً من 12 أيار/مايو الماضي، إلى ذلك أدى قصف جوي إلى إصابة مستشفى تدعمه

أكدت مصادر ميدانية في ريف حلب الجنوبي بأن قوات الحرس الثوري الإيراني تراجعت إلى الخطوط الخلفية مع اندلاع معارك الأخيرة المستمرة مع «جيش الفتح» التابع للمعارضة السورية، فيما تقدمت الميليشيات العراقية وقوات النظام السوري إلى الخطوط الأمامية من المواجهات. الناشط الميداني ماجد عبد النور نوه إلى قيادات الحرس الثوري الإيراني أقدمت على تغيير سياستها العسكرية في ريف حلب الجنوبي بشكل كامل عقب معركة خان طومان التي كلفت الإيرانيين خسائر بشرية كثيرة. الأمر الذي دفع الحرس الإيراني إلى التراجع للخطوط الخلفية خلال تقدم «جيش الفتح» على جبهات عدة في الريف الجنوبي لحلب. وقال عبد النور خلال اتصال خاص معه لـ «القدس العربي»: «الإيرانيون استشهدوا بعد هزيمتهم الكبيرة في معركة خان طومان بتوجه روسي أمريكي لاستنزافهم مع النظام السوري في ريف حلب إلى جانب اتباع ذات السياسة مع

## النظام يسيطر على ثاني قرية في ريف اللاذقية خلال ساعات... وقصف يصيب مستشفى جديداً في حلب

الضحايا، وفي بداية حزيران/يونيو، تعرضت للقصف ثلاثة مستشفيات أخرى في سوريا، وسقط عشرة قتلى بين المدنيين، كما ذكرت المنظمة غير الحكومية في بيانها. وفي الأيام الأخيرة، ازدادت حدة المعارك وادت إلى محاصرة السكان، أبرز ضحايا الحصار الذي يتعرض له عدد كبير من المدن، وما وضحت المنظمة. وفي حلب، تدعم أطباء العالم وشركاؤها ستة مستشفيات، وقد دخلت الحرب في سوريا عاصمها السادس، وأسفرت عن أكثر من 280 ألف قتيل وملايين المهجرين واللاجئين.

الجوية استهدفت مبنى يبعد عشرة أمتار عن المستشفى الذي لحقت به أضرار طفيفة، ومن المفترض أن يستأنف عمله في غضون يومين بعد إجراء الإصلاحات. وأوضحت المنظمة «تقول الفرق في المكان، ان المستشفى أصيب بأضرار كبيرة جراء صف جوي، وكان هذا المستشفى يقدم العناية الصحية الأولية وتجرى فيه العمليات الجراحية ولديه جناح للتوليد، وحتى كتابة هذه السطور، لم يعلن عن سقوط ضحايا». وأكدت الدكتورة فرانسواز سيفينيون رئيسة المنظمة أن «الهجمات على المؤسسات الطبية يومية تقريباً، والوضع كارثي، المدنيون والعاملون هم أوائل

منظمة أطباء العالم غير الحكومية الثلاثة في حلب بسوريا، لكنه لم يسفر عن ضحايا، كما أكدت المنظمة في باريس الأربعاء. وقالت المنظمة في بيان أن «مستشفى عمر بن عبد العزيز، الواقع في شرق حلب والمدعوم من منظمة أطباء العالم تعرض للتدمير، الذين يشده هذا العمل الذي ينتهك مرة أخرى القوانين للقانون الإنساني الدولي التي تطبق في مناطق و«فرانسوا بريس» في حلب أن المستشفى الذي أصابه القصف هو أحد أبرز المستشفيات الواقعة شرق حلب. لكنه أوضح أن الغارة

المعارضة السورية. وسيطرت قوات النظام السوري، في وقت سابق، على قرية عين عيسى (عيسى بينار) بجبل التركمان (بابيروجات) في محافظة اللاذقية. جدير بالذكر، أن الهدوء كان سائداً لفترة قصيرة في منطقتي «جبل التركمان» و«جبل الأكراد» في ريف اللاذقية، اعتباراً من 30 نيسان/أبريل الماضي، بناء على الاتفاق الأمريكي الروسي للهدنة، الذي يشمل العاصمة السورية دمشق، ومحافظة اللاذقية، إلا أن نظام عاود قصف قرى التركمان بدءاً من 12 أيار/مايو الماضي، إلى ذلك أدى قصف جوي إلى إصابة مستشفى تدعمه

عواصم-وكالات: سيطرت قوات النظام السوري، في وقت سابق، على قرية قرملي (الحياة) وتلاها، في منطقة شمال جبعل التركمان) بريف محافظة اللاذقية شمال غربي سوريا، بعد ساعات من سيطرته على قرية عيسى بنار (عين عيسى) في المنطقة ذاتها. ونكرت مصادر محلية لاناظول، أن النظام السوري يواصل هجمات بالصواريخ وقذائف الهاون، على قرى التركمان باللاذقية، منذ يومين. وأشارت تلك المصادر إلى أن قرية قرملي وتلاها، التي سيطرت عليها قوات النظام، تتمتع بموقع استراتيجي مهم، لإطلاقه على ما تبقى من مناطق بيد

# تنظيم «الدولة» طائفة جديدة يجب على كل الأتباع اعتناق أفكاره مسلمين كانوا أم غير مسلمين

## تغيير المعايير الاجتماعية قد ينهي ظاهرة «الإرهاب الإسلامي»... وسيخبو مثلما اختفت الفاشية والشيوعية وهل تشدد الإسلام أم تأسلمت الراديكالية؟ وما هو الحل لوقف الهجمات؟

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

من باريس إلى بروكسل إلى سان بيرناردينو وأورلاندو تحاول الحكومات الغربية التعامل مع دوافع المتطرفين والبحث عن طرق لوقف التطرف وهل ما يقوم به متشددون هو تعبير عن تيار متشدد في الدين أم أن الشبان المسلمين في الغرب قاموا بأسلمة الراديكالية.

فرغم التشوش حول هوية منفذ الهجوم الأخير على نادي المثلثين في أورلاندو فلوريدا من ناحية علاقته بجمعتهم وما كشف عن ميوله نحو تنظيم «الدولة»، وكشف عنها في صفحة الفيسبوك إلا أن عمر صديق متين عبر عن ميول نحو العنف من ناحية معاملته لزوجته السابقة. بشكل يعكف مسألة فهم هجوم الأحد الذي قتل فيه 49 شخصاً كانوا يحتفلون في ناد معروف للمثلثين.

ويرى ياروسلاف تروفيفوف من صحيفة «ول ستريت جورنال» أن التعامل مع مسألة الإرهاب في الغرب يقتضي فهماً للدوافع الحقيقية. فهو وإن اعترف أن مواجهة الإرهاب مثل مسألة البيضة والدجاجة أيهما الأول؛ فما يجمع بين المهاجمين أنهم متشددون وكلهم أقسم الولاء لتنظيم «الدولة».

ويتساءل هنا إن كان التهديد على الغرب نابعا من ردكئة (من الراديكالية) الإسلام أو أسلمة الراديكالية، وكل حالة رد مختلف.

فلو كانت المشكلة هي تحول حدث داخل المجتمعات المسلمة في الغرب نحو شكل متشدد وعنيف من الدين فعندها يجب زيادة دور الشرطة والمراقبة وعلى الحكومة التدخل في إدارة المساجد والجمعيات الخيرية والمدارس الإسلامية.

ويشير إلى أن هذا الدور لعبته الأنظمة الديكتاتورية في الشرق الأوسط وبتناجح متباينة.

### غضب وعدمية

ولكن ماذا لو كانت القضية الحقيقية هي ميل الديميين وغير الأسوياء والساحطين نحو تنظيم «الدولة»؟

وماذا لو كان هذا بدعيته لـ«أدعاء الوالج» يقوم باستغلال الغضب الذي لم يخلفه ويشبه الغضب الذي دفع مسلحا ميمينا نرويجيا متطرفا في عام 2011 لارتكاب مذبة ضد تلاميذ مدرسة أو المدارس التي يرتكبا سجون في أمريكا؟ وفي هذه الحالة فالهبة معقدة وتحتاج إلى مواجهة السحر والجادبية التي خلفها التنظيم الجهادي في عقول الشباب المتشمر في الغرب. وكذا مواجهة الهالة التي لا يمكن اختراقها وراء الشبان الذين يتصرفون بشكل فردي «الذنب المنفرد».

ويشير الكاتب إلى أن العضلة بين الراديكالية والإسلامية وأسلمة الراديكالية قد أدت لخلاف بين الباحثين الفرنسيين في شؤون المجتمعات وتيارات الإسلام السياسي وهما جبل كبير والفيلسوف.

ويعلق تروفيفوف بأن النزعتين موجودتان. وينقل عن غويدو ستينبرغ، المستشار السابق للحكومة الألمانية في مجال مكافحة الإرهاب والباحث في المعهد الدولي للشؤون الأمنية هناك راديكاليون يخطون ببساطة عن أيديولوجية ويعترون على واحدة. ويتشارك من تعرضوا للتشدد إلى الأيديولوجية نفسها». ويضي الكاتب للقول إن الدينامية هذه قد تغيرت بظهور تنظيم «الدولة».

ففي عقود سابقة كانت المساجد التي تمولها السعودية ودول أخرى في الخليج تقوم بنشر النزعة السلفية المحافظة والتي قدمت الطائف نحو التشدد. ويشير هنا إلى تنظيم «القاعدة» وحركة «حماس» الفلسفية رغم أن الأخيرة هي نتاج أدبيات الإخوان المسلمين وليس السلفية المتشددة.

أنور العولقي

ولم يقتصر انتشار التشدد على الشرق الأوسط بل وعلى الغرب وأوضح مثال هو أنور



عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية»

العولقي الإمام الجذاب الذي ولد في الولايات المتحدة وعمل إماماً في سان دييغو وفولز تشيرتش بولاية فيرجينا والذي ألهم جيلا من الجهاديين في نهاية التسعينات من القرن الماضي وبداية الألفية الثانية وأصبح لاحقا ناشطا في الفرع اليمني لتنظيم «القاعدة».

ويرى الكاتب أن الجيل القديم من المتشددين كان تقليدياً في أيديولوجيته الإسلامية ولهذا تمت بنوع من التسامح إن لم يكن الدعم في بعض المجتمعات الإسلامية. وفي المقابل رفض العلماء المسلمون وحتى المتشددون منهم أيديولوجية تنظيم «الدولة» التي تقوم على فكرة «الخلافة» ونهاية الزمن أو الرؤية القيامية.

وفي الوقت الذي يستغل فيه التنظيم مظلومية السنة في كل من العراق وسوريا إلا أنه يعتقد في الغرب على معتققي الإسلام من أبناء البلاد الأصليين، كما أن الذين ينضمون إليه من أبناء المسلمين عادة ما يتحدرون من عائلات غير ملتزمة بالشعائر الإسلامية.

وإذا أردنا موضوعة شخصية عمر متين في هذا السياق فهي تناسب هذه الصورة: فمن يعرفونه قالوا إنه كان يشرب الخمر ولم تكن زوجته محبة.

ويعتقد جن-بيير فيليو استاذ دراسات الشرق الأوسط «بو» في باريس أن تنظيم الدولة هو طاقة جديدة (كلت) مثل كنيسة القيامة، وسواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين قد ينضم إليه يجب أن يمر بمرحلة تحول/اعتناق ديني.

ولكنه طائفة جديدة فهو يقوم بتفكيك كل المسلمين الذين لا يدعمون رؤيته، ويحذر الكاتب من محاولة الحكومات الغربية الترتيز في حملاتها، خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي وتصوير التنظيم بالشريبر والمتوحش ضد المسلمين أكثر من غيرهم، فقد تردت سلبا وترديد من جاذبيته لمن يبحثون عن قضية.

جزء من نجاح الجهاديين كما يرى دانيال بيمان، خبير مكافحة الإرهاب بمعهد بروكينغز في واشنطن تأتي من كونه ناجحا ولهذا فسر هذه الحالة هو أمر مهم، مشيراً إلى أن التحولات جارية، فيعد عامين على صعوده يتراجع في العراق وسوريا وخسر كل مناطق في ليبيا.

ومع ذلك فهزيمة التنظيم لا تعني نهاية جاذبيته كما يرى حسن حسن الباحث في معهد



عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية»

التحرير لسياسات الشرق الأوسط بواشنطن «قد يبدو لي ولك أنه يتقلص إلا أن الداعمين للدولة الإسلامية يرون أنها لا تزال باقية ولديهم فكرة».

والم تمت بعد». ولعل الجانب الديمقراطي لمع قد هيلاري كلينتون إلى غزو شمال لتنظيم «الدولة»، رغم إشارات أثر. ولو توقفت الخبرات الباكستانية عن دعم الإعلام المعادي لأمريكا والهند فعندها ستقل الأصوات الطائفية في الخطاب الوطني الذي يلهم «الذئاب المتوحدة». ومع مرور الوقت فسوف يغير المعايير إلى اختفاء الأصوات الراديكالية.

وحتى لو هزم التنظيم فستشهد مرحلة كمون مؤقتة، فقبل عقد من الزمان كان المتشددون السنة يقسمون الولاء للقاعدة وبعد عقد من الآن سيقسمون الولاء للتنظيم الذي حل محلها «الدولة الإسلامية».

يرت احتلال الحرم

ويرى أن جذور تنظيم «الدولة» والقاعدة قبله نابعة من ظاهرة الراديكالية السنية في الشرق الأوسط وهي بالضرورة بالاطاحة بالملكية، قامت السعودية بتحويل المدارس والجمعيات الخيرية والمساجد لتعزيز صداقية العائلة المالكة الدينية. وعبر هذه الشبكة من المؤسسات بدأت الراديكالية تتجذر. وظهرت «القاعدة» بعد حرب الخليج ووجد الإسلاميون أرضية خصبة في دول المنطقة التي تغيب فيها الحرية وعلى الهامش ظهر المتشددون.

ويعتقد الكاتب أنه من الصعب هزيمة أيديولوجية، ففسر الفاشية استمر حتى سقطت النازية في الحرب العالمية الثانية وكشف عن جرائمها.

وجاءت هزيمة الشيوعية بطريقة مختلفة ولم تكن ساملة، فبعد سنوات من الإحتواء إتهارت داخليا وفقدت مثل النازية سحرها.

ومن هنا فهناك حاجة لتدمير تنظيم «الدولة» باعتبارها رمز التطرف الإسلامي. وعلى خلاف الحرب العالمية الثانية فالولايات المتحدة محددة ببعثانية حرية اليوم.

ولهذا فإن حماية القطاع المصرفي الذي يقوم أي من المرشحين النهائيين إلى غزو أمريكي شامل

معالجة المعايير المجتمعية من أجل وقف الإرهاب

أرض تنظيم «الدولة».

بل ودعا دونالد ترامب وتريد كروز في الانتخابات التمهيدية إلى تقليص دور الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وعلى الجانب الديمقراطي لمع قد هيلاري كلينتون إلى غزو شمال لتنظيم «الدولة»، رغم إشارات أثر. ولو توقفت الخبرات الباكستانية عن دعم الإعلام المعادي لأمريكا والهند فعندها ستقل الأصوات الطائفية في الخطاب الوطني الذي يلهم «الذئاب المتوحدة». ومع مرور الوقت فسوف يغير المعايير إلى اختفاء الأصوات الراديكالية.

وحتى لو هزم التنظيم فستشهد مرحلة كمون مؤقتة، فقبل عقد من الزمان كان المتشددون السنة يقسمون الولاء للقاعدة وبعد عقد من الآن سيقسمون الولاء للتنظيم الذي حل محلها «الدولة الإسلامية».

يرت احتلال الحرم

ويرى أن جذور تنظيم «الدولة» والقاعدة قبله نابعة من ظاهرة الراديكالية السنية في الشرق الأوسط وهي بالضرورة مرتبطة بالباطنية. وظهرت «القاعدة» بعد حرب الخليج ووجد الإسلاميون أرضية خصبة في دول المنطقة التي تغيب فيها الحرية وعلى الهامش ظهر المتشددون.

وجاءت هزيمة الشيوعية بطريقة مختلفة ولم تكن ساملة، فبعد سنوات من الإحتواء إتهارت داخليا وفقدت مثل النازية سحرها.

من قبل. وتجد نفسها لأول مرة في تاريخها بدون

واع من الدول الكبرى. وفي السياق نفسه فأثار الحملة الأمريكية في أفغانستان يعني عدم تجاهل انتشار السلاح النووي الباكستاني وخطر شبكية حقاني والجماعات الإرهابية الأخرى. وربما دفع البلدان – السعودية وباكستان للتفاوض. وربما لا. فقد تدفعهما العزلة إلى تبني الخطاب الإسلامي المعادي للغرب وتترلقان إلى عالم الراديكاليين. وحتى لو حدث هذا فهناك ما يدعو للتفائل خاصة أن معظم الحكومات الإسلامية لا تعمل. فالسلاح الذي استخدمته الولايات المتحدة في أفغانستان هي أن الأفغان جربوا طالبان ولم يعجبوا بها.

ويضيف أن أكبر عدد من السكان محب لأمريكا إلى جانب إسرائيل هم الإيرانيون حيث لا يدعمون الحكومة الإسلامية في بلادهم. ولا بد من الانتباه إلى أن إيران دعمت الإرهاب الإسلامي ومباشرة خدمة لأهدافها السياسية.

ولعب الحرس الثوري دوراً مهماً في تعبئة المجتمعات الشيعية في لبنان مثلاً. ولأن إيران دولة فقد استطاعت السيطرة على سلوك وتطور الجماعات التي دعمتها. وبالقرابة لا يوجد حل نوعي للإرهاب السنني، فلا يمكن القضاء على المصدر. بل على العكس، تجذرت معظم أفكار الراديكالية الإسلامية المعاصرة بعد 35 عاماً من ولادتها. ويأمل الكاتب بأن تصاب الراديكالية بالإجهاذ بعدما تخلق الكثير من الأعداء. وعندما يستخفي طالبان وتنظيم الدولة وينتهي عصر الإرهاب. وستلاشي الراديكاليون ويصلون إلى المرحلة التي وصلت إليها الفاشية والشيوعية الآن: صوت فقد مصداقيته يتحول في الغربية. وعلى العموم يظل تفسير الظاهرة الراديكالية شاتكا فهو بحاجة لفهم السياق المحلي والآثار التي تسهم في تشكيل الشخصيات الجهادية. ففي حالة انتحاري مولنبيك في بروكسل كان التهميش والفقر وفشل الدولة وفي دول ما بعد الربيع العربي كانت الخيبة وفقدان الأمل والاقتصاد والبطالة. وفي حالة متين تعاون العنف، واختلال الشخصية والكرامية وتوفر السلاح على خلق جريمة جماعية.

من البيت

واللائق في النظر أن العنف بدأ في المنزل، ففي شهادة زوجته السابقة ستورا يوسف قالت: «كان يأتي إلى البيت ويبدأ في ضربني لأن الغسيل لم ينته أو شيء من هذا القبيل». والتقت يوسف متين عبر الإنترنت وانتقلت إلى فلوريدا للعيش معه ولكنه بدأ بضربها ومنعها من الحديث مع أهلها «وجعلني رهينة بعيدة عنهم».

وفي النهاية جاءت عائلتها وابتدتها منه. والخصم العنف المنزلي يجب أن تشكل بداية الجريمة كما كتبت مارغريت تالبوت في «نيويورك» صحيفة أنه حاول تعريف نفسه من خلال تنظيم الدولة، وأنه فعل ما فعل بسبب رؤيته مليون يتعاقبان حسبما قال ولا أنه استهدف النادي نفسه الذي زاره أكثر من مرة.

كل هذا مهم في القصة كما يهيم طريقة حصوله على سلاح لم يكن بحاجة إليه وصنع القتل. والمهم هو العنف المنزلي وهناك رابطة بينه وبين القتل الجماعي. والاعتراف يبدأ يسهم بمنعه. ففي دراسة أجرتها مجموعة «فريتاون في غان سيقتي» (كل بلدة من أجل السلامة من السلاح) والتبت وجود علاقة من خلال استخدام تعريف مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) للجريمة الجماعية التي يقتل فيها أربعة أشخاص أو أكثر. وحلل الباحثون 130 حالة قتل جماعي في الفترة ما بين كانون الثاني (يناير) 2009 وحتى تموز (يوليو) 2015، ووجد الباحثون في 76 حالة قام القاتل بقتل زوجته أو مطلقته أو شريكته (نسبة 57%) وفي 21 حالة تبين أن القاتل له تاريخ طويل في العنف المنزلي.

ومن هنا فهناك حاجة للاعتراف بوجود رابطة بين العنف وكراه النساء والغضب كعلاجات أولية لتكتاب جرائم. فسوق هوي تشو من فرجينيا تيك التي ارتكب أسوأ عملية قتل جماعي قبل أورلاندو أنهم بملازمة الطالبات والتحرش بهن. كما أنهم أحد منفي هجوم ماراثون بوسطن، تاملين ساترنوف التي بالهجوم على امرأة وضربها مما نبئت أن الإرهاب يبدأ في البيت.

■ **يعتقد جن-بيير فيليو استاذ دراسات الشرق الأوسط «بو» في باريس أن «تنظيم الدولة هو طائفة جديدة (كلت) مثل كنيسة القيامة، وسواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين فمن ينضم إليه يجب أن يمر بمرحلة تحول/اعتناق ديني**

■ **جذور تنظيم «الدولة» والقاعدة قبله نابعة من ظاهرة الراديكالية السنية في الشرق الأوسط وهي بالضرورة مرتبطة بالباطنية. وظهرت «القاعدة» بعد حرب الخليج ووجد الإسلاميون أرضية خصبة في دول المنطقة التي تغيب فيها الحرية وعلى الهامش ظهر المتشددون.**

■ **وجاءت هزيمة الشيوعية بطريقة مختلفة ولم تكن ساملة، فبعد سنوات من الإحتواء إتهارت داخليا وفقدت مثل النازية سحرها.**

■ **ومن هنا فهناك حاجة لتدمير تنظيم «الدولة» باعتبارها رمز التطرف الإسلامي. وعلى خلاف الحرب العالمية الثانية فالولايات المتحدة محددة ببعثانية حرية اليوم.**

■ **ولهذا فإن حماية القطاع المصرفي الذي يقوم أي من المرشحين النهائيين إلى غزو أمريكي شامل معالجة المعايير المجتمعية من أجل وقف الإرهاب**

سلا م لحماية القطاع المصرفي... وسلامة، التفجير لا يغير في تعاميم مصرف لبنان

لبنان: لا انهيار لمجلس الوزراء بعد استقالة وزيرى الكتاب... وحزب الله «صائم» بعد تفجير فردان

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

عقد مجلس الوزراء جلسة قبل ظهر امس للبحث في جدول أعمال من 56 بنداً. غابت عنه البنود الخلفية المتعلقة بسند جنّة وجهاز أمن الدولة.

وفرضت استقالة وزراء الكتاب الذين تغيبوا عن الجلسة إلى جانب الوزير أشرف ريفي نفسها في مداخلات بعض الوزراء، لكن على الرغم من أن استقالة الكتاب أحدثت أزمة جديدة لمجلس الوزراء فإنها لم تتسبب بانتهاره أو فرط عقد.

وأסף رئيس الحكومة تمام سلام لاستقالة وزيرى الكتاب، فيما وزير الزراعة أكرم شبيب رأى أن استقالة الكتاب هي لتسجيل موقف سياسي لا أكثر، لكن محاربة الفساد تكون أفضل من الداخل أكثر من الخارج». وأوضح «أن الكائن كانت قد وافقت على خطة النقاط، ونؤكد أن هذا الحل مؤقت ونسأل أين يذهبون بنفايات بعيدا والمتن وكسروان».

وقال وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب بعد انتهاء الجلسة «إن استقالة وزيرى الكتاب» لم تصل إلى مجلس الوزراء خطيا بعد، والحكومة تعاملت مع الامر على اساس ان هناك غياها لهما ونتمنى العودة عن الاستقالة».

ونقل وزير الاعلام رمزي جريج عن رئيس الحكومة بعد ايام على تفجير بنك لبنان والمهجر حرصه على حماية القطاع المصرفي الذي يقوم بدور كبير على الصعيدين الاقتصادي والوطني.

رسائل «خسونة» مبكرة من المدرك ومولوتوف واحتقان أمني في منطقة عين الباشا

الأردن: حراك «متجول» ينطلق من ذيبان مجددا ويهتف ضد «الفاستين» ويطالب بـ «وئائف»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

عودة مظاهر الحراك الشعبي ويعرض الفوضى الأمنية في بؤر ساخنة في الأردن عشية الانتخابات البرلمانية لا تبدو عودة محمودة وآمنة خصوصا إذا كان شعارها وخطابها معيشيا واقتصاديا هذه المرة بتخفيف عاطلين عن العمل يطالبون بوظائف ويهتفون مجددا ضد «الفساد».

مساء الاربعا كانت ليلة ساخنة جديدة حراكيا في الأردن وتحديدا في مدينة ذيبان الصغيرة التي اشتهرت عام 2011 بأنها بؤرة التحريك الأساسية للحراك الشعبي في ذلك الوقت.

المطلوب عن العمل تجمعوا وسط المدينة الصغيرة جنوبي العاصمة عمان لفترة من الوقت قبل تدخل قوات المدرك.

لاحقا قرر نشطاء الحراك المستجد التجمهر في مدينة مادبا القريبة وهو ما حصل فعلا وسط هتافات تداولها النشطاء بكثافة في «فيسبوك» بعنوان «يا ذيبان مدى..مدي».

الحراكيون قالوا إن تجمعهم المقلب سيكون بالشعبية ويكتمه إستقطاب الآخرين في مواقع أخرى تتهم السلطات بتجاهلها تنمويا.

من المرجح ان رسالة السلطة الأمنية بدت خفسة من البداية حيث يعتبر تدخل المدرك بقوة وفعالية رسالة رد من السلطات تقول لفرق الحكومة ضمنا بأن الظروف والمناخات العامة لا تسمح بتسهلات وتسهيلات تحت عنوان الحراك الشعبي خصوصا وان البلاد تمكنت من تجاوز مرحلة الربيع العربي بدون خسائر وباستقرار أمني واجتماعي بريده ويمتدحه المجتمع.

في المقابل يشكك مراقبون بقدره الحكومة الجديدة والتي ورثت تركة ثقيلة اقتصاديا عن



# كشفت عما وصفته بـ «الحل الجذري» للقضاء على الأنفاق إسرائيل ستقيم «جداراً إسمنتياً» بعمق 10 أمتار مع غزة وتؤكد ان الحرب المقبلة مع حماس ستكون الأخيرة



الأنفاق على الحدود المصرية مع قطاع غزة

هذه الأنفاق، خلال عمليات حفر قامت بها على مقرية من الحدود، وأعلنت عن تدميرها، غير أن الجناح العسكري لحماس قلل من أهمية الكشف، وقال إن ما كشف عبارة عن أنفاق قديمة استغللت في الحرب الأخيرة ضد غزة، وإنها عبارة عن نقطة في بحر ما أعدته المقاومة للدفاع عن غزة. جاء ذلك بعد أن قدم العديد من سكان بلدات إسرائيلية قريبة من حدود القطاع شكوى، تفيد بسماحهم أصوات عمليات حفر أسفل منازلهم. ووقتها حدثت حالة من الرعب الشديد في صفوف سكان تلك البلدات المعروفة باسم «غلاف غزة»، وهو ما استدعى إلى استضافة رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو رؤساء البلدات، وزيارة العديد من الوزراء لتلك المناطق الحدودية، وطماننة السكان بقرب الحل. وسبق أن قدرت تقارير عسكرية إسرائيلية أن تتعرض مناطق الحدود لهجوم قوي من قبل مسلحي حماس، في أي مواجهة مستقبلية باستغلال «الأنفاق الهجومية» لإيقاع خسائر في الجانب الإسرائيلي، والتمكن من العودة للقطاع بعدد من الأسرى. يشير إلى أن الكشف عن خطة إسرائيلية الجديدة لإنهاء قدرة الأنفاق، جاءت بعد ساعات من تصريحات لمسؤول كبير في وزارة الجيش، هدد خلالها بإنهاء حكم حماس في غزة في المواجهة القادمة. وقال حسب ما نقل عنه إن «النزاع في المستقبل أمر لا مفر منه، ولكن إسرائيل لن تبادر إليه»، مضيفاً «إسرائيل ليست لديها الرغبة في السيطرة على قطاع غزة، لكنها لن تتسامح مع حرب الاستنزاف التي لا نهاية لها من حماس».

بالانفصال أحادي الجانب من القطاع، وفي الحالتين لم تضع المؤسسة العسكرية الإسرائيلية حلاً للأنفاق الهجومية. وأشارت المعلومات التي قدمتها الصحيفة إلى أن قيادة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية قررت بناء هذا الجدار، ليكون عبارة عن خط دفاعي في مواجهة الأنفاق. وأضاف الموقع أن التقديرات السابقة لبناء هذا «الخط الدفاعي» كانت تصل إلى عشرات المليارات من الشواقل، غير أنها ذكرت أن الخط الحالي الذي يجري الحديث عنه ستصل تكلفته بنحو 2.2 مليار شيقل، (الدولار الأمريكي يساوي 3.8 شيقل). وتشير المعلومات التي قدمت حول الجدار الجديد، أنه لم يسبق أن تم تشييد جدار يحمل هذه المواصفات، وبذلك يكون قد فاق الجدار الفاصل الذي شيدته إسرائيل حول الضفة الغربية. وكان مقاتلو حركة حماس الذين شيّدوا العديد من الأنفاق على الحدود الفاصلة، استغلوا في شن هجمات ضد القوات الإسرائيلية التي كانت تتخذ توغلات برية على طول الحدود، كما استغلوا في تنفيذ هجمات ضد مواقع عسكرية بعد الخط الفاصل. وأعلنت إسرائيل خلال الحرب أنها دمرت العديد من هذه الأنفاق التي جرى استخدامها في الحرب، لكنها بعد الحرب أعلنت أن الجناح العسكري لحماس أعاد تشييد هذه «الأنفاق الهجومية»، ومؤخراً أعلنت إسرائيل عن كشف العديد من

## غزة - «القدس العربي»

بسبب ما أحدثته «أنفاق المقاومة» التي شيّدتها فصائل المقاومة لا سيما كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، من خوف شديد في الجانب الإسرائيلي، كشف النقاب أن حكومة تل أبيب تنوي تنفيذ خطة للجيش، ضمن «الحلول الجزئية» للقضاء على خطر هذه الأنفاق، تتمثل في بناء جدار إسمنتي في عمق الأرض على طول الحدود الفاصلة، وذلك بعد تهديد مسؤول في وزارة الجيش بالقضاء على حكم حركة حماس في المواجهة القادمة، التي أعلن أنه لا مفر منها. وكشفت صحيفة «يديعوت أحرונوت» على موقعها الإلكتروني يوم أمس أن الجيش يعد خطة تمثل «حلاً جذرياً» للأنفاق لحماس الهجومية، والمتملة ببناء جدار إسمنتي في عمق الأرض على كامل الحدود الفاصلة. وأوضحت الصحيفة أن الحديث يدور عن خطة لتشديد جدار بعرض عشرة أمتار على امتداد 60 كيلومتراً. وتعددت الصحيفة أن الخطوط الدفاعية السابقة لم تكن قادرة على مكافحة أنفاق حماس، خاصة وأنها عبارة عن أسلاك شائكة والكثرونية. وكانت إسرائيل قد شيدت «الخط الدفاعي الأول» حول قطاع غزة بعد توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993. ونكرت الصحيفة أن الخطوط الدفاعية السابقة لم تكن قادرة على مكافحة أنفاق حماس، خاصة وأنها عبارة عن أسلاك شائكة والكثرونية. وكانت إسرائيل قد شيدت «الخط الدفاعي الأول» حول قطاع غزة بعد توقيع اتفاقية أوسلو، في حين جرى بناء «خط الدفاع الثاني» بعد الانسحاب من القطاع، فيما عرف بخطة شارون

## غداة تهديدها بتحويل لبنان لـ «دولة لاجئين»

# مصادر إسرائيلية: في المواجهة المقبلة علينا إسقاط حكم حماس

إلى ذلك، عقب ديوان نتانياهو، أمس، على معارضة الإدارة الأمريكية لزيادة المساعدات الأمنية لخطة الدفاع المضادة للصواريخ الاليسنتية خلال عام 2017، وقال إنه «لا يوجد أي تقليص في المساعدات الأمريكية، بل أن المساعدات الأمنية الأمريكية لمكافحة الصواريخ ستزداد». وحسب ديوان نتانياهو فإن «المقصود هو نقاش داخلي بين الكونغرس والبيت الأبيض حول حجم الزيادة السنوية لخطة الاحتماء أمام الصواريخ. ورئيس الحكومة يعمل من أجل دمج الزيادة كبنء دائم في ميزانية المساعدات».

السورية» مع ذلك أكد المصدر الأمني أنه يمكن أحياناً أن تندلع المواجهة دون أن تكون الأطراف المعنية بها. وتطرق ليبرمان أيضاً إلى تعزيز قوة تنظيم الدولة «داعش» في سنياء، وقال إنه يشعر بالقلق من التهديد الذي يشكله هذا التنظيم على إسرائيل، وتقلقه بشكل خاص حقيقة أنه خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، انتقل من إسرائيل إلى سنياء 61.800 إسرائيلي، بينهم 5-10% يهود. وقال: «هذا يجب أن يقلق طاقم مكافحة الإرهاب».

يقوم أنه من دون التنسيق الأمني فإنه يخاطر بسلمته، أنه لا يضع العرف معنا، والتنسيق الأمني ليس هدية من ابو مازن لإسرائيل». وشرع ليبرمان باتخاذ خطوات عملية ضد الرئيس عباس بوقف تصاريح الدخول لأراضي 48 لرئيس الملقب الإسرائيلي في السلطة محمد المدني المقرب من الرئيس الفلسطيني، وحاولت مصادر مقرية من ليبرمان تيرير حظر دخول المدني لأنه يتدخل بالشؤون السياسية الداخلية للمواطنين العرب في إسرائيل. وبذلك يتساقق ليبرمان مع رؤية رئيسه بنيامين نتانياهو الذي يعتبر أن الرئيس عباس يمد يده للسلاح ويرفض كشف حقيقة رفضه لتسوية الصراع، وأنه أسهل بكثير لإسرائيل تحريض العالم على حماس مما على السلطة الفلسطينية.



أفيغودور ليبرمان

ان يصبح نباتياً؟ وتقلت صحيفة «يديعوت أحرונوت» عن المسؤول ذاته طريقة لسؤال شغل الإسرائيليين بقوله إن وزير الأمن غير معنى بوراثة حماس في الحكم في غزة. ولتبرير مثل هذا المخطط الذي يقتضي اجتياحاً برياً لغزة وحديث إسرائيل من القيام به حتى الآن خوفًا على وجودها قال المسؤول محبوب الهوى إنه من غير المتوقع أن تستمر «حرب استنزاف» مع غزة. مع ذلك، وحسب المصدر، فإن «المشكلة الرئيسية التي تواجه إسرائيل هي الرئيس محمود عباس، زاعماً أن إسرائيل قوية بالحل العسكري وضعيفة بالحل السياسي، معتبراً أن هذه الحالة «البطن الرخوة» لإسرائيل ويتمم الرئيس عباس باستغلال ذلك لصالح الإرهاب السياسي ضدها».

الناصره - «القدس العربي»  
من وديع عوادة:  
في اليوم التالي لتهديد إسرائيل بتحويل لبنان إلى «دولة لاجئين» في حال نشبت حرب ثالثة على الجبهة اللبنانية نقلت وسائل إعلام عن مصادر مقرية من وزير الأمن الجديد أفيغودور ليبرمان تهديده بتصفية سلطة حركة حماس في غزة في المواجهة المقبلة، ونقلت صحيفة «يسرائيل هوم» عن مسؤول رفيع في الجهاز الأمني، تطرقه أمس، إلى الأوضاع في غزة، وقال إن «المواجهة مع حماس غير مستحيلة، لكن يجب أن لا نتسرع»، ووصيف المسؤول أن من المرجح جدا أن يقول ليبرمان «نحن لا نبحث عن مغامرات ولكن على الجيش أن يكون مستعداً لمواجهة كيد»، وإذا وقعت يجب أن تكون المواجهة الأخيرة من ناحية سلطة حماس.

في سياق متصل من المقرر ان يغادر ليبرمان غدا السبت، في أول زيارة عمل له في واشنطن كوزير للأمن وسيفشارك بمراسم الكشف عن أول طائرة من طراز F-35 التي يتوقع تسلم سلاح الجو الإسرائيلي لها في نهاية السنة الحالية، وستقام المراسم في مصنع إنتاج الطائرات «لوكهيد مارتن» في تكساس. ومع وصول الطائرة إلى إسرائيل سيقيم سلاح الجو بجزويدها بمنظومات إسرائيلية الصنع. ومن المتوقع أن يلتقي ليبرمان خلال الزيارة مع مسؤولين كبار في البيت الأبيض، من بينهم نظيره وسيكون الموضوع الرئيسي الذي سيناقشاه هو صفقة المساعدات الأمنية لإسرائيل، التي يرغب ليبرمان بإنهائها قبل نهاية فترة ولاية أوباما.

يقول قائد جيش الاحتلال غادي أيزنيكوت مع ليبرمان حول ما يتعلق بسوريا، لبنان وحزب الله والتعاون مع مصر والأردن، لكنه يختلف معه حول الشأن الفلسطيني ويرفض استهداف السلطة الفلسطينية ورئيسها وكاولوية أولى. على الجبهة الشمالية تطرق المصدر الأمني إلى إمكانية وقوع مواجهة مع حزب الله الآن، وقال إن حزب الله لا يملك الآن مصلحة في مواجهة إسرائيل، وتابع «انا لا أرى حالياً حرب لبنان الثالثة، ولا أرى اهتمام حزب الله بنا في الوقت الذي يغوص فيه حتى العنق في الحرب

بناصية» عن المسؤول ذاته. ورغم كل ما تبديه السلطة الفلسطينية من مواقف معتدلة والتزامها بالتنسيق الأمني فإن الرئيس عباس بنظره ليس معنياً بالتقدم السياسي مع إسرائيل ولا يملك قوة التوقيع على اتفاق. ويتابع «من أجل التوقيع على إنهاء الصراع يحتاج أبو مازن إلى الكثير من القوة والدعم فهو لم يزر نابلس وجنين منذ ثماني سنوات فيما يواصل على زيارة باريس، لندن وبروكسل».

من الفلسطينيين يتوقعون استقالة الرئيس محمود عباس (أبو مازن). في المقابل ويوقاهة إسرائيلية معهودة يقول أنه رغم «الجمود السياسي» يجب مواصلة التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية، ويتابع مزاعمه وكان التنسيق الأمني مصلحة للسلطة الفلسطينية فحسب بخلاف المؤسسة العسكرية التي تشيد وتتمن بالتنسيق الأمني «أبو مازن

أعلن أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أن كتائب القسام الأقوى تسليحاً في قطاع غزة، موجودة في كل ميدان، دفاعاً عن الحقوق الفلسطينية، وكتب تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» يقول «القسام في كل ميدان، يد على الزناد ويد تخفف عن الشعب المعطاء شيئاً من آلام الظلم والحصار، وجاءت تصريحات أبو عبيدة بعد إعلان كتائب القسام في كل مناطق قطاع غزة، عن مشروع «الإثارة الآمنة» الذي يأتي ضمن «حملة النور والوفاة» لإضاءة بيوت الفقراء في القطاع، وقبل أيام أعلنت حركة حماس إطلاق مشروع إضاءة المنازل الفقيرة، عبر تقنية «اللد» التي تعمل من خلال

أعلن أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أن كتائب القسام الأقوى تسليحاً في قطاع غزة، موجودة في كل ميدان، دفاعاً عن الحقوق الفلسطينية، وكتب تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» يقول «القسام في كل ميدان، يد على الزناد ويد تخفف عن الشعب المعطاء شيئاً من آلام الظلم والحصار، وجاءت تصريحات أبو عبيدة بعد إعلان كتائب القسام في كل مناطق قطاع غزة، عن مشروع «الإثارة الآمنة» الذي يأتي ضمن «حملة النور والوفاة» لإضاءة بيوت الفقراء في القطاع، وقبل أيام أعلنت حركة حماس إطلاق مشروع إضاءة المنازل الفقيرة، عبر تقنية «اللد» التي تعمل من خلال

## أكد أن لقاء القاهرة سيناقش عدة قضايا أبو مرزوق: مصر لم تعد موعداً نهائياً للقاء وفد حماس ... ودعم إيران للمقاومة لا يستطيعه معظم الدول وهو ملعن

دعت القاهرة وفدا قيادياً من حماس لزيارة القاهرة، وبالفعل وصل الوفد من الدوحة وغزة، و عقد على مرتين لقاءات مع مسؤولين مصريين أمنيين. وتمثلت العملية ونقطة إنهاء لحالة القطعية بين الطرفين، خاصة وأن حماس تؤكد مراراً أنها لم تقم بأي عمل ضد أمن مصر، وفي إطار تفاهماها الأخيرة مع القاهرة، نشرت حركة حماس المزيد من التعزيزات العسكرية لجنودها على طول الحدود، من أجل منع أي عمليات تسلل. وطلب وفد حماس وقتها من مصر إعطاء تسهيلات جديدة لسكان غزة، تتمثل في فتح معبر رفح، والعمل على استخدامه في إدخال بضائع وبيع لقطاع غزة. وتغلق مصر معبر رفح منذ عزل مرسي، ولا تعيد فتحه إلا لأيام معدودة وعلى فترات متباعدة، لا تفي حاجة السكان المحاصرين إلى ذلك أشد أبو مرزوق خلال تصريحاته بإيران، وأثنى على دعمها للمقاومة الفلسطينية، وقال إنها «قدمت دعماً للمقاومة الفلسطينية سواء على صعيد الإمداد أو التدريب أو المال لا يوازيه سقف آخر، ولا يستطيع معظم الدول». وأضاف «موقف إيران محل شكر وتقدير واحترام، وهو موقفنا مع كل من يدعم قضيتنا ومقاومتنا».

أكد الدكتور موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أن وفد الحركة سيعقد لقاء مع المسؤولين المصريين، على الأرجح نهاية الأسبوع المقبل. وأشاد كثيراً بدعم إيران للمقاومة الفلسطينية. وقال في تصريحات نشرها موقع الحركة الرسمي، فيما يتعلق بزيارة وفد حماس لمصر، إن هناك لقاء مرتقياً ربما يكون نهاية الأسبوع المقبل مشيراً إلى أن الموعد «لم يُحدد بعد». ورغم رغبة أبو مرزوق أن اللقاء سيكون استكمالاً للقاءات السابقة، وسيشمل طرح كل القضايا المتعلقة بمعبر رفح والتسهيلات بقطاع غزة والحوار حول المصالحة إضافة إلى نتائج لقاءات الدوحة.

بطاريات تخزن الطاقة، وتضاء هذه «اللدات» ليلا عند انقطاع التيار الكهربائي عن سكان قطاع غزة، كبدل لإضاءة الشوارع التي أحدثت حرائق كثيرة في القطاع، وأدت منذ وقوع أزمة الكهرباء قبل حوالي عشر سنوات، إلى وفاة عشرات السكان، بينهم أطفال، حيث قضى قبل حوالي الشهرين جراء حريق سببته شمعة ثلاثه أشقاء، من مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، وكانت عائلة هؤلاء الأشقاء الثلاثة وهي من العوائل الفقيرة، قد أضاءت شمعة بهدف الإثارة من الظلام الدامس، ويعاني القطاع من أزمة كهرباء كبيرة، حيث يصل التيار الكهربائي للسكان في أحسن الأحوال لثماني ساعات في اليوم مقابل ثلثهم قطع، وذلك بسبب نقص إمدادات الطاقة، وتعمل محطة توليد الكهرباء بنصف طاقتها، ولا تصل كميات طاقة كافية من قبل الخطوط التي تغذي غزة من الجانب الإسرائيلي ومصر.

## أبو عبيدة: القسام يد على الزناد وأخرى تخفف آلام الحصار

أعلن أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أن كتائب القسام الأقوى تسليحاً في قطاع غزة، موجودة في كل ميدان، دفاعاً عن الحقوق الفلسطينية، وكتب تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» يقول «القسام في كل ميدان، يد على الزناد ويد تخفف عن الشعب المعطاء شيئاً من آلام الظلم والحصار، وجاءت تصريحات أبو عبيدة بعد إعلان كتائب القسام في كل مناطق قطاع غزة، عن مشروع «الإثارة الآمنة» الذي يأتي ضمن «حملة النور والوفاة» لإضاءة بيوت الفقراء في القطاع، وقبل أيام أعلنت حركة حماس إطلاق مشروع إضاءة المنازل الفقيرة، عبر تقنية «اللد» التي تعمل من خلال

أعلن أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أن كتائب القسام الأقوى تسليحاً في قطاع غزة، موجودة في كل ميدان، دفاعاً عن الحقوق الفلسطينية، وكتب تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» يقول «القسام في كل ميدان، يد على الزناد ويد تخفف عن الشعب المعطاء شيئاً من آلام الظلم والحصار، وجاءت تصريحات أبو عبيدة بعد إعلان كتائب القسام في كل مناطق قطاع غزة، عن مشروع «الإثارة الآمنة» الذي يأتي ضمن «حملة النور والوفاة» لإضاءة بيوت الفقراء في القطاع، وقبل أيام أعلنت حركة حماس إطلاق مشروع إضاءة المنازل الفقيرة، عبر تقنية «اللد» التي تعمل من خلال

## غزة - «القدس العربي»:

أعلن أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أن كتائب القسام الأقوى تسليحاً في قطاع غزة، موجودة في كل ميدان، دفاعاً عن الحقوق الفلسطينية، وكتب تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» يقول «القسام في كل ميدان، يد على الزناد ويد تخفف عن الشعب المعطاء شيئاً من آلام الظلم والحصار، وجاءت تصريحات أبو عبيدة بعد إعلان كتائب القسام في كل مناطق قطاع غزة، عن مشروع «الإثارة الآمنة» الذي يأتي ضمن «حملة النور والوفاة» لإضاءة بيوت الفقراء في القطاع، وقبل أيام أعلنت حركة حماس إطلاق مشروع إضاءة المنازل الفقيرة، عبر تقنية «اللد» التي تعمل من خلال

بممثل جمعية «نحن أمة»، أمس في حديث للأناضول، على قوف الجمعية إلى جانب المظلومين في قطاع غزة، مشدداً على مواصلة دعمها للعائلات المحتاجة في القطاع، وقال: «تواصل أعمالنا الرامية إلى مساعدة المحتاجين، وكان آخرها توزيع مساعدات رمضان تضم طروداً غذائية إلى 10 آلاف من أشقائنا الفلسطينيين في غزة». ولفت ممثل الجمعية إلى استمرار مساعداتهم في المنطقة، خلال شهر رمضان الكريم. وتسعى الجمعيات إلى مساعدة المتضررين من الحروب والأفات الطبيعية في العالم، والوقوف إلى جانبهم، من خلال إطلاق حملات لجمع المساعدات.



«نحن أمة» جمعية تقف إلى جانب أبناء غزة

## جمعيتان تركيتان توزعان طروداً غذائية لـ 10 آلاف شخص في غزة

طوي - الأناضول: وزعت كل من جمعيتي «نحن أمة» و«أوراسيا» التركيتين، طروداً غذائية على 10 آلاف فلسطيني في غزة، في إطار المساعدات الرمضانية، التي تقدمها الجمعية. وأكد عبد الحميد التون طاش،

## تتناول مسار المفاوضات بخصوص عودة بعثة «المينورسو» للصحراء الغربية مجلس الأمن يعقد جلسة مشاورات لبحث ملف النزاع بين المغرب والبوليساريو

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

يعقد مجلس الأمن الدولي جلسة مشاورات بكامل هيئته من أجل الاستماع إلى إحاطات بشأن ملف النزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو حول الصحراء الغربية، يقدمها ويكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام، هيرفيه لاسو، وتمتدح أساساً حول مسار المفاوضات بين المغرب والأمم المتحدة، بخصوص عودة عمل بعثة «المينورسو» في الصحراء الغربية.

ودعا قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2285 الصادر نهاية نيسان/ أبريل الماضي إلى عودة الموظفين المدنيين (85 موظفًا) أعضاء بعثة الأمم المتحدة «المينورسو»، الذين طردهم المغرب في آذار/ مارس الماضي احتجاجاً على وصف الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بـ«الإحلال»، استناداً إلى تصريحات من إسبانيا 1976.

وجاء في القرار 2285 أن المجلس يطلب من الأمين العام أن يطّلع في غضون 90 يوماً حول ما إذا كانت البعثة قد عادت إلى وظيفة كاملة وأعرّب عن «بئته»، إن لم تكن قد فعلت ذلك، إلى النظر في أفضل السبل لتسهيل ذلك، ومن المرجح أن يعقد في أواخر تموز/ يوليو إحاطة لمدة 90 يوماً.

وانتهى الوفد التقني الأممي المتكون من 6 أفراد، ضمته المغرب العربي جمال بنعمر، المستشار الخاص لبلان كي مون، زيارته إلى مدينة العيون، يوم السبت الماضي، بعد يومين من اللقاء مع مسؤولي بعثة «المينورسو»، بمكناتنا المدنية والعسكرية والتعليمية، لم يكشف عن نتائجها كما لم تعلن السلطات الغربية عن زيارة الوفد ولا عن مهمته، باستثناء ما أوردته وسائل إعلام إسبانية، استناداً إلى تصريحات ستيفان دوجاريك، الناطق الرسمي باسم الأمين



«المينورسو» في الصحراء الغربية

سيرفع إلى مجلس الأمن تطبيقاً لما جاء في قراره 2285 بشأن ملف الصحراء. وسبب عدم احترام موقف الجهاد الفروزي في عملها وانحيازها الفوضوح إلى خصوم المغرب، ويستعد بان كي مون، بعد الاطلاع على نتائج زيارة الفريق التقني، والاستماع إلى منسقة البعثة في العيون، لإعداد تقريره النهائي الذي

أحقيقته في إيداء ملاحظات حول المكون السياسي المدني، وحق الاعتراض على بعض أطرافه، بسبب عدم احترام موقف الجهاد الفروزي في عملها وانحيازها الفوضوح إلى خصوم المغرب، ويستعد بان كي مون، بعد الاطلاع على نتائج زيارة الفريق التقني، والاستماع إلى منسقة البعثة في العيون، لإعداد تقريره النهائي الذي

النزاع لدى الأمم المتحدة، وإذا كانت خلاصات اللقاءات التي أجراها وفد الأمم المتحدة، بقيت في إطار الكتمان إلا أن المؤشرات الأولية تؤكد أن الطرفين قد قطعوا أشواطاً من أجل حل القضايا العالقة. ويضخ بروتوكول تعيين وفود الأمم المتحدة إلى مناطق النزاع لإجراء دقيقة، وتكون أيضاً ملية بالإشارات والدلالات، واعتبرت المصادر أن تعيين جمال بنعمر رئيساً للوفد الأممي لحلحلة القضايا العالقة بين المغرب والأمم المتحدة، بمثابة مؤشر إيجابي لصالح المغرب وهو ما كانت جبهة البوليساريو قد أبدت تحفظها عليه. ودعت الجبهة إلى ضرورة عودة المكون المدني السياسي لبعثة المينورسو وتنظيم استفتاء لتقرير مصير الصحراويين في أسرع وقت ممكن. وقال ممثل الجبهة في الأمم المتحدة البخاري أحمد في اللجنة 24 لتصفية الاستعمار أن بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة «المينورسو» أنشئت بهدف تنظيم استفتاء لتقرير المصير ولا زالت حتى الساعة في انتظار قيامها بمهمتها المنوطة بها وجزء من عناصرها موجود تحت حماية جبهة البوليساريو.

وأشار إلى أن قضية الصحراء الغربية مسجلة على أجندة الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وأن الأمين العام الأممي له في الإقليم ممثلة خاصة وهي كيم بالدوك وله مبعوث شخصي وهو السفير كريستوفر روس.

وأضاف البخاري أن الاتحاد الإفريقي له أيضاً مبعوث خاص إلى الصحراء الغربية وهو الرئيس الموزمبيقي الأسبق جواكيم شيسانو والذي قدم تقريره في نيسان/أبريل الماضي أمام أعضاء مجلس الأمن. واعتبر أن أي تأخير في إيجاد حل للقضية الصحراوية «يتسبب في حرب دامية على مدى ست عشرة سنة وأي تقاسم أو تعامل أو تجاهون في الحل سوف لن يكون جريمة دولية ضد الصحراويين بل إهداباً حقيقياً وداماً للسلم والأمن والاستقرار في المنطقة».

او الاندماج بالمغرب الذي تقول به قرارات مجلس الأمن الدولي منذ تشكيل البعثة 1991، وهو ما تتمسك به جبهة البوليساريو ويقترح المغرب منذ 2007 بديلاً عن الاستفتاء منح الصحراويين حكماً ذاتياً تحت السيادة المغرب وأدرج مجلس الأمن منذ سنوت عدة صعوبة إجراء هذا الاستفتاء.

وقال موقع «الأيام» المغربي أن الأمم المتحدة والمغرب قد اقتريا من الاتفاق على إطار شامل لتجاوز الأزمة التي حدثت وان تطويق الأزمة بدأ من قبل الأمم المتحدة بتعيينها للمغربي جمال بنعمر رئيساً لوفد أممي حل بالمغرب في الأيام القليلة الماضية، مناقشة القضايا العالقة بين الأمم المتحدة والمغرب، ومحاولة إيجاد تسويات للمشاكل التي تربت عن القضية التي تفرقت في شهر آذار/مارس الماضي. وقال ممثل الجبهة في الأمم المتحدة البخاري أحمد في اللجنة 24 لتصفية الاستعمار أن بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة «المينورسو» أنشئت بهدف تنظيم استفتاء لتقرير المصير ولا زالت حتى الساعة في انتظار قيامها بمهمتها المنوطة بها وجزء من عناصرها موجود تحت حماية جبهة البوليساريو.

وأشار إلى أن قضية الصحراء الغربية مسجلة على أجندة الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وأن الأمين العام الأممي له في الإقليم ممثلة خاصة وهي كيم بالدوك وله مبعوث شخصي وهو السفير كريستوفر روس.

وأضاف البخاري أن الاتحاد الإفريقي له أيضاً مبعوث خاص إلى الصحراء الغربية وهو الرئيس الموزمبيقي الأسبق جواكيم شيسانو والذي قدم تقريره في نيسان/أبريل الماضي أمام أعضاء مجلس الأمن. واعتبر أن أي تأخير في إيجاد حل للقضية الصحراوية «يتسبب في حرب دامية على مدى ست عشرة سنة وأي تقاسم أو تعامل أو تجاهون في الحل سوف لن يكون جريمة دولية ضد الصحراويين بل إهداباً حقيقياً وداماً للسلم والأمن والاستقرار في المنطقة».

## القرار يجعل كل ما ترتب عن عقد البيع لاغياً كما لا يمكن العودة إلى الوضع السابق الجزائر: تساؤلات حول مصير مجمع «الخبر» بعد قرار تجريد صفقة بيعه

العقد، ليس نهائياً وليس حكماً في الموضوع، لأن الدعوى التي رفعتها وزارة الإعلام استجوابية، والقرار الذي اتخذ احترازي وتحفظي، وإن كان يعطي صورة عن الحكم الذي سيصدر في الموضوع، لكن الإشكال القائم حالياً هو كيفية تطبيق الحكم وانعكاساته، فالقرار يلغي كل ما ترتب عن عقد البيع، بما في ذلك مجلس الإدارة الذي تشكل قبل بضعة أيام، والتعيينات التي تمت سواء على مستوى صحيفة «الخبر» أو قناة «كي بي سي» وبالتالي من سيسير الجمع في هذه الفترة، لأن المسؤولين الجدد لن يكون بإمكانهم تسيير المؤسسة، وأن الملك السابق لـ«الخبر» إن يكون بإمكانه استرجاع شركتهم والإشراف على تسييرها، محامي وزارة الإعلام نجيب بيطام صرح بأنه سيطالب بتنفيذ الحكم الذي صدر، بدون أن يحدد الطريقة التي سيتم بها تنفيذ الحكم، في حين أن دفاع مجمع «الخبر» قرّر أن يستأنف الحكم الذي صدر أمس الأول أمام مجلس الدولة، وهو ما زاد في الغموض في كيفية التعامل مع هذه القضية، خاصة في ظل وجود أصوات تنهم وزارة الإعلام بالمسعى إلى خلق مجمع «الخبر»، خاصة وأن المحكمة في الموضوع لن يخلص فيها قبل شهر على الأقل، وهي فترة لا يمكن لأي مؤسسة أن تبقى فيها بدون مسيرين، وهو ما أدى إلى تخوف العمال على مصيرهم، لأن ملك «الخبر» السابقين باعوا وقبضوا ضمن، وبرباب رجل أعمال كبير لا تمثل «الخبر» استثماراً كبيراً بالنسبة إليه، في حين أن العمال والصحافيين قد يجدون أنفسهم وقدوا لهذا الصراع، الأكيد أن السلطة تريد



الجزائريون أمام مجمع «الخبر» يحتجون على مشروع بيعه



الغشاء	المغرب	العصر	الظهر	الشرق	الفجر	إمسك	المدنية
مكة المكرمة	19:07	15:43	12:24	5:36	4:11	4:01	4:01
المنية المنورة	20:37	19:15	15:45	12:24	5:30	4:02	3:52
القدس المحتلة	20:22	18:49	15:22	11:42	4:31	2:52	2:42
أبو ظبي	20:38	19:16	15:46	12:25	5:31	4:03	3:53
المنامة	19:59	18:35	15:06	11:40	4:42	3:12	3:02
الكويت	21:55	20:12	16:42	12:51	5:26	3:35	3:25
الرياض	20:40	19:25	16:18	11:53	4:17	4:57	4:47
الخرطوم	20:21	18:52	15:25	11:51	4:45	3:11	3:01
القاهرة	22:20	20:43	17:15	13:30	6:13	4:29	4:19
بيروت	20:9	18:47	15:17	11:56	5:01	3:33	3:23
دمشق	19:52	18:29	14:59	11:37	4:41	3:12	3:02
بغداد	20:31	19:01	15:33	11:58	4:51	3:15	3:05
عمان	21:30	19:54	16:26	12:41	5:24	3:41	3:31
فلسطين	20:52	19:17	15:49	12:05	4:50	3:08	2:58
تونس	21:27	19:43	16:14	12:22	4:57	3:06	2:56
جنوبي	19:48	18:35	15:37	12:10	5:41	4:24	4:14
بنغازي	20:25	18:50	15:22	11:38	4:22	2:39	2:29
بني	20:37	19:14	15:44	12:22	5:27	3:58	3:48
صغاء	19:53	18:38	15:31	12:06	5:30	4:10	4:00
طنجة	20:55	19:20	15:53	12:10	4:56	3:15	3:05
عنان	21:20	19:47	16:19	12:39	5:27	3:48	3:38
مسقط	20:19	18:58	15:27	12:09	5:17	3:50	3:40
فغابو	19:20	18:09	15:28	12:01	5:50	4:35	4:25
نواكشوط	21:90	19:44	16:30	13:07	6:26	5:04	4:54
أنقرة	22:15	20:22	16:50	12:51	5:17	3:15	3:05
طهران	21:06	19:25	15:56	12:07	4:45	2:57	2:47
القنا	22:39	20:53	17:22	13:28	5:59	4:05	3:55
برلين	23:33	21:35	17:34	13:09	4:39	2:30	2:20
بروكسيل	24:05	22:02	18:07	13:45	5:25	3:10	3:00
باريس	24:09	22:00	18:11	13:53	5:43	3:22	3:12
جنيف	23:48	21:32	17:50	13:38	5:40	3:11	3:01
روما	22:51	20:50	17:15	13:13	5:31	3:20	3:10
ساريليفو	22:45	20:34	16:56	12:49	5:01	2:38	2:28
ستوكهولم	23:29	22:10	17:31	12:51	5:17	2:50	2:40
كوبنهاغن	23:46	22:00	17:44	13:13	4:21	2:25	2:15
لندن	23:25	21:23	17:26	13:03	4:39	2:26	2:16
ميدل	23:45	21:50	18:17	14:18	6:41	4:37	4:27
نيويورك	21:48	20:06	16:37	12:49	5:29	3:42	3:32
واشنطن	22:25	20:39	17:07	13:11	5:39	3:42	3:32
أوتوا	23:14	20:57	17:16	13:06	5:11	2:40	2:30

\* قويم المركز الاسلامي في أكن. النيا. \*\* يرجى مراعاة التوقيت المحلي.

## الإعداد لأضخم استقبال وكتاب يعتبرونها «نجحت قبل أن تنعقد» موريتانيا: تحضيرات وسباق حثيث مع الزمن لاستضافة القمة العربية

وتوقع الكاتب أحمد مصطفى، «أن تكون قمة نواكشوط مناسبة لتعزيز الأمن القومي تأسيساً على المستجدات والتغيرات التي يشهدها العالم العربي في إدارته للصراعات التي تستهدها الأمن القومي، فالقرارات الشجاعة التي اتخذتها دول عربية كالمسؤولية لصيانة الأمن القومي في محيطها الإقليمي بوسائل ذاتية وقومية جمع عليها مثلت نقلة نوعية في حماية الأمن القومي العربي يمكن تعزيزها والقياس عليها لمواجهة بؤر تظهر هنا وهناك»، كما توقع الكاتب «أن تقيم قمة نواكشوط وحين مبادرات السلام العربية والدولية ومستجدات الصراع العربي الإسرائيلي وخرج بأليات جديدة تضمن الحق العربي وتضمن كرامة الشعب الفلسطيني المكافح وتكرس حقه في دولته وفي مقدساته التي لا تنازل عنها»، وتوقع «أن تسفر قمة نواكشوط عن اعتماد استراتيجية إعلامية عربية لمواجهة الإرهاب والغلو والتطرف وكل مظاهر الفكر المازوم داخلياً وخارجياً، ولا يستبعد أن تؤسس قمة نواكشوط لفتح مسارات تكامل أمني مع القارة السمراء التي تواجه دولها المخاطر نفسها وتوسع لرفع التحديات نفسها، والأفرقة يعتبرونها بوابة العالم العربي وموريتانيا كانت دائماً رائدة في توطيد اللحمة العربية الأفريقية في الأوقات الصعبة وتدورها كان فاعلاً عام 1973 في تحفيز وتأييد مقاطعة الدول الأفريقية لإسرائيل تضافاً مع القضية العربية وهي مؤهلة اليوم لأن تشكل رأس قاطرة التعاون والتكامل العربي الإفريقي في مواجهة الإرهاب والغلو والتطرف وكل مظاهر الاجرام العابرة للحدود»، على الرغم من أن القمم العربية منذ 1946 إلى اليوم عقدت بين حضور، يقول أحمد مصطفى، فإن المتوقع أن تشهد اليوم نواكشوط حضوراً مختلفاً للقادة العرب من الصف الأول والثاني ولصناع القرار ولقادة الرأي ولمسؤولي المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية وجموعات مؤثرة من المراقبين والمتابعين، وتشير إلى التوقعات

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زيات:

أثار القرار الصادر أمس الأول عن المحكمة الإدارية لدائرة بئر مراد رايس في العاصمة الجزائرية بخصوص تجريد آثار صفقة بيع مجمع «الخبر» الإعلامي إلى غاية الفصل في الموضوع تساؤلات حول مصير الجمع، خاصة في الأسابيع القليلة المقبلة، والذي تبدو وضعية غامضة، فيحكم القرار الصادر يصح كل ما ترتب عن عقد البيع لاغياً، كما لا يمكن العودة إلى الوضع السابق، وكانت المحكمة الإدارية لبئر مراد رايس قد فصلت أمس الأول في الدعوى الاستجوابية التي رفعتها وزارة الإعلام لإبطال صفقة بيع مجمع «الخبر» الإعلامي لشركة «ناس بيرو»، التابعة لجمع سيفيخان الملوك لرجل الأعمال إيسعد برباب، وهو الطلب الذي تقدمت به وزارة الإعلام، وأخذت به هيئة المحكمة، في حين رفضت طلب هيئة دفاع «الخبر» التمثيل في عدم الاختصاص، على اعتبار أن وزارة الإعلام ليست لها الصفة القانونية لرفع هذه الدعوى، وأن الجهة التي كان يفترض أن ترفع الدعوى هي سلطة ضبط الصحافة المكتوبة، وبما أن هذه الأخيرة لم تنصب بعد، فليس من حق الوزارة، بحسب محاميي الخبر، السطو على صلاحيتها، صحيح أن الحكم الذي صدر بتجريد آثار

القائد الجيش الجزائري يؤكد «قهر الإرهاب» ومواصلة جهود «اجتثاثه إلى الأبد» كلمته التوجيهية خلال اجتماعه بالمسؤولين العسكريين بشرق البلاد، أن «الجزائر قهرت اليوم الظاهرة الإرهابية البغيضة وحسنت نفسها وحمت كيانها المستقل من أي تهديد أو نوايا سيئة مهما كان مصدرها، بفضل جهود الجيش المنابر والمثمرة والتي هي امتداد

قائد الجيش الجزائري يؤكد «قهر الإرهاب» ومواصلة جهود «اجتثاثه إلى الأبد» كلمته التوجيهية خلال اجتماعه بالمسؤولين العسكريين بشرق البلاد، أن «الجزائر قهرت اليوم الظاهرة الإرهابية البغيضة وحسنت نفسها وحمت كيانها المستقل من أي تهديد أو نوايا سيئة مهما كان مصدرها، بفضل جهود الجيش المنابر والمثمرة والتي هي امتداد

نواكشوط - القدس العربي

من عبدالله مولود:

تتسابق لجان التحضير في موريتانيا مع الزمن عبر العشرات من الورش ومئات خلايا النشاط، لاستضافة القمة العربية السابعة والعشرين المقررة في نواكشوط أواخر تموز/ يوليو المقبل. ويواصل وزير الخارجية الموريتاني أسلكو ولد أحمد إزيد بيده جولاته في العواصم العربية لتوزيع الدعوات على القادة العرب. وينتظر أن يتسلم المغاربة قريباً الدعوة الموجهة للملك محمد السادس لحضور القمة، والتي كانت صحيفة «نواكشوط» المستقلة قد أكدت أن الديوان الملكي المغربي تلكأ في استلامها من الوزير لأسباب من بينها، حسب الصحيفة، «تدهور العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والتحسن الأخير في علاقات موريتانيا والجزائر وكذا موقف المغرب المدني من القمة العربية التي رفض استضافتها بجهة أنها لن تكون مجدية».

وتواصل فرق مختصة من جميع القطاعات الحكومية الموريتانية تليط شوارع العاصمة وطلاء واجهات المباني وتهيئة المطار الجديد وإعداد فنادق ومرافق الاستقبال. وتحدثت مصادر صحافية موريتانية نقلاً عن لجنة التحضير الكبرى أن «الحكومة الموريتانية تعد لتنظيم استقبال شعبي ضخم للقادة العرب يشترك فيه نخبة من المثقفين والصحفيين وكذا الجمالون بكثرت من ألف جمل مجهز بربوالمح تقليدية من طراز عربلا». وشكلت الحكومة الموريتانية لجنة أمنية خاصة مكلفة بالسهر على تأمين المشاركين في هذه القمة التي تعتبر تحدياً كبيراً بالنسبة لموريتانيا ولرئيسها الذي أكد «أن بلاده لا بد أن يستضيف القمة ولو تحت الخيام».

ويوجه عدد من الكتاب الموريتانيين مقالاتهم هذه

## أحزاب المعارضة تؤكد دعمها لمبادرته لإخراج البلاد من أزمتها الحالية

# الرئيس التونسي: ملتزمون بصلاحياتنا ولن نقصي أحداً من حكومة الوحدة الوطنية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

القانون والصلاحيات الممنوحة إليه، وهو مصم على العمل وفق الأغلبية الانتخابية.

من جهة أخرى، أكد مؤسس الحزب الجمهوري أحمد نجيب الشابي، عقب لقائه السبسي، دعمه لمبادرة حكومة الوحدة الوطنية التي قال إنها تستجيب لمتطلبات الظروف الراهن للبلاد، ودعا المكونات السياسية والمدنية إلى التسريع في بلورتها، مشدداً على أهمية أن تضم الحكومة المقبلة «الكفاءات القادرة على تمكين الدولة من تكريس جهودها لدفع الأوضاع نحو الأفضل في مجالي التنمية وتشغيل الشباب»، وأكد «قدرة تونس موحدة على الخروج من الأوضاع الصعبة».

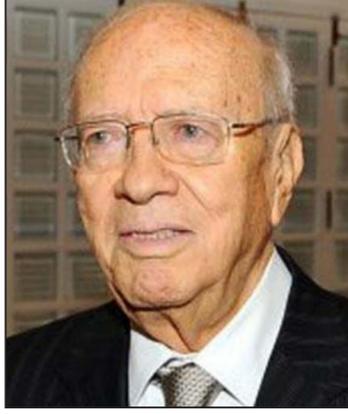
كما أكد النائب مهدي بن غربية دعمه لمبادرة السبسي، مشدداً على ضرورة «إيجاد أوسع توافق حول أولويات هذه الحكومة وبالخصوص المتعلقة بالتنمية والتشغيل ومقاومة الإرهاب والفساد، وكذلك اعتماد هيكلية ومنهجية عمل تمكننا من تحقيق الأهداف المرسومة».

نقى الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي اعتماده «سياسة الإقصاء» خلال المشاورات القائمة حول حكومة الوحدة الوطنية، في وقت عبر فيه عدد من أحزاب المعارضة عن دعمها لمبادرته الساسية لإخراج البلاد من الأزمة الحالية التي تعيشها. وخلال اجتماعه بعدد من الأحزاب والمنظمات الوطنية، نفى السبسي اعتماده سياسة الإقصاء خلال المشاورات التي يقوم بها حول مبادرة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، مضيفاً «الجميع يعمل لمصلحة تونس ومن يرغب في الالتحاق بنا فهو مرحب به»، وفق إذاعة «موزاييك» المحلية.

كما علّق على تمسك حكومة الحبيب الصيد بعدم الاستقالة والاحتكام إلى الخيارات الدستورية عبر الذهاب إلى البرلمان، بقوله إنه يحكم سنه وتجربته يدرك جيداً ما نصّ عليه



أحمد نجيب الشابي



الباجي قائد السبسي

وكان مستشاراً قائداً للسبسي، نور الدين بن تيشة أكد أن الرئيس التونسي لم يطلب من رئيس الحكومة الاستقالة، ونفى وجود أي خلاف شخصي بينهما، مشيراً، بالمقابل، إلى أن حكومة الصيد باتت تفترق

وكان مستشاراً قائداً للسبسي، نور الدين بن تيشة أكد أن الرئيس التونسي لم يطلب من رئيس الحكومة الاستقالة، ونفى وجود أي خلاف شخصي بينهما، مشيراً، بالمقابل، إلى أن حكومة الصيد باتت تفترق

والمنظمات ثمنت توسيع المشاركة في الحوار في انتظار استكمال المشاورات قبل نهاية الأسبوع، حيث تمّ الاتفاق على أن يكون اجتماع يوم الأربعاء المقبل فرصة للنقاش حول آليات تنفيذ الأولويات المتفق عليها، إضافة إلى التصور الأنسب لهيكلية حكومة الوحدة الوطنية». وفي وقت سابق أعرب رئيس الحكومة الحبيب الصيد الذي تولى هذا المنصب في شباط / فبراير 2015، عن استعداده لتترك المنصب إذا كانت مصلحة بلاده تقتضي هذا الأمر.

ولتشكيل حكومة وحدة وطنية لا بد من استقالة الحكومة الحالية وموافقة البرلمان على أي حكومة جديدة، ويضم الائتلاف الحاكم في تونس أحزاب نداء تونس، والنهضة، والاتحاد الوطني الحر، وأفاق تونس (10)، والأسبوع الماضي، اعتبرت أحزاب تونسية معارضة، مبادرة السبسي إقراراً «بفشل الائتلاف الحاكم»، داعية في الوقت نفسه إلى حوار حقيقي يناقش «أزمة الحكم في البلاد».

الحكومة التونسية خالد شوكات إن الحكومة «تشبهت» بمواصلتها أعمالها والاضطلاع بمسؤولياتها الدستورية «حفاظاً» على مصالح البلاد، والتزاماً بالأمانة الوطنية». وأضاف شوكات خلال مؤتمر صحفي عقده عقب اجتماع الحكومة بمقرها في العاصمة تونس، أنه «تم التباحث خلال هذا الاجتماع حول مبادرة رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي التي تقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية»، من دون مزيد من التفاصيل.

كما حضر الاجتماع، وفق البيان، ممثلًا عن أحزاب نداء تونس (59 مقعداً) في البرلمان المؤلف من 217 نائباً) وحركة النهضة (69 مقعداً) والاتحاد الوطني الحر (16 مقعداً) وأفاق تونس (10 مقعداً) وحركة مشروع تونس (27 مقعداً) وحزب المبادرة الوطنية الدستورية (3 مقاعد) وحركة الشعب (3 مقاعد) وحركة المسار الديمقراطي الاجتماعي (غير ممثل في البرلمان). وأشار البيان إلى أن «هذه الأحزاب

المؤسسات، ولكن التعامل مع رئيس الحكومة تعامل عادي ومتواصل وإذا قررت الأحزاب تغييره فلها ذلك، وإذا قررت الموصلة معه فلها ذلك، فهذه مسألة تخصهم». من جهته قال الناطق باسم

للسند السياسي والاجتماعي اللازم لبقائها. وأضاف «أن يعطي رئيس الدولة التوجيهات ويذكرنا فاقوس الخطر فهذا لا يعني أنه في خلاف مع أحد لأنه ليس في المستوى نفسه مع أي من

## نواب وأمنيون يعتبرون القرار محاولة للإقصاء تونس تمنع العسكريين من المشاركة في الانتخابات البلدية

واعتر، في تصريح صحافي، أن تمكن الأمنيين من الانتخاب هو حق وليس منة»، مشيراً إلى أن إسقاط الفصل المتعلق بحقهم في الانتخاب هو عملية انتقائية مقصودة لإصغابهم، مؤكداً أن الاتحاد لن يتنازل عن هذا الحق ويستتخدم كل الوسائل القانونية المتاحة وأشكال النضال القابلية لتحقيق هدف الأمنيين في ممارسة المواطنة، وعلى مدى عقود حافظت المؤسسات الأمنية والعسكرية في تونس على حيادها تجاه الأوضاع السياسية في البلاد، وخاصة خلال الثورة التي اطاحت بحكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي، حيث قرر الجيش الالتزام بحماية البلاد، ورفض سيناريوهات عدة بالانقلاب على السلطة المدنية، وقال ما أكد مؤخرًا قائد الجيش السابق الجوزلي رشيد عمار.

في الانتخابات هو حق مواطنة»، مشيراً إلى أن «درية أن الأمن يجب أن يكون أمناً جمهورياً هي حجة لا تستقيم». فيما اعتبر النائب سالم الأبيض أن دعم بعض الأطراف السياسية لحق الأمنيين في الاقتراع هو «توريط لهذه المؤسسات في السياسة»، مضيفاً: «إذا قبلنا بمشاركة الأمنيين والعسكريين في الانتخابات البلدية وتسجيلهم في السجلات الانتخابية، فهذا يعني أننا يجب أن نقبل بدخولهم في لعبة المصالح السياسية».

قرر البرلمان التونسي منع عناصر الجيش والأمن من المشاركة في الانتخابات البلدية، وبعض الأطراف السياسية لحق الأمنيين في الاقتراع هو «توريط لهذه المؤسسات في السياسة»، مضيفاً: «إذا قبلنا بمشاركة الأمنيين والعسكريين في الانتخابات البلدية وتسجيلهم في السجلات الانتخابية، فهذا يعني أننا يجب أن نقبل بدخولهم في لعبة المصالح السياسية».

## محكمة تونسية تقضي بإعدام شاب متطرف قتل حارس زاوية صوفية شهيرة

العالماً الأثرية والثقافية والتاريخية لتونس». وبلغت «الحملة» ذروتها ليلة 12 كانون الثاني/يناير 2013 بإحراق مقام العالم المتصوف الشهير سيدي بوسعيد الباجي الذي يقع في مدينة سيدي بوسعيد السياحية شمال العاصمة تونس. ويعتبر هذا المقام من أشهر المزارات الصوفية في تونس وقد نددت بحرقه الولايات المتحدة وفرنسا.

سماع الدعوى في حق ستة متهمين آخرين. ولاحظ المتحدث أن الاحكام القضائية صدرت بموجب فصول من القانون الجنائي وقانون «مكافحة الإرهاب». وفي 14 أيلول/سبتمبر 2012 هاجم سلفيون متطرفون مسلحون بالسكاكين والسيفوف زاوية سيدي عبد القادر الجليلاني في منزل بوزلفة وأغلقوها وهدموا الحارس حسين اللقفي بالقتل في منزل بوزلفة.

أف ب: قضت محكمة تونسية بإعدام شاب تونسي متطرف قتل بسكين حارس زاوية شهيرة في مدينة «منزل بوزلفة» في ولاية نابل (شمال شرق)، حسبما أعلنت النيابة العامة الأربعاء، وقال سفيان السليطي الناطق الرسمي باسم النيابة العامة في محكمة تونس الابتدائية إن المحكمة قضت بسبع الإلقاء بإعدام شاب (24 عاماً) قتل في الثاني من شباط/فبراير 2015 حسين اللقفي (60 عاماً) حارس زاوية سيدي عبد القادر الجليلاني في منزل بوزلفة.

## استئناف جلسات المحاكمة في اغتيال السياسي التونسي شكري بلعيد وسط جدل حول مصير القضية

من كتلة الجبهة الشعبية بشأن آخر تطورات قضيتي اغتيال بلعيد والبراهمي لكن تم إرجاء الجلسة إلى يوم 21 من الشهر الجاري. ودعت الجبهة وهي أكبر كتلة معارضة في البرلمان وتضم ائتلافاً من أحزاب اليسار من بينها حزب بلعيد، انصارها في الأحزاب القريبة منها والجمعيات والمنظمات الحقوقية للانضمام إلى الوقفة الاحتجاجية اليوم الجمعة أمام مقر وزارة العدل من أجل المطالبة بالكشف عن «الحقيقة كاملة»، في ملف اغتيال بلعيد.

القضية لأن لدينا الأدلة». وأضاف بلعيد: «هناك ضغوط تحيط بالقضية لأن الاتهامات قد تطاول وجوهاً سياسية وكوادر أمنية». ووجهت هيئة الدفاع عن بلعيد انتقادات لسير التحقيق القضائي كونه لم يكشف عن الجهات التي خططت واتخذت القرار بخليفة عن بلعيد. وتعتقد هيئة الدفاع أن جهات سياسية وكوادر أمنية ضالعة في عملية الاغتيال، وقال الحامي والقيادي في الجبهة عبد الناصر العويني «السياسة الحالية للحكومة والدولة تكسر الإفلات من العقاب وطمس الحقيقة». وقال القيادي في الجبهة الشعبية محمد جمور «هناك اختراق للجهاز القضائي من أطراف سياسية مسؤولة، ولها مصلحة في عدم الكشف عن الحقيقة».

تونس - د ب: تستأنف اليوم المحاكمة في قضية اغتيال شكري بلعيد وسط جدل بشأن مصير القضية التي بدأت أولى جلساتها قبل عام. وقبل جلسة اليوم نظرت المحكمة أمس الخميس في طعن تقدمت به هيئة الدفاع عن الراحل شكري بلعيد ضد قرار قاضي التحقيق باختتام البحث في القضية. وكانت أولى جلسات المحاكمة التاريخية في قضية اغتيال بلعيد زعيم حزب الوطنيين الديمقراطي، قد بدأت يوم 30 حزيران/يونيو من العام الماضي.

تونس - د ب: عززت تونس من انتشارها الأمني على الحدود مع ليبيا وسط تصاعد المعارك بين قوات حكومة الوفاق ومسلي تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» المنظر. ونكرت تقارير إعلامية أن وحدات أمنية وعسكرية عززت تواجدتها على الحدود مع ليبيا تحسباً لإمكانية فرار جماعات مسلحة تخوض معارك مع القوات الحكومية إلى داخل الحدود التونسية.

## تونس تعزز تواجدتها العسكري على الحدود مع تصاعد المعارك في ليبيا

تونس - د ب: عززت تونس من انتشارها الأمني على الحدود مع ليبيا وسط تصاعد المعارك بين قوات حكومة الوفاق ومسلي تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» المنظر. ونكرت تقارير إعلامية أن وحدات أمنية وعسكرية عززت تواجدتها على الحدود مع ليبيا تحسباً لإمكانية فرار جماعات مسلحة تخوض معارك مع القوات الحكومية إلى داخل الحدود التونسية.

تونس - د ب: عززت تونس من انتشارها الأمني على الحدود مع ليبيا وسط تصاعد المعارك بين قوات حكومة الوفاق ومسلي تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» المنظر. ونكرت تقارير إعلامية أن وحدات أمنية وعسكرية عززت تواجدتها على الحدود مع ليبيا تحسباً لإمكانية فرار جماعات مسلحة تخوض معارك مع القوات الحكومية إلى داخل الحدود التونسية.

## مقتل طفل وإصابة ثلاثة آخرين في غارات جوية على درنة الليبية

ليبيا ومصادر طبية إن غارات جوية على المدينة الأربعة أسفرت عن مقتل طفل وإصابة ثلاثة آخرين بجروح. وهذه هي المرة الثانية التي يسقط فيها قتلى في صفوف المدنيين بسبب غارات جوية على المدينة خلال أسبوع واحد. وتشن القوات المتحالفة مع الحكومة العاملة في شرق ليبيا غارات جوية منتظمة في درنة وتقول إنها تستهدف مسلحي تنظيم القاعدة. وقال عبد السلام التاجوري القيم في المدينة إن الغارات التي وقعت الأربعاء أصابت منطقة الكورنيش في درنة. وقبل أسبوع لقيت امرأة وثلاثة أطفال حتفهم في غارة على منطقة سكنية بالمدينة.

مقتل طفل وإصابة ثلاثة آخرين في غارات جوية على درنة الليبية. وقال أحمد السماري المتحدث باسم القوات في شرق البلاد إن سكان درنة يساعدون تنظيم القاعدة وعليهم أن يتحملوا مسؤولية أفعالهم». وقال «حزبنا سكان مدينة درنة من خلال بيانات من غرفة العمليات والقيادة العسكرية ألا يتستروا على القاعدة أو يسمحوا لها باستخدام الأحياء السكنية لتخزين السلاح والذخيرة».

مقتل طفل وإصابة ثلاثة آخرين في غارات جوية على درنة الليبية. وقال أحمد السماري المتحدث باسم القوات في شرق البلاد إن سكان درنة يساعدون تنظيم القاعدة وعليهم أن يتحملوا مسؤولية أفعالهم». وقال «حزبنا سكان مدينة درنة من خلال بيانات من غرفة العمليات والقيادة العسكرية ألا يتستروا على القاعدة أو يسمحوا لها باستخدام الأحياء السكنية لتخزين السلاح والذخيرة».

## سفن إضافية وأفراد طواقم يتمتعون بمهارات عالية لتدريب خفر السواحل تعزير عملية «صوفيا» لمنع تسليم أسلحة إلى ليبيا

بروكسل - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي الأوروبي أن عملية صوفيا البحرية الأوروبية ستكون بحاجة لسفن إضافية وأفراد طواقم يتمتعون بمهارات عالية، لتدريب خفر السواحل الليبيين ومنع تسليم أسلحة لليبي. ويتوقع أن يوافق وزراء الخارجية الأوروبيون الاثنين المقبل خلال اجتماع شهري في لوكسمبورغ على توسيع صلاحيات هذه المهمة التي تم إنشائها قبل عام إثر غرق 850 مهاجراً قبالة سواحل ليبيا في نيسان/أبريل 2015.

تواجه مشاكل حتى وإن تم توقيف 70 مهرباً حتى الآن. وقال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون الأربعاء على هامش اجتماع لحلف شمال الأطلسي في بروكسل «إننا على استعداد لتأمين سفينة للعملية»، لدى توسيع صلاحياتها. وأوضح انه يفضل قرار تم

تواجه مشاكل حتى وإن تم توقيف 70 مهرباً حتى الآن. وقال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون الأربعاء على هامش اجتماع لحلف شمال الأطلسي في بروكسل «إننا على استعداد لتأمين سفينة للعملية»، لدى توسيع صلاحياتها. وأوضح انه يفضل قرار تم



مهاجرون غير شرعيين في المتوسط

الدولة الإسلامية ومقره في مدينة سرت (شمال وسط) وتحاول القوات الموالية للحكومة طرده منها منذ شهر. وقال فالون «بات في إمكاننا منع تسليم أسلحة لداعش (تنظيم الدولة الإسلامية) أنها خطوة كبيرة إلى الامام (...) لننتشر على السواحل الليبية».

الدولة الإسلامية ومقره في مدينة سرت (شمال وسط) وتحاول القوات الموالية للحكومة طرده منها منذ شهر. وقال فالون «بات في إمكاننا منع تسليم أسلحة لداعش (تنظيم الدولة الإسلامية) أنها خطوة كبيرة إلى الامام (...) لننتشر على السواحل الليبية».

الدولة الإسلامية ومقره في مدينة سرت (شمال وسط) وتحاول القوات الموالية للحكومة طرده منها منذ شهر. وقال فالون «بات في إمكاننا منع تسليم أسلحة لداعش (تنظيم الدولة الإسلامية) أنها خطوة كبيرة إلى الامام (...) لننتشر على السواحل الليبية».

الدولة الإسلامية ومقره في مدينة سرت (شمال وسط) وتحاول القوات الموالية للحكومة طرده منها منذ شهر. وقال فالون «بات في إمكاننا منع تسليم أسلحة لداعش (تنظيم الدولة الإسلامية) أنها خطوة كبيرة إلى الامام (...) لننتشر على السواحل الليبية».

الدولة الإسلامية ومقره في مدينة سرت (شمال وسط) وتحاول القوات الموالية للحكومة طرده منها منذ شهر. وقال فالون «بات في إمكاننا منع تسليم أسلحة لداعش (تنظيم الدولة الإسلامية) أنها خطوة كبيرة إلى الامام (...) لننتشر على السواحل الليبية».

الدولة الإسلامية ومقره في مدينة سرت (شمال وسط) وتحاول القوات الموالية للحكومة طرده منها منذ شهر. وقال فالون «بات في إمكاننا منع تسليم أسلحة لداعش (تنظيم الدولة الإسلامية) أنها خطوة كبيرة إلى الامام (...) لننتشر على السواحل الليبية».

## قرب التطبيع مع إسرائيل ومع روسيا وعودة السفير الإماراتي

# محللون لـ «القدس العربي»: مساع تركية حديثة لتحسين علاقاتها بعد أن أرهقتها الأزمات الدولية

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

أجمع محللون سياسيون أتراك وعرب في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» على أن الحكومة التركية الجديدة تبذل مساع حديثة ضمن سياسة جديدة لتحسين العلاقات مع العديد من الدول حول العالم وذلك بعد أن أرهقتها هذه الأزمات سياسيا واقتصاديا بشكل كبير.

ويعد أن انتهت سياسة «صفر مشاكل» وشهد الاقتصاد التركي ترجعا متواصلا خلال السنوات الأخيرة، بدأت أنقرة مؤخرا بمساعي حديثة أبرزها محاولة إنهاء الأزمة مع روسيا وإعادة العلاقات الدبلوماسية مع الإمارات، وقرب التوقيع على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، والحرص على عدم توسيع الخلافات مع ألمانيا، بالإضافة إلى محاولات تطوير العلاقات الاقتصادية مع طهران لتعويض خسائر الاقتصاد التركي.

مساع تركية حديثة ومتسارعة مع روسيا

بعد يومين فقط من تهنة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لنظيره الروسي فلاديمير بوتين، ورئيس الوزراء بن علي يلدرم لنظيره الروسي ديميتري ميدفيديف، بمناسبة اليوم الوطني لروسيا، دعا أردوغان، الأربعة، السفير الروسي في أنقرة، أندريه كارلوف، إلى مائدة إفطار السفراء الأجانب في مقر الرئاسة.

وتمنت تركيا أن تشكل تهنة أردوغان لبوتين «الخطوة الأولى في مسيرة تطبيع العلاقات بين البلدين»، وقال نائب رئيس الوزراء نعمان قورتولوش إن «هذه الخطوة تشير إلى رغبة تركيا بإعادة العلاقات إلى مسارها الطبيعي مع روسيا»، معربا عن أمه بتحسن العلاقات بين البلدين التي تضررت على خلفية أزمة إسقاط المقاتلة الروسية التي اخترقت المجال الجوي التركي في 24 نوفمبر/ تشرين ثاني الماضي.

وعلى الرغم من أن المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف قال «نحن أيضا نريد تطبيع العلاقات وعودتها إلى مسار التعاون لتحقيق المصالح المتبادلة»، إلا أنه أكد أن على تركيا البدء بخطوات تحسين العلاقات من خلال تلبية الشروط الروسية التي أعلنها بوتين عقب الحادثة وتشمل في الاعتذار والحاسية والتعويض.

وفي خطوة أخرى، أعلنت رئاسة الأركان التركية، الأربعة، أن تركيا وفلندا، تجريان رحلة استطلاعية جوية مشتركة للترابية في أجواء روسيا الاتحادية، في إطار اتفاقية السماوات المفتوحة، وذلك بعد أسابيع من رفض أنقرة الجولة الروسية الاستطلاعية بالأجواء التركية على خلفية الأزمة.

اتفاق قريب مع إسرائيل

وبات من شبه المؤكد أن المفاوضات الإسرائيلية - التركية وصلت إلى مراحل متقدمة جدا ومن المتوقع أن يتم التوقيع النهائي على اتفاق لإعادة تطبيع العلاقات الدبلوماسية المحددة بينهما منذ الهجوم الإسرائيلي على سفينة المساعدات التركية إلى غزة «مافي مرمرة» وقتل 10 متضامنين أتراك.

وفي آخر تأكيد رسمي، قال وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو، أن تركيا يفضلها اجتماع أو اثنان مع تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وقال: «بقي لسقاء أن أخرج من الجانب الإسرائيلي ناشئة التفاصيل المتعلقة في إطار المفاوضات (...) هناك بعض التقارب حول شريي أنقرة في هذا الخصوص (رفع الحصار عن قطاع غزة وتحويل ضحايا سفينة مرمرة)». وفي أبرز تغريدة على حدوث تطور هام في العلاقات بين البلدين، كانت تركيا من بين الدول التي تشجعت إسرائيل



التجدير الإرهابي الذي استهدفت إسطنبول مؤخرا

2013، حيث ساهم التقارب السعودي التركي في إحداث تقارب مع أبو ظبي.

كما تسعى تركيا لتعزيز علاقاتها الاقتصادية مع طهران، وعملت طوال الفترة الماضية على تجنيد الخلافات السياسية العميقة بين البلدين خاصة في ما يتعلق بالثأر السوري، في محاولة للاستفادة من النتائج الاقتصادية لاتفاق النووي الذي رفعت ومجبه العقوبات عن طهران.

وقال وزير الطاقة التركي، نهاد زيبكتشي، قبل أيام، إن تركيا تنظر في إمكانية القيام بتجديد وإصلاح أنابيب الطاقة الإيرانية وتطويعها في موزعا أن بلاده مستعدة بإرسال خمسة مستشارين تجاريين جدد إلى إيران في إطار سعيا لتحسين العلاقات الاقتصادية والتجارية مع إيران.

والمخمس، نقلت وكالة رويترز عن وزير الجمرك والتجارة التركي ونورغول تفتجيشي قوله إن بلاده ستستقبل مزيدا من التجارة مع إيران إلى ثلاثة أمثاله ليصل إلى 30 مليار دولار

لرئاسة اللجنة السادسة التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة والمعنية بمكافحة الإرهاب وقضايا القانون الدولي، وذلك من خلال مجموعة دول غرب أوروبا التي تضم عددا من دول غرب أوروبا إلى جانب أستراليا ونيوزيلندا وإسرائيل وتركيا.

سفير الإمارات يعود لأنقرة

وفي أول خطوة فعلية بعد مساعي تحسين العلاقات مع الإمارات، تسلم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء، أوراق اعتماد السفير الإماراتي لدى أنقرة، خليفة شاهين الير، وكان وزير الخارجية التركي، مولود جاووش أوغلو، أول مسؤول تركي يزور الإمارات منذ فترة طويلة نهاية شهر أبريل/ نيسان الماضي، أكد أن الزيارة تشكل منعكفا في العلاقات بين البلدين، مشيرا إلى توصل الجانبين إلى اتفاق لتطوير العلاقات في كافة المجالات، خلال المرحلة المقبلة.

وكانت العلاقات الدبلوماسية الإماراتية -التركية شهدت قفورا خلال الفترة الماضية على خلفية اختلاف في وجهات النظر بخصوص عدد من الملفات أبرزها إحاطة الجيش المصري بحمد مرسي أول رئيس منتخب ديمقراطيا في يوليو/ تموز

## محاولات تحويل عائدات الدولة إلى فرع البنك المركزي في عدن

# اليمن: الحكومة تلجأ إلى حصار الانقلابيين اقتصاديا ولوجستيا مع بوادر فشل مشاورات السلام وموانع الحسم العسكري

تعر - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

استبداله بفرع البنك المركزي في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، وتحويله إلى بنك مركزي للحكومة اليمنية الشريعية، وذلك بعد سحب الانقلابيين لكل مخزون البنك المركزي في العاصمة صنعاء، ووصل الأمر بهم إلى درجة سحب الاحتياطي النقدي من العملة الأجنبية في البنك المركزي وهو ما تسبب مؤخرا في الإنهيار الحاد وغير المسبوق للعملة اليمنية الريال أمام العملات الأجنبية.

وذكر أن الحكومة اليمنية بدأت تطبيع هذا التوجه الجديد عليها مع عودة الحكومة اليمنية مؤخرا إلى عدن واستقرارها فيها لممارسة عملها الحكومي منها، وهو ما كان أثر كبير في تطبيع الأوضاع العامة في المحافظة عن واستئناف الحياة العامة في هذه المحافظة التي انتهكت القلاقل الأمنية والفتائن التي طالتها منذ تحريها من قوت الانقلابيين الحوثيين وقوات المخولع على صالح قبل نحو 11 شهرا.

وكان رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر هذه الأسبوع الماضي بتحويل عائدات مبيعات النفط والثروات الوطنية الأخرى المستخرجة من المحافظات الحرة من الانقلابيين إلى فرع البنك المركزي في عدن وعدم السماح بتوريدها إلى المقر الرئيس للبنك المركزي في العاصمة صنعاء بسبب إهدار الحوثيين للمال العام ونهبه بدون مسؤولية وفتنة.

وشدح رئيس الوزراء أمس الأول أيضا إصدار الجوازات اليمنية الرسمية من العاصمة المؤقتة عدن وتصلها عن العاصمة صنعاء وهو ما يعد إجراءا تدرجيا لسحب البساط من تحت أقدام الحوثيين، وربما تبعيها خطوات في هذا الجلاح لاحقا بشكل

تدرجيا، لتصبح العاصمة صنعاء مع الزمن مجرد مدينة خالية من أي سلطات تنفيذية للدولة.

وعلى الرغم من أن الانقلابيين الحوثيين سيطروا على العاصمة صنعاء والعديد من المحافظات الشمالية الغربية، غير أن جميعها محافظات بدون موارد حقيقية، يمكن الاعتماد عليها في تمويل الاحتياجات الدولية، ورغم الحرب ظلت هناك أيضا تفاهات تقضي بتحديد البنك المركزي اليمني في العاصمة صنعاء وعدم التدخل في إدارته طالما وهو يمثل صمام أمان الاقتصاد اليمني، مقابل استمرار توريد مستحقات الدولة من عائدات النفط وغيرها من الناتج القومي، على أساس التزام الحوثيين بصرف رواتب الموظفين ونفقات الوزارات والادارات الحكومية مركزيا من صنعاء.

وحافظ البنك المركزي على هذا التوازن بشكل معقول نحو منتصف العام الماضي 2015 حافظ معه على استقرار سعر العملة اليمنية الريال، غير أنه مع نهاية العام الماضي حين بدأ الحوثيون بتدخل في شؤون البنك المركزي بدأت الانهيار تتسارع في الاقتصاد اليمني وفي مقدمة ذلك انهيار سعر العملة اليمنية أمام العملات الصعبة، حيث تجاوز سعر الدولار الواحد حاليا حد الثلاثمائة ريال يعني لأول مرة في تاريخ العملة اليمنية، والتي كان سعرها في بداية عهد الرئيس صالح تقارب سعر الريال السعودي.

وارجع محللون اقتصاديون أسباب الانهيار المتسارع للاقتصاد اليمني مؤخرا إلى إفراط الحوثيين في العبث بالمال العام بدون قيود أو حساب

## بتمويل جمعية قطر الخيرية لخدمة مسلمي المنطقة ومحاربة «الإسلاموفوبيا»

# أكبر مركز إسلامي في أوروبا سوف يفتتح قريبا بين سويسرا وفرنسا وألمانيا

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

عليه قطر الخيرية -الملكة المتحدة، بهدف التعرف بالمرکز وسير الأشغال فيه، ولحشد التبرعات بغية استكمال بنائه. وتضمن الوفد ثلاث سيدات من فرنسا؛ وهن الداعية الإسلامية خديجة حليفة عضو مجلس إدارة رابطة مسلمي الأناضول ومن المشرفين على مركز النور بفرنسا، وبيوت أوغلي (مسلمة جديدة) ومديرة أحد البنوك ومستشارة مالية للرابطة ومن المشرفين على مركز النور بفرنسا، وهند المحافظ أحد أعضاء مجلس رابطة مسلمي الأناضول بفرنسا ومن المشرفين على مركز النور بفرنسا.

وحضر المؤتمر الصحافي الذي نظمته قطر الخيرية بمناسبة هذه الزيارة إضافة لوفد القادم من فرنسا كل من الدكتور أحمد الحمادي المشرف على مبادرة «غيث» التابعة لقطر الخيرية، وصلاح الحمادي نائب رئيس مجلس إدارة قطر الخيرية بالمملكة.

واعتبر الشيخ حمد بن ناصر بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس الإدارة في قطر الخيرية، أن هذه الخطوة تأتي تماشيا مع حرص الجمعية على تعزيز الهوية

الإسلامية لدى الجاليات المسلمة في أوروبا، ودعمه لفكرة التعايش السلمي بين الثقافات المختلفة كونها تساهم في بيان الفهم الصحيح لقيم الإسلام ومبادئه، ومساعدتها على ممارسة الوجه الحضاري بتفاعل المسلمين مع مجتمعاتهم.

رئيس مجلس إدارة قطر الخيرية في المملكة المتحدة بأن مشروع مركز النور يعتبر نقلة نوعية على مستوى المشاريع في أوروبا، وإنما تفخر قطر الخيرية كونها مساهمة في بناء هذا الصرح الذي يخدم المسلمين، فيأتي استكمال الدعم من قبل المترعين وأهالي الخير والطاء بدولة قطر خطوة ضرورية وأساسية لهذا المشروع الحضاري.

ويهدف المركز بحسب المشرفين عليها، للتعريف بالإسلام ومبادئه، وإبراز خصائصه وقيمه الحضارية، والتأكيد على وسطيته واعتدال منجه، وتفعيل التواصل الحضاري والثقافي بين المسلمين ومجتمعهم، بالتعاون مع كافة الجهات والمؤسسات من أجل النفع

بل وتسارعهم في نهج كل ما يمكن نهبه من موارد الدولة التي تقع عليهم، مع مخاوفهم من تسارع الخطى في مشاورات السلام بالكوتيت نحو التسوية السياسية وارتفاع مخاوفهم من خروجهم من اللعبة السياسية بدون (حصص).

ووصف الحمادي من المتابعين للثأر الاقتصادي اليمني الوضع الحالي (موسم الهمير) إثر التسابق الكبير الذي يقوم به الانقلابيون الحوثيون في عمليات الاستيلاء المنظم على المال العام وتحويله إلى أرصدتهم الشخصية وهو ما خلق ثراء فاحشا لدى قطاع واسع من الحوثيين من كانوا إلى قبل دخولهم العاصمة صنعاء محسوبين على الفئة الفقيرة في المجتمع.

ويلج حال الحوثيين أو (النهاريون الجسد) كما يوصفون شعبيا، التباهي بشراء أحدث السيارات وشراء أقمع العمارات في العاصمة صنعاء التي شهدت طفرة في الأونة الأخيرة لولاء الأترياء الجدد، رغم مرارة الحرب المدمة ورحيل أغلب التجار ورجال الأعمال منها إلى خارج البلد.

وأصبحت تصرفات القيادات الحوثية الاقتصادية مآر سفرية للامة، ومن هذا القبيل جاء إعلان رئيس اللجنة الثورية العليا الحوثية محمد علي الحوثي أمس التاسع 100 مليون ريال لإنشاء كلية طبية للجماعة، ليثير سخرية كبيرة عليه بدلا من أن يحجز الثروة كيشف هذا اللبيل الكبير التبرع به على عرض الثروة الهائلة التي جمعها خلال عدم قطع من وجوده في أعلى هرم المسؤولية لسلطة الأمر الواقع الحوثية في صنعاء.

## جيمس كومي: ليس واضحا ما إذا كان عمر متين يدعم «داعش» أم «القاعدة»

لندن - «القدس العربي»:

يستطيع فقط أن يدعي الآن انه جزء من داعش.

وفي حين أن التحقيق في هجوم أورلاندو لا يزال في مراحله الأولى، فإن العالم قد بدأ يلجح ما يبدو أنه اضطراب وتشوش وعنف القاتل. عمر متين. كان هناك مؤشرات على أنه بدأ بعملية «التطرف الذاتي» عبر قرارة مواد تتحدث عن النظر في شبكة الانترنت، وهذا ما يشير إلى أن هذه الحالة مختلفة تماما عما يسمى بهجمات الذئاب المنفردة الأخرى.

وفي السياق، أقر الكوسوفي أزيد فيريزي خلال محامته في ولاية فرجينيا الأمريكية بشروطه في التعاون مع فريقين «داعش»، وذلك بخلافه ببيان تعود لمئات العسكريين الأمريكيين وتسليمها للتنظيم.

وذكرت وزارة العدل الأمريكية في بيان صادر عنها حصول محاكمة فيريزي الأربعة 15 يونيو/حزيران، أن المتهم، المعروف في الإنترنت باسم TheDirector، أقر باختراق قاعدة البيانات الأمريكية المأذورة بسنة 2015، والاستطاع الحصول على امتيازات المسؤول فيها، ليسلم محتوياتها لمتخمين إلى تنظيم «داعش»، الذي تبني في وقت لاحق عملية الاطلاق هذه.

جدير بالذكر أن السلطات الألمانية كانت قد اعتقلت فيريزي هذا الـ 2014 عاما بموجب مذكرة بحث جنائي أمريكية، وسلمته إلى الجانب الأمريكي لمقاضته، فيما من المرجح، وأذا ما تبثت إدانته، أن يتعرض لعقوبة السجن لـ 20 عاما.

## وكالة الاستخبارات الأمريكية تطالب وزارة العدل بعدم ملاحقتها في قضية تعذيب «أبو زبيدة»

واشنطن - «القدس العربي» - من راند صالحه:

طلبت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية من وزارة العدل تقديم تعهد مسبق بعدم مقاضاة المسؤولين الذين شاركوا في أساليب التعذيب القاسية في المراحل الأولى من تنفيذ هذه السياسة حيث كشفت وثائق جديدة أن الاستخبارات طلبت من المدعي العام عدم الخضاع أي فعل نوابه عن الوكالة للمحاكمة. وجاء في وثائق تم الكشف عنها مؤخرا بعد دعوى قضائية تبناها الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية أن الاستخبارات الأمريكية كانت تركز تحديدا للحصول على ضمانات تمنع محاكمة أي محقق قام باستجواب أبو زبيدة الذي تعرض لعمليات تعذيب من بينها المحاكمة بالقرع.

وتعود هذه الوثائق إلى عام 2002 وسنوات لاحقة، وقد تم الحصول على غالبيتها من مكتب المدعي العام آنذاك جون اشكرهوت، وتؤكد هذه الوثائق بما لا يدعو للشك بان الاستخبارات المركزية كانت مقنعة تماما بجودي عمليات الاستجواب الوحشية التي تشمل محاكاة العرق والحرمان من النوم وإجبار السجناء على «أوضاع مجهدة»، وجاء في أكثر من وثيقة بيان عمليات التعذيب قد اعتقدت حياة الكثير من الأرواح، وقالت وكالة الاستخبارات في مذكرة أن تقنيات برنامج التعذيب كانت فعالة جدا لدى وكالات الاستخبارات الأجنبية.

وقال مسؤول في وكالة الاستخبارات في مذكرة مفصلة أن برنامج الاعتقال والترحيل القسري أسفر عن نجاح لا يحصى ولا شك بأنه انقذ أرواحا لا يمكن عددا.

في أواخر عام 2014 والذي انتقد وكالة الاستخبارات الأمريكية واساليب غير الفعالة التي تم تنفيذها بدون رقابة من واشنطن، وزعم المكتب الطبي التابع لوكالة الاستخبارات في مذكرة لوزارة العدل أن المحققين كانوا يستفسرون من المعتقلين بعد جلسات الاستجواب ما إذا كانوا في حالة ألم وانهم كانوا يقومون لهم جويبا بعلاجية الصاع أثناء عمليات الاستجواب. وكشفت هذه الوثائق المزيد من التقنيات التي كانت الوكالة تقارنها في برنامج التعذيب ومن بينها عمليات دفن وهمية واستخدام حفصات والتهديب بالمشترات وتحقير المعتقل.

وقد تم حظر أساليب التعذيب التي كانت الوحشية بموجب القانون الحالي ولكن المرشح الجعوري للرئاسة دونالد ترامب طالب بعودة استخدام هذه الاساليب بل طالب، أيضا، باستخدام اساليب أكثر قسوة في التعذيب.

# إطلاق العنان للتجار والمحتكرين بدعوى اقتصاد السوق الحر... وحكومة الأغنياء تحمّل الفاتورة للفقراء برنامج ثورة يونيو يقدم الصحافة على طبق من ذهب للسلطة التنفيذية... وشروق جنيّة تسدّد فاتورة شجاعة والدها

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

رغم زحمة الموضوعات والأخبار التي امتلأت بها صفحات الصحف المصرية الصادرة أمس الخميس 16 يونيو/ حزيران، فقد بات من الصعب على أي متابع لها تحديد أكثرها إثارة لامتهامات الأغلبية هل هي امتحانات الثانوية العامة وظاهرة الغش، التي أخبرنا بها أمس زميلنا الرسّام في «الوقد» عمرو عكاشة، حيث قال إنه شاهد وسمع في إحدى اللجان طالبا يسأل زميله:

السؤال الثالث يقولك متى ينتهي الفساد من مصر؟

فرد عليه:

أكتب الإجابة... في الشمس.

ورغم أن الصحف أبرزت تصريحات رئيس الوزراء السابق، ومساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية حاليا، المهندس إبراهيم محلب بأن الدولة استردت ثلاثة وعشرين ألف فدان في وادي النطرون، وسوف تطرحها للبيع في المزاد، وستواصل حملتها لاستعادة الأراضي التي استولى عليها الكبار. كما أبدت الصحف اهتماما بأزمة مياه الشرب الناقصة في أكثر من ألف قرية في عدة محافظات، وتبادل الاتهامات بين الوزارات المختصة بعدم مسؤوليتها عنها، وأن الأمر ليس نقصا في كميات المياه، بل في تهالك الشبكات وتسريبات المياه من الواسير وعدم وجود اعتمادات مالية لصيانة المحطات.

وواصلت الصحف نشر ما تحقق من إنجازات في الستينين اللتين أمضاهما الرئيس السيسي في الحكم، موافقته على رفع نسبة المعاشات إلى عشرة في المئة، والاستعدادات لافتتاح مشروعات كهربائية وزراعية جديدة، والاتفاق مع هولندا على إنشاء ثلاثمائة ألف صومرة زراعية، وحضور الرئيس حفل إفطار الجيش في ذكرى انتصار العاشر من رمضان، والسادس من أكتوبر/ تشرين الأول. واستمرار الجيش ووزارته التعميم والزراعة في عرض السلع الغذائية واللحوم والدجاج بأسعار أقل من السوق، واعتزاز الحكومة بحدوث زيادات في الأسعار.

والى بعض مما عندنا...

## الأربعين مليون يجيبوا كام فرخة؟

نبدأ بالاهتمام الأكبر للغالبية الموجه إلى برامج ومسلسلات القنوات الفضائية، والغضب من انتشار الألفاظ الخارجة عن الآداب، وتداول المعلومات عن أجور أبطالها التي قال عنها كاتب صوت الأمة، الساخر محمد الرفاعي: «200 مليون جنيه أجور نجوم مسلسلات رمضان هذا العام، على رأسهم عادل إمام 40 مليوناً، فين أيام الله يرحمه الفقري أنور وجدي اللي كان فرحان قوي وبيغني معانا ريسال معانا ريال ده مبلغ عالي ماهوش بطال».

– اللهم لا فر ولا حسد ولا شمامة وربنا يزيد وبيبارك، الأربعين مليون يجيبوا كام فرخة؟

## عقل الحكومة وجنون الأسعار

في «الأهالي» لسان حال حزب التجمع اليساري، حذر المفكر الاقتصادي واستاذ الاقتصاد وعضو المكتب السياسي للحزب الدكتور جوده عبد الخالق في عموده «مخاضات غضب الناس من زيادات الأسعار بالأسعار المنخفضة» الحكومات الجنبه بنسبة 14.4% في مارس/ آذار الماضي، وأكد وقتها أن هذا لن يؤدي إلى ارتفاع الأسعار. وتم نشر سيارات التعميم والجيش والتشرطة تحمل سلعا مخفضة لإفشاء نار الغلاء. لكن النتيجة استمرار جنون الأسعار كما توضحها الأرقام السابقة. تفسير هذا اللغز بسيط: هذه حكومة الأغنياء تحاول تحميل الفاتورة للفقراء. فقد جمدت الضريبة على الأرباح الرأسمالية في البورصة، وألغت 5% ضريبة إضافية على دخول الأغنياء، وتخطت لفرض ضريبة القيمة المضافة، وتطعم النقود لسد عجز الموازنة، وتطلق العنان للتجار والمحتكرين بدعوى اقتصاد السوق الحر. والنتيجة: ضريبة تتخمد بلغ سعرها 3.2% في شهر واحد، فهل تحتاج بعد كل هذا إلى دليل على احتياز الحكومة ضد متوسطي الحال والفقراء؟ نحذر الحكومة من رد فعل الناس، فالجوع المياد، حتى لو قيل إن المياد عكرة أو يدفعون ثمنها استرشادية للخطر والفاقة على الأقل، لكي تستخدم كبرجعية لضبط الأسواق؟ وكيف يرتفع سعر الأرز بحوالي 19% في شهر واحد، رغم أن إنتاجنا منه يزيد على استهلاكنا؟ وبالمناسبة عندما كنت وزيراً للتعميم واجهنا الأعباء مايفيا الأرز، في البداية طلبنا منهم أن يتصرفوا بمسؤولية اجتماعية، فوافقوا على أن نسلطنا عرض وطلب، وكان لا بد من إنهاء احتكارهم للسوق. دخلت الوزارة السوق واشترينا أرزا وشعيراً من الفلاحين في بداية الموسم وجعلنا مناقصات توريد الأرز للبطاقات ك3 لشهور وبدلا من كل شهر لتحقيق استقرار أكبر في السوق وضعتنا شرطا ينص على حق الوزارة في إلغاء المناقصه للقاء على مضاربات التجار، وكانت النتيجة مدهشة، خلاصة الكلام إن الحكومة إذا أرادت فعلت فهل يتحتم الحكومة على جنون الأسعار؟».

## أحياء شعبية وقرى تعاني العطش

أما زميلنا غالي محمد رئيس مجلس إدارة دار الهلال الحكومية ورئيس تحرير مجلة «الصور»، فصاح قائلاً يوم الأربعاء: «من المثير أن ملاحظ غولف الأغنياء وهدايا القصور في المنتجات السكنية لا تشكو من نقص المياه، حتى لو قيل إن المياه عكرة أو يدفعون ثمنها بالأسعار التجارية، بينما تواجه الكثير من الأحياء الشعبية والقرى في العديد من المحافظات نقص المياه، رغم عدم وفرة الدولار، لاستكمال مشروعات ومحطات المياه الخاصة بهذه المناطق، أو عدم وفرة المبالغ الكافية للصيانة، والمخيف أنه بينما يشكو المصريون في مناطق كثيرة من العطش ونقص المياه نجد مشروع «الواوون فيو» للجمع الخامس يخرج علينا بمشروع كورنيش التجمع الخامس، فنن أين سيأتي بالمياه لتلك البحيرات التي ينوي إقامتها؟ فسي نقر تم فيه بأزمة مياه، وحتى لو قيل أنهم سوف يعتمدون على استخراج المياه من مصادر جوفية فلماذا هذا السعفة في استهلاك المياه؟ ألم يأت الوقت لوقف هذا السعفة في استهلاك المياه في الغولف وهدايا المنتجات السياحية؟ وإذا كان الرئيس السيسي سبق له أن تدخل لحل مشكلة المياه في الجيزة والقاهرة الجديدة، ولمكنا يبتدئ المشروع القومي لتطوير العشوائيات، أن يتبنى مشروعاً قومياً لتحقيق العدالة لكافة المصريين، وأيا كانت الاتهامات بل من كل شهر التحقيق الاستمرار أكبر في السوق وضعتنا شرطا يكشف أبعاد هذه الأزمة والبرنامح العاجل لمواجهة أسباب تلك الأزمة».

## النظائر من أجل «شربة ماء»

وقال أما زميله مجدي سبيلة في تحقيق له عن أسباب الأزمة: «تشتد أزمة انقطاع المياه في عدد من المناطق على مستوى الجمهورية، ومع ارتفاع حرارة الصيف تتعدّد الأزمة، التي يدفع يتبعين المواطنين للظاهر من أجل توفير «شربة ماء» في حين يقابل مسؤولو الحكومة الأزمة بتصريحات متناقضة، خصوصا بين رئيس الشركة الناقضة لمياه الشرب، ممدوح رسّال ووزير الإسكان الدكتور مصطفى مديولي، وبيقى المتضرر الأكبر ملايين المصريين.

وزارة الإسكان تقول أسبابا مختلفة تماما حول الأزمة، أولها أن البنايل



أنه قد تم التوافق عليه وأنه في سبيله للإقرار، قد سبقتها «حركة مفاجئة» أخرى بصور قرار بإعادة تعيين رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون.. بدلا للانتظار لصدور القانون الموحد الذي ينظم الوضع في اتحاد الإذاعة والتلفزيون..

## استقلال الصحافة

والى موقف البرلمان من قانون الصحافة ومقال الكاتب أشرف البربري في «الشروق»: فجأة ومن بدون سابق إنذار خرج علينا النائب المؤر مصطفى بكرى بمشروع تعديل للقانون رقم 96 لسنة 1996 المنظم لسلطة الصحافة وصلاحيات المجلس الأعلى للصحافة لكي يعطي رئيس الجمهورية حق تشكيل هذا المجلس، رغم أن هذا الحق كان في يد السلطة التشريعية ممثلة في مجلس الشورى، وأسوأ ما يؤكد التعديل الذي قدمه النائب مدعوما بتوقيع أكثر من 220 نائبا وأقرته لجنة الثقافة والإعلام في مجلس النواب بأغلبية 13 عضوا ومعارضة 4 أعضاء فقط، هو أننا أمام أغلبية نيابية مستعدة للتفريط في ثقة الشعب ومسؤولياتها الدستورية. فالنظير يقول إنه كان يجب أن ينض التعديل على نقل السلطة لتشكيل المجلس الأعلى للصحافة إلى مجلس النواب، باعتباره الورث الشرعي لصلاحيات وسلطات، بل ولوظفي مجلس الشورى الذي ألغاه الدستور الجديد، ولكننا نأوب ما لا يتوعد عن إهدار أي شيء من أجل القربى من السلطة التنفيذية وخدمة رغباتها حتى لو لم تتكسّف الأخيرة عن تلك الرغبات.

فهل يعقل أن يكون نظام حكم حسني مبارك البائد حرصا على الاستقلال الشكلي للصحافة بجعل السلطة التشريعية ممثلة في مجلس الشورى هي المسؤولة عن كل شؤونها، ثم يأتي برنامج ثورة 30 يونيو/حزيران الجديده، «وهي عصور الديمقراطية»، فيقدم الصحافة واستقلالها الشكلي على طبق من ذهب للسلطة التنفيذية؛ بالطبع هذه ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة التي يثبت فيها مجلس النواب أنه لا يطعم في أن يكون أكثر من سكرتارية للسلطة التنفيذية لا يخافها في شيء ولا يفتق أمام رغباتها، فهذا هو التطور الطبيعي للمعلية الانتخابية المشوهة التي هندستها الأجهزة الأمنية والسلطة التنفيذية من أجل الوصول إلى تشكيلة برلمانية تبصم على القوانين وتصدر بيانات التأييد بمناسبة وبدون مناسبة.

وربما كان الأمر سيصبح مفهوما أو منطوقا لو أن الحكومة هي التي قدمت مشروع تعديل قانون المجلس الأعلى للصحافة لأنها تريد أن تسيطر على الصحافة، ثم يأتي البرلمان فيتصدى لهذه المحاولة فتسعى الحكومة لاستقطاب الأغلبية التي جانباها واقناعها بضرورة حرصها على الصحافة «في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد وبسبب الحرب على الإرهاب وحتى لا تصبح مثل سوريا والعراق، أما أن يطوع مئات النواب بتقديم هذا التعديل الذي يجرم مجلس النواب من جهة والشروع في صلاحيات مجلس الشورى والتخلي عنها لرئيس الجمهورية، فهذا يعني أننا أمام برلمان لا يعرف أغلب أعضائه معنى استقلال الصحافة ولا أهمية الحد من صلاحيات السلطة التنفيذية لصالح السلطة التشريعية ولا يعرفون حتى مبادئ الدستور الجديد».

## ليست محنة جنيّة، ولكن محنة دولة

وننتقل إلى «المصريون» ومقال رئيس تحريرها محمود سلطان عن محنة جنيّة يقول: «تخبرون تساءلوا: كيف تنزل رئاسة الجمهورية عن عليائها، لتضع رأسها برأس شاببة صغيرة «شروق جنيّة» وتخلصها من علسها؟ الناس «زلاّنة»، ليس على «شروق» ولكن على «مصر... فالرأس طوال عمرها، كانت «جنيّة» وليست «سلطة»، وما حدث سيخصم الملوغ، مما تبقى من احترام العالم لنا، حتى لو افترضنا، أن هذا ذهب باقانونيون، وسوفون «بالوادة»، أن قرار الرئيس بغسل أبنه هشام جنيّة، كان قانونيا، وأنه صدق على توصية من هيئة قضائية أعلى، حتى لو افترضنا ذلك، فإنه لا يعني استبعاد فرضية التصيد، وتصفية الحسابات مع جنيّة، الذي تكسّف وقائع «فساد» مفسوية إلى جهات أمنية وقضائية وسياسية، وأن القرار جاء بعد أيام من التكتيل بجنيّة، وحيدسه في قسم شرطة، ونومه على بلاط القسم، ولم يصرف إلا بعد سداد كافلة مالية. فرضية التصيد وتصفية الحسابات، كان يفترض أن ترتفع عنها أو تتجنب الوقوع في شرارتها أو في شهيتها مؤسسة الرئاسة، لأن شكل «التخرية»، كان «وحش» وبالعن السوء... وفيه قدر كبير من «اللعو» الذي كان يفترض أن تعرض عنه وترتفع عليه أعلى سلطة تنفيذية في البلاد، وهي رئاسة الجمهورية. الخلاء القانوني الذي يقدمه الموالسون، لن يخفف من «فجاجة»، المنفصل، لأن توقيعته ليس بوسعه أن يبرر أو يُقنع أحد، بأنه جاء في سياق نقض، عن التكتيل بجنيّة.. إذ لم تمض أيام قليلة، حتى لحقت ابنته «شروق» به: إقائه ومحاكمته ثم طرده ابنته من وظيفتها في الإدارة.. فمن هذا العاقل أو من هذا الشخص السسوي الذي سيصدق أن «شروق» لم تسد فاتورة وقوف والدها بشجاعة أمام «مافيات الفساد»؟ وأيا كانت قانونية الإجراءات والحجيات، فإن الشخص الوحيد «اللي شلها»، هو الرئيس السيسى وحده، فالذي وقع على قرار إقالة جنيّة.. والذي وقع كذلك على قرار فصل ابنته، هو الرئيس السيسى.. لا أحد يتكلم عن الجهات التي رعت لهما الطرد من الخدمة.. فهي خلف الصورة.. بينما لا يظهر في الأوراق إلا رئيس الجمهورية: فالمتداول بين الناس، أن السيسى فصل جنيّة وابنته، عقابا له على كشفه الفساد المستشري في أجهزة ومؤسسات الدولة، ولن ينفع الرئيس ولن يشفع له أي كلام عن القانون وعن سلامة الإجراءات، خطورة ما حدث مع «شروق» تحديدا، بالسخ الخطورة في دلالته وزمته، لأنه يقدم لنا نكصا مريحا، مؤلّاهت وقفاة الإدارة السياسية في الدولة.. إذ ليس بوسع أي مواطن مصري أن يدفع عن نفسه الإحساس بالفزع، وهو يرى الدولة التي تطارد شاببة صغيرة وتفرغ لفصلها عن العمل، هي ذاتها الدولة التي أسند إليها إدارة ملفات قومي بالغة الدقة والحساسية.. مثل ملف سد النهضة وحلاب وشلاين والإرهاب في سيناء، والاقتصاد الذي على الحافة.. وغيرها فمأذا يمكن أن نتوقع منها من نتائج؟ ما حدث مع «شروق».. يتخطى محنتها ومحنة أبنها.. ليكون كاشفا لحنة دولة، ليس لها من دون الله كاشفة».

الماضية قالت الجريدة الورقية إنها ستصدر أسبوعيا بشكل مؤقت وهو عددها الخامس، ولو حظ أن إلهام كتّيب حوالي ثلاثة مقالات بالإضافة إلى تعليق صغير أعلى معظم الصفحات واسم «الزمان» هو استرجاع لاسم جريدة يومية مسائية كانت تصدر يوميا قبل ثورة يوليو/ تموز سنة 1952 وصاحبها الصحافي الشهير وقتها إيدجار جلال، وكان لها مبنى في شارع الصحافة، على مقربة من مبنى مؤسسة أخبار اليوم، لكن في الجهة المقابلة وقد أغلقها وصدرت من مبناها صحيفة «المساء» التي رأس مجلس إدارتها وتحريرها خالد محيي الدين عضو مجلس قيادة الثورة، وكان قد تراد منصبه في المجلس عام 1954 لتكون معبرة عن التيار الماركسي، ثم جري ضمها إلى صحيفة «الجمهورية»، التي كانت قد صدرت باسم جمال عبد الناصر، ولا يزال اسمه عليها حتى الآن وتكونت منها ومن صحفتي «البروجرية» بالفرنسية و«الأجيشية» جازيت، بالإنكليزية مؤسسة دار التحرير.. وكانت الثورة قد أنشأت وكالة أنباء الشرق الأوسط واستمرت حتى الآن، بينما لم تستمر صحيفة أخرى يومية أصدرتها اسمها «الشعب» ومجلتان أسبوعيتان هما «بناء الوطن» و«التحرير» كان مصير المطبوعات الثلاث الإغراق».

## «الفيسبوك» مصدر لأخبار الصحفيين!

ولكن زميلنا في «الجمهورية» عصام عمران أشار يوم الأربعاء إلى تأثير سبسي على الصحافة والصحافيين بقوله: «مع التطور الطبيعي لوسائل الاتصال والمعرفة لاسلاف أثرت سلبيا على علاقة الصحافي بمصدره، أو حتى الشخصيات العامة التي يتعامل معها، فلم يعد يحرض على الملقأ المباشر والحوارات والموضوعات الميدانية، وأصبح الكثير من الصحفيين يعتمدون على المحمول والآنترنت والواقع الإلكتروني في جلب معظم أخبارهم وموضوعاتهم الصحافية لدرجة أن «الفيسبوك» واللعاء جمال أبو الفتوح حديثا مع الإعلامية الجميلة كسي «الفرعين» حياة الدرديري جاء فيهِ: «أكدت الإعلامية حياة الدرديري المذيعة في قناة الفرعين أنها اجتمعت مع المستشار الإعلامي للقاء عز الأطروش ومدير البرامج لوضع شكل وفورمات جديدة لبرنامجها «مصر اليوم»، حتى يعود بمضمون ومحتوي يتماشى مع التطور الهائل في الإعلام والتكنولوجيا، ويكون بداية قوية مع إعادة إطلاق قناة الفرعين مرة أخرى، بعد حكم محكمة القضاء الإداري بعودة بث قناة الفرعين، وكان مجلس النواب قد اجتمع للاستقرار بوقفها لمدة عام، وكانت إدارة قناة «الفرعين» قد أصدرت قرارا بتعليق الزميل الصحافي عز الأطروش بمهام المحرر الإعلامي والرسمي باسم قناة «الفرعين» إلى جانب كونه مديرا للبرامج القناة، ليكون مسؤولا عن هذا الملف في التعامل مع وسائل الإعلام بشتى صوره».

وكان مجلس النواب قد اجتمع ضموية لتوقيع عكاشة بعد أن استضاف السفير الإسرائيلي في منزله وعرض على إسرائيل تقديم مليار متر مكعب من المياه سنويا لليبيا مقابل توسعها بين مصر واليوليا بخصوص سد النهضة، كما أكد أن إسرائيل هي التي ستحل مشاكل مصر وصعب ذلك قيامه بشن حملة كراهية ضد الزعيم خالد الحلال جمال عبد الناصر.

## تقدرون فضحك السلطة!

ونبقى مع الصحافة والإعلام ومقال الكاتبة كريمة كمال في «المصري اليوم» وما جاء فيهِ: «له هنا جدية حقيقية في تنظيم الصحافة والإعلام؟ الدولة تشكو ليل نهار من الإعلام.. والجماعة الصحافية والإعلامية استمرت لأكثر من عام في وضع بنود قانون موحد ينظم الصحافة والإعلام، ويضع ضوابط وقيود، بل يفتن محاسبة لضبط الفوضى التي تعم الإعلام.. على مدى هذا العام وفي الربع الأخير منه بالذات، ارتفع صوت الجماعة الصحافية ممثلة في لجنة الخمسين والمجلس الأعلى للصحافة ونقابة الصحفيين يطالب بسرعة إصدار هذا القانون، وكان هناك إحساس بأن هناك تباطؤا، كما كان هناك شك في أن هناك رغبة في الائتلاف على القانون الموحد بإصدار قانون آخر كان قد تم إعداده، منذ وزارة المهندس محلب، وجدنا من جميع التوقيعات من كان هناك اتفاق مع الحكومة على إجازة القانون الموحد، بعد إجراء بعض تعديلات في الصياغة لا تمس جوهر القانون أو بنوده.. لكن حكومة محلب رحلت، وجاءت تعديلات التي أن استقر الأمر أخيرا بدخول مشروع القانون الموحد مجلس الدولة لمراجعتها والانتقاء من هذه المراجعة لتقديمه إلى مجلس الوزراء لمناقشته بشكل نهائي وإحالة إلى البرلمان لمناقشته وإصداره، لكن فجأة تغيرت الأمور تماما، وبدلا من مناقشة البرلمان هذا القانون لإصداره، وهو الذي يترتب عليه طبقا للدستور تشكيل المجالس الثلاثة التي ستقوم بعملية الإشراف على الصحافة والإعلام، والتي من مهمتها اختيار رؤساء تحرير الصحف ورؤساء مجالس إدارات المؤسسات الصحافية- وجدنا من جميع التوقيعات من نواب «الأغلبية» في البرلمان للموافقة على إصدار قانون يبعث الرئيس حق إعادة تشكيل المجلس الأعلى للصحافة.. ما يعني ببساطة أن مشروع القانون الموحد في خير كان، وأن تشكيل المجالس الثلاثة التي نضع عليها الدستور، وهي المجلس الأعلى للإعلام والهيئة الوطنية للصحافة والهيئة الوطنية للإعلام في خير كان أيضا، وعلينا لا ننسى أن هذه «الحركة المفاجئة» التي انبثقت فجأة لتعمر قانون يتجح للرئيس إعادة تشكيل المجلس الأعلى للصحافة بدلا لإقرار القانون الذي كانت الحكومة – تؤكد

## الصحافة والإعلام

هذا ما جاء في تحقيق «روز اليوسف» يوم صدور الصحيفة، أي أنه كتبه قبل يومين أو ثلاثة أيام على الأقل، وتسريبه هذا الحجم من المعلومات وعما دار من مناقشات يمكن أن يتم إلا عن طريقين، إما أحد الحاضرين أو تسجيل للاجتماع، لكن الحديث والتوقعات عما سحدثه الصحفية والموقع الإلكتروني، وحشد مجموعة من نقاة من الكتاب والصحافيين البارزين لها لم يحدث، باستثناء أن اسم زميلنا وصديقنا نقيب الصحفيين الأسبق مكرم محمد أحمد نشر في ترويسة الجريدة كمستشار للتحرير، أما رئيس مجلس الإدارة والتحرير فإنها لإلهام شورشري، ولم يكن هناك كاتب معروف كتب فيها سوى زميلنا مفيد فوزي، ولم أجد من بين الزملاء المحررين إسما يارزا، ويوم الجمعة







## ذاكرة أذن

نصير شمه \*

## أبواب ومفاتيح

■ منذ فترة انتهيت من تسجيل اسطوانة جديدة، تضم أعمالاً مختلفة، أستطيع القول إنها مختلفة في الشكل والمضمون عن الأعمال التي صممتها اسطواناتي السابقة، لكن بالطبع لا تشكل قطعة مع الروح التي نسجت كل ما كتبت من تأليف موسيقي منذ بداياتي وحتى الآن، فالروح التي تقوم بعمل الأشياء لا تتغير، قد تتحرف في مسارها، أو تجرب طريقاً جديداً، لكنها في النهاية تبقى على حالتها ولا تتغير، كما أنها لا تتقدم بفعل الزمن. ما أن انتهيت من تسجيل الاسطوانة حتى وجدت أمامي السؤال الصعب، ما عنوانها؟ الآن مضى شهر كامل وأنا أستبدل العناوين وأضع عنواناً في الليل وأستبدله في النهار، حيرة العنوان ليست حيرة سهلة، فالعنوان مدخل ليس فقط لما تحويه الاسطوانة، بل أيضاً مدخل لقراءة الأعمال الموسيقية مجتمعاً أو متفرقة، هي دليل المستمع لينحاز قلبه إلى اتجاه ما، وهي أيضاً دليل الروح لصياغة اسم يجمع في كلمة أو كلمات بسيطة ما استهلك ربما زمناً طويلاً لعله.

قبل هذا، كنت ذات يوم أعزف في منزلي كعادي دائماً، عندما أتت ابنتي ليل وقالت لي: «بابا هذه اسمها «عالم بلا خوف»، هي عبرت عن العنوان بكلمات بسيطة بالإنكليزية، ولأستني العنوان فعلاً، إذ إن إحساسها بالموسيقي لم يختلف عن إحساسي وأنا أوّل المقطوعة الموسيقية، كان حلمها في عالم طفولي، ليس فيه محل للتعرف أو الألم هو تعبيرها عن أمنية لا تتجمع معي فقط، بل تتجمع عند أغلب من يقطنون الكرة الأرضية، وبالفعل سميت المقطوعة بالعنوان الذي اخترته ابنتي.

منذ أيام قليلة قررت أن أستعين بها أيضاً في بحثي عن عنوان جديد، وأستمتعت ليل لي المقطوعات كلها، وجلسنا جلسة عائلية حميمة تقرأ روح الموسيقي وتحاول أن تتحاور معها، ومع هذا لم نصل إلى عنوان، فلم نتشابه لحظة تأليف مقطوعة مع لحظة تأليف المقطوعة التي تجاورها.

حيرتي ما زالت تستبد بي، فالعنوان ليس مجرد مدخل، كما ذكرت، هو معرفة أيضاً، وهو حصيلة تجارب وحياة، هو مفتاح وباب أيضاً، ولكن هل يصح أن يشارك أحد معنا في عنوان يصوغ مشاعرنا نحن؟ أقصد أن يشاركنا أحد في عنوان حالة تخصصاً؟ هذا يحدث أحياناً، ففي حالات معينة قد يأتي العنوان قبل المقطوعة الموسيقية نفسها، بل يجر المقطوعة خلفه ويجمع حالتها كلها في كلماتها، إن جلس المؤلف الموسيقي إلى آلة ليصوغ حالة معينة أو ليعبر عن لحظة التي يعرفها جيداً، كما يعرف عنوانها، لكن أحياناً كثيرة أيضاً تحدث المقطوعة الموسيقية من حالة إحساس عميق ومع ذلك فهو إحساس خفي، أو على الأقل غير مكتشف لصاحبه، قد يبدو مكشوفاً للأخريين المحيطين به أو القريبين منه، كحالة قلقة مثلاً، قد يتسرع بها من يراقفها ومع هذا قد لا نجد نحن لها صفة القلق، لأننا لا ندرک أن كل ما نقوم به من حركات يد على قفلاً.

وقد يقودنا نص ما نقرأه إلى عنوان يمثل حالتنا نحن في لحظة معينة، وقد يكون هذا العنوان هو الأكثر تعبيراً لحالتنا الشعورية التي لم نستطع نحن أن نضع لها اسماً، وأحياناً قد تكون عملاً تراكيبياً ونتاجاً لحصاد طويل من تجارب ومعرفة ومشاعر.

كما أن الأعمال التي توصف بأنها ابنة اللحظة بشكل كامل، ليست دائماً أعمالاً خالدة بمعنى البقاء، ومنها ما قد لا يعيش طويلاً إن لم يكن مستنوداً بزمن ينطوي على معرفة وخبرة، ومن تجاربي الشخصية فإن كثيراً من الأعمال التي وضعتها ضمن فكرة معينة، أي أنني بحثت عن القالب الذي يلخص فكرة عندي أريد بلورتها، أو عنواناً أريد المشاركة به ضمن حدث معين، وأستعربها ليست الأعمال التي انتهى إليها بشكل كامل، وطبعاً هذا ليس كلاماً تعميمياً، فهناك ما صغته ضمن عنوان وبناء على حدث أريد المشاركة به أو التعبير عن إحساسي به، ظل في داخلي كموسيقي يرسم مؤشراً عميقاً مع علاقة بالمقطوعة، وفي حالات أخرى ظلت مقطوعة ما بعيدة عني، ليس بالمعنى الكلي، بل بالمعنى العميق للمشاركة لحظة قد تكون لم تختمر بما يكفي في داخلي، فاخترت اللحظة حالة ضرورية للمؤلف الموسيقي، بل لأي مبدع بشكل عام، وبدون اختيار اللحظة قد يعكس العمل نفسه بشكل سطحي لا يلامس العميق والداخلي.

أختم إن جبريتي.. ما زلت ألقب العناوين، وما زلت في رحلة بحث عن كلمة تقول كل ما أريد قوله من كلام كثير، وكلمة واحدة تكفيني.. فإن كان لدى أحدكم طريق يشابهني فلأخذه معي أو ليدلني على طريقه لعلي أجد به طريقاً.

\* موسيقي عراقي

خلال تفاعلات المواد المختلفة على سطوح لوحاته، والغريب أنه استطاع أن يجد رابطاً مهماً بين طابع المواد المختلفة كالحديد والقمح والورق والصبغ وتشققات الأخشاب، إنه الصانع الأهم الذي يخلق من المهملات مادة ذات رسالة إنسانية قوية، فلم يحذف بطبيعة السطوح، بل استفاد من طبيعة النحت

البريلي، ليبرز العالم في كل شيء ليحقق دعوة لشاهديه في لمس الأعمال وتحسسها والتعايش معها، كجزء عضوي من تاريخ الإنسان. ففي الفترة بين عام 1953-1954، حصل بوري على لفت الانتباه في الولايات المتحدة حين أدرجت بعض أعماله غوناهم، حيث قدم له أول معرض استعادي يستعرض مسيرته الفنية وصولاً إلى طبيعة الأفكار التي يطرحها بوري في متحف الفنون في هيوستن، وتوالت العروض عليه لإقامة أكثر من احتفالية فنية في مواقع أخرى، أهمها متحف سولومون وكانت معظم الاحتفاليات تحت عنوان «صدمة الرسم» كنوان ينسجم مع طبيعة أفكار هذا الفنان، لقد نال مجموعة من الاعترافات المهمة على ما أنجزه في تاريخ الفن، وكان أهمها وسام الاستحقاق للجمهورية الإيطالية عام 1994.

لم تزل حياة البرتو بوري مادة مهمة للبحث في تاريخ هذا الفنان الذي تجاوز تقليدية اللوحة السائدة «اللوحة المسنونة»، والذي استطاع أن يصنع من الواس الإنسانية مادة جميلة ذات بعد فلسفي يعبر فيها وبشكل صادم عن رفضه للحروب والانتصار للحياة يوصفها القوة الأكبر.

\* تشكيلي أردني

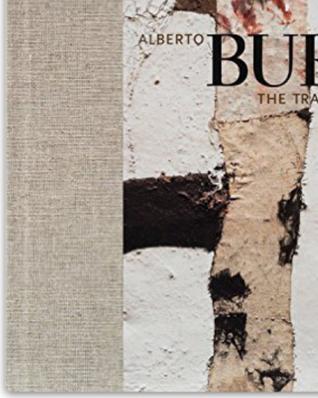
## النحات الإيطالي البرتو بوري: رحلة المادة من الحاوية إلى المتحف

محمد العامري \*



وتفاعلاتها الأثر الأكبر في خلق مجموعة من السطوح التصويرية ذات البعد الزمني «سطوح تعكس فعل الزمن»، أي سطوح تحيك إلى الزمن وتآكلت المادة في الجدار، وكانت تلك الأعمال أقرب إلى قطع من جدران تهدمت في الحرب وصولاً إلى آثار الحرق والنار والتقوب في تلك الجدران التي تطهرت في طبيعة لوحاته.

في كل شيء في كل ذلك لخلق تأثير قوي على المشاهد، من



حرب في المعسكر الأمريكي، وأعتقد أن تلك الظروف القاسية والمضطربة جعلت منه فناناً يتجاوز المادة النيلية ليستخدماً ما هو متاح له من مهلات رخيصة في المعسكرات لجولوا إلى فضاءات إبداعية جديدة، تعكس طبيعة العنف والاضطراب الذي تعرض له، إذ تعكس أعماله طبيعة الماضي المؤلم وما خلفته الحرب من تفتيت للقيم الإنسانية وتعدايات في النفس البشرية.

صُنّف بوري ضمن مجموعة الفنانين المعتقلين بعيداً عن مهنته الأساسية الطب الذي ابتعد عنه وانتصر للتعبير الفني عبر استخداماته مواد منها البلاستيك وأكياس الخيش وأكسيد الزنك، ومزق الخيام والرمال، كل تلك المواد صاغها عبر الحرق والتقوب والتكولاج وأعطاها قيماً جمالية قاسية عبرت عن مفاهيم جديدة في طبيعة الخطاب الفني والمادة على حد سواء، فهو يعمل على مفاهيم اللوحة الكارثية التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الكوارث والدمار الذي خلفته الحروب، فقد صنع من الواس مساحة لتحرير مادة إنسانية تدين الماضي الأسود في حياة الحروب المكتشف لطبيعة المواد الرخيصة المستخدمة في الإنتاج الفني، أمثال البرتو بوري، وبييرو مازونو، ولوسيو فونتان، وكذلك فنانو حركة سيانيليزم الفنية.

إلى باريس عام 1949 الانتقاء بمجموعة من الفنانين، بعضهم صنف من الفنانين المرفوضين، أمثال بوكلي وخوان ميرو وجان أرب، وهذا اللقاء أثار فضول بوري ليقدم مجموعة من الأعمال مستخدماً فيها عناصر جديدة تنتمي إلى مفاهيم الرقش الجداري «التقوش الجدارية»، فكانت معرفته لطبيعة المواد الكيماوية

لحسن الحظ أنها ردت.

قلت لها: هالو أمي.

قالت: كيف فعلتها؟

فعلت ماذا؟

الاتصال

تهتدت ولم أعرف ماذا أقول، فأنسا مقصر. انتابني الإحراج، وانكشمت مع قبضة الهاتف. كان حريا بي أن أشعر بالارتباك والخجل. فقد كنا نخرج من طور البداية البشرية وندخل في طور التسامح اللاتقي.

قلت لها: دعينا من العتاب، كيف أحوالك؟

قالت: يا كذاب، اتصلت بسعيدة ثلاث مرات ولم أسمع صوتك ولو مرة.

سعيدة هو الاسم الحركي لخطيبي، في العالم الآخر تتبدل الأسماء. كان اسمها في هذه الحياة هيلينا.

قلت لها: والله أنت في الذهن. لكن كنت أنتظر الفرصة.

وسمعت صوتها ينوح، ثم بدأت تعوي في بوق الهاتف.

قالت: يا جاحد، يا منافق، سعيدة بخير، لكن أنا من تأكلها نار الشمس.. كانت تشير لصبر الوالد، فلا جثمانه رقد في ضريح، ولا روحه تعرج في أحد الأبراج المعروفة.

أخبرتني في إحدى الرسائل أنها بحثت عنه في كل المديريات في السماء ولم تجد له أثراً، كأنه ضايب وتبخر، شعرته بالغبطة، أين يمكن أن نبعث عن غريق، ربما أكلته الأسماك، أو سحبه أخطبوط إلى حفرة في الحيط. المحيطات عالم تضع فيها حتى الملائكة.

قلت لها: لزلت أحاول يا أمي.. كتبت رسالة إلى...

ولم تدعني أكل.

قالت: كتبت؟

ورنت ضحكة عصافية في البوق نسفت دماغي.

ثم أضافت: وزير الأموات السابق معنا. تصور أنه لا يقرأ ولا يكتب، حتى كالمه بلغة ريكية.

فاجتني هذه المعلومات، لم أسمع بومته.

قاطعتها: ومتى مات؟ هل مات فعلاً؟

حمل جثته متسول وألقاها في الوادي..

القها في الوادي؟



قص

صالح الروزوق \*

## الأموات

■ مرت طائفة نفاثة بين الغيوم، كنت في الحديقة أنتمت الفرصة للحصول على حمام شمسي قبل رحيل الصيف وانطفاء الشمس. وتذكرت الأعبة الذين سبقوني في الصدود لغسق هناك أمي، وخطيبي احتفظها لوت في حادث سير مروع.

لكن لسست متأكد حيا الوالد، فهو عنيد، مات غرقاً، ولست متأكدًا هل الغرق يصعدون أم يهبون، هل تذهب أرواحهم إلى السماء أو تدوب في المياه وتضع بين الأمواج والأسماك وأصداف البحر.

اتصلت برقم الخطيبة، فقد أرسلت لي رفقها في أحد الأحلام، لا يمر يوم ولا تلتقي في حلم رومانسي شفاف، بكلمة بليلة، رقيق، حلم رقيق، لكن لم تره، فالتفت برقم الوالد.

أيضا أرسلته لي لكن بطريقة حضارية، جاء طيفها وقرع الباب وسلمني منها رسالة.

سألته: هل أنت ساعي البريد الجديد؟

ضحك، بالأحرى ابتسم ابتساماً مرة وقال: بل أنا رسول من هناك..

وأشار بيده للغيوم.

كانت في تلك الساعة منتخفة، تسبح في كبد السماء كأنها حيوانات قتيلة.

يا حرام.

لو رأيته يبطونها بالنفسجية المشوبة بالبلياض لشعرت بالحزن فورا.

## إصدارات إصدارات إصدارات إصدارات

### «بعيدا عن دمشق»

للسوري عمر يوسف سليمان

باريس - «القدس العربي»:

صدر عن دار «لو تان دو سفيغيز» في باريس كتاب شعري بعنوان «بعيدا عن دمشق» باللغة العربية والفرنسية للشاعر السوري عمر

وادي العذاب لأنه مقصر بواجباته

لم تكن عندي فكرة مفصلة عن جغرافيا الاموات

لذلك سألتها: وما هذا الوادي بالضبط؟

قالت: ماذا تهتم به، متى أصبح لديك حب الفضول؟

ما هذا السلام يا أمي؟ أنا مهتم بك على الأقل، كيف أحوالك وأحوال سعيدة؟

أغرقت بالضحك وقالت: أنت تريد أن تسأل عنها فقط.

هذا غير صحيح يا أمي..

ولكن اسمع..

وبدأت أنفاسها تفتح أذني عبر الأسلاك، ثم قالت بشمسة: سعيدة ارتبعت بخيرك يا مغفل.

لم أستطع التماسك، وبدت أقزعا بها بالهاتف: أنت تغارين منها يا أمي، كنت دائما تريدني لي غيرها، هذه نيمية وأغتيال للسعادة.

أطبق الصمت على الأسلاك، وخيل لي أن الاتصال انقطع.

فقلت لها: الو، أمي، الو...

بدلت من لهجتها وقالت: معك على الخط، أنا اسمعك ولم أجد بدا من تبديل اللهجة والموضوع. فسألتها: كيف الجو لديكم؟

حاولت أن أتبدو متسامحة فقالت: الجو؟

ويعد تفكير أضافت: حار، نوافذ بيوتنا مفتوحة على وادي الأخطاء والسنة النار هناك سليطة، هل تعرف معنى النار السليطة؟

كان التعبير مجازياً. أوسع من مداركي.

فقلت لها: أحاول أن أتخيل الصورة..

لون الجدران قرمزي، السقف بلون غروب الشمس، هؤلاء الأخطاء يقسون كل شي، حتى في السماء.

ولكن لا توجد وسائل تبريد؟

وفكرت بكلمة أفضل.

ثم بعد جهد قلت: أقصد وسائل استجمام.

وهي تبتسم. أنا أعرف لهجة الوالد حين تبتسم.

قالت: نعم. لدينا شلالات ومساقط مياه متلجة.. ثم أطلقت ضحكة رنانة، وأضافت: هل تعلم أن العذاب والسعادة هنا شيء نفسي.

\* كاتب سوري

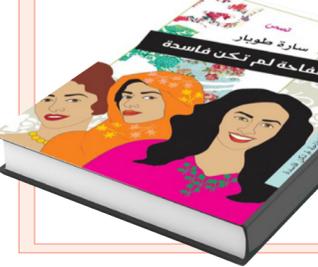


## «التفاحة لم تكن فاسدة» للمصرية سارة طوبار

القاهرة - «القدس العربي» - من رانيا يوسف:

صدرت حديثاً عن دار مقام للنشر والتوزيع مجموعة قصصية بعنوان «التفاحة لم تكن فاسدة» للكاتبة سارة طوبار، التي تتناول جوانب مختلفة من حياة المرأة.

التفاحة لم تكن فاسدة» لكنايات تطل من نوافذ الحلم، ومن أجواء المجموعة: «في بلادنا أغلب النساء لا يملكن الكثير من الحيل للفرار من الوجود، فقط يتجرعنه على مهل، تهزم أحلامهن البسيطة كل صباح، بيوتهن بلا نوافذ، يقبعن خلف جدار العادات، المحاولة إذن فُشلت لا تذهب سدى، المهم ألا يبايستن لعلمن ذات يوم يصنعن نافذة على حلم، ستتغير مصائرهن إذا صدقن إنهن قادرات على التحليق».



بافتتاحية بعنوان «منافسة هائلة»، تناولت من خلالها المنافسة الحاصلة في الأوساط الأدبية الكويتية بين الشعر والرواية، وتطرقت أيضاً في الافتتاحية إلى عودة الشعر العمودي بقوة إلى الساحة الأدبية.

وفي باب الدراسات وردت دراسة أجراها الأكاديمي مصطفى بيومي عن ديوان «بوح الوادي» للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين بعنوان «بوح القراءة»، مقاربة نقدية شارحة

وفي باب المقالات، وردت مقالة للكاتبة حياة البياقوت بعنوان «الدجاجة المؤنسة» حول رواية

«الدجاجة التي حملت البطير» للكاتبة الكويتية صنم هي وانغ.

وفي المقالات أيضاً كتب الأكاديمي مصطفى عطية

جمعة مقالة بعنوان «العالم الروائي في إبداع منى الشافعي»، وأحوى العدد حواراً مع الروائي العراقي

جبار ياسين، يقول فيه «الأدب لا يعطي أجوبة لكنه يحفز على التساؤل»، وأوردت المجلة مجموعة من القصص هي:

«الصبر حدود»، للكاتبة أنوار التنيب، و«أرهاب يمنية» للكاتبة

هدباء الغولبي، و«من سجل يوميات الغريبة السورية»

للكاتبة عبدالله أبو راشد.

## عودة الشعر العمودي في البيان الكويتية

الكويت - «القدس العربي»:

صدر العدد الجديد من مجلة «البيان» عن رابطة الأدباء الكويتيين لشهر حزيران/يونيو الجاري مضمناً العديد من المواد النقدية والإبداعية.

وقد تصدر العدد نقية لاحتفالية افتتاح مسرح سعاد الصباح في رابطة الأدباء الكويتيين، التي أقيمت بحضور وزير الإعلام، ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود الصباح، وقد أقرت المجلة صفحات لإبراز هذا الحدث.

وكتب رئيس تحرير المجلة أمين عام الرابطة طلال سعد الرميضي عن القراءة في شهر رمضان المبارك قائلاً:

«اعتاد العرب الأوائل على استغلال هذا الشهر الفضيل في القراءة والكتابة والتثقيف بشكل عام، ولم يقتصروا على الشؤون الدينية فقط، إنما في كل صنوف العلم والأدب والثقافة بشكل عام.

واستهلكت مجلة «البيان» صفحاتها



## رامز جلال... اللعب بالنار والملايين والأرواح!

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

انتقلت برامج المغامرات والمقالب من مستوى الدعاية والضحك إلى مستوى الخطورة والعجاجة والاستهتار، فبعد أن كان الأمر مقصوراً على مجرد اختيار القدرات الفردية وقياس درجة الاحتمال والوعي والذكاء والفلظة باتت اللعبة أكثر تعقيداً، إذ شجع السكوت والتغاضي والرضا بصناعة الصورة الكاريكاتورية بعض مقدمي هذه النوعية من البرامج على التماهي في الهذيان واستسهال الإهانة وإهدار الكرامة بزعم الفكاهة، حيث صار وضع النجم أو النجمة موضع الخطر وترقب رد الفعل متراجماً آيات الخوف والفزع شيئاً عادياً لا يحرك ساكناً للفهلوي خفيف الظل مقدم البرنامج ذي القلب الغولادي.

لقد تحولت السخرية من فن نقدي مهمته التكوين والتصحيح إلى أداة تزيين وتوبيخ وتناول وأغرت الحالة الكوميدي الهزلية البيض بتحويل الإنسان إلى مسخه، بل تجاوزت حدود التهمك إلى ما هو أشد ضراوة بتطوير أدوات اللعب والمخاطرة إلى حدود ما قبل الموت بخطوة واحدة، فما لئنا نرى العجب العجيب في برنامج رامز جلال، الذي يدخل المغامرة مراهناً ليس على شجاعته هو وإنما على حياة بطل الحلقة، الذي يقوده حظه العاثر في طريقة فيصيح الهدف والغاية وتكرس كل الوسائل لترويعه وكسر عزيمته وإمانته في أحيان كثيرة كان ثاراً مؤجلاً بينه وبين الضيف أو الضيفة وهي مسألة إن دلت على شيء فإنما تدل على حُلم بالنجومية قد تبعد لدى صاحب هذه الغواية، غواية التعذيب فتكوت بدخله عقدة الانتقام من كل شخص ناجح حقق ما لم يستطع هو تحقيقه، ليس ثمة تفسير منطقي آخر لما يحدث في حق النجوم والنجمات غير ذلك التفسير النفسي الدال على العقدة وموطن المرض. بدأت برامج المقالب وهي نوعية تظهر في شهر رمضان فبرنامج الكاميرا الخفية، الذي قدمه أكثر من شخص، ولكنه ارتبط أكثر بالفنان إبراهيم



الصورة من صفحة الفنان على «الفيس بوك»

المسار المحدد وتحول من مادة فكاهية إلى مهمة انتحارية يقوم بها ضيف الحلقة المسكين المغرر به، وقد أخذت المقالب أشكالاً وصوراً مختلفة وفي كل مرة يكون الضحية هو الضيف أيضاً. ومرت المواسم تلو الأخرى ورامز مستمر في تجارزته وأخطاره ويمشأى عن أي رقابه أو حتى توجيه، يفعل ما يشاء ويمارس هواية الرعب

المطلوب ويظهر هو بظهر «السوبر مان». آخر الطغاف هذا العام للممثل، الذي لم نره في أي من الأعمال الدرامية ويكتفي فقط بتقديم عدوانه السنوي عبر حلقاته الهزلية يتجلى في ما يُطلق عليه اللعب بالنار باعتباره أنه البطل المغوار، حيث يأتي العنوان مقروناً باسمه على هذا النحو «رامز يلعب بالنار» للإيهام بالشجاعة المفرطة والقدرة الخارقة على المغامرة في محاولة رخيصة لتسويق الحلقات على حساب الشخصيات التي تتم استضافتها من دون أن تكون لديها فكرة مسبقة بحقيقة الموضوع وطبيعة البرنامج فهي تقبل الاستضافة على ضوء ما تحيط به من معلومات ناصفة حول الفكرة والموضوع والهدف وموقع التصوير، بينما تأتي الحقيقة على عكس التصور.

هكذا يتم الإيقاع بالنجوم والنجمات وفي كل مرة يكون رامز بعيداً تماماً عن الصورة، أي أن الانتفاق يأخذ شكلاً مختلفاً وهي المفاجأة التي يُبنى على أساسها البرنامج وجن يبدأ التصوير يكون الضيف قد أصبح جزءاً من المخاطرة ولا مناص من المواجهة وتعين عليه شاء أو أبى الوقوف في وجه النيران والحرائق والتعامل مع كل ما هو متوقع من الكوارث حتى وإن كانت العاقبة هي الموت.. المهم أن ينجح البرنامج وتحصد شركة الإنتاج الملايين ويظل رامز حياً.. يلهو ويلعب ويمرح!

## احتفالية كبيرة في «مهرجان الضحك» في مدينة بلقاصيري المغربية

الرباط - «القدس العربي»:

يحتفي «مهرجان الضحك» في مدينة بلقاصيري المغربية بالفنان عبد الكبير الركائنة في دورته الأولى، ويحتضن المركب الثقافي في مدينة مزرع بلقاصيري يوم الجمعة 17 حزيران/ يونيو الحالي احتفالية كبيرة بفنان هذه الدورة عبد الكبير الركائنة على مجمل أعماله الفنية والكوميدي، سواء كصحف أو كمثل، والتي أغنت الخزانة المسرحية المغربية، منها مسرحية «الجدبة»، التي تعتبر من أهم المسرحيات المغربية، التي أنتجت الموسمين الماضيين وحقت متابعة جماهيرية قياسية في المسارح المغربية، حيث بلغ عدد عروضها ما يفوق 50 عرضاً مسرحياً في أنحاء البلاد وتابعها أكثر من 36 ألف مشاهد، كما عرفت نجاحاً مهماً وتفاعلاً كبيراً أثناء الجولة الأوروبية في دول إيطاليا، ألمانيا وفرنسا، ولقت أيضاً احتفاءً من طرف النقاد، حيث اعتبرها أحدهم بأنها المسرحية التي أحدثت انقلاباً في الكوميديا المغربية.

ومن هنا أيضاً مسرحية «الهبات»، التي ما زالت تعرض على المسارح المغربية وتلقى متابعة جماهيرية كبيرة، والعرض المسرحي الجديد «فكها يا من وحلتها»، التي ستعرض في الليلة نفسها بعد حفل الافتتاح مباشرة وهي لفرة مسرح الحال من تأليف عزيز موهوب وإخراج عبد الكبير الركائنة ويلعب شخصياتها نزهة عبروق، هند صافر، أحمد الشكري وعبد الكبير الركائنة. المسرحية تجربة مسرحية كوميدية مبتكرة في ما يسمى بالكونيديا الخفيفة، يواصل من خلالها الفنان المغربي عبد الكبير الركائنة مغامراته المسرحية باقتراحات جميلة وكوميديا متميزة، تمارس اغواء فرجويًا على المتلقي وتمنحه على مدى ساعة زمنية نشوة والمتعة بأسلوب إخراجي متجدد يعتمد على الفعل الكوميدي السلس الخفيف والنبات والإيقاع العالي كمحركين أساسيين لأحداث المسرحية.

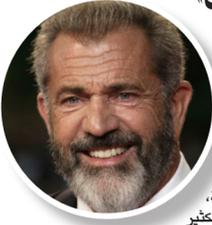


عبد الكبير الركائنة

## ميل غيبسون يخطط لإنتاج جزء ثان من «الأم المسيح»

لندن - «القدس العربي»:

يخطط ميل غيبسون لجزء ثان من فيلمه المتبر للجدل «الأم المسيح»، وذلك حسبما صرح المخرج راندال والاس. ويعمل والاس على كتابة سيناريو حول القيامة، بحسب ما ذكره في تصريح له «هوليوود ريبورتر». وأضاف: «لطالما أردت أن أحكي هذه القصة، فالأم مجرد البداية، ويبقى من القصة الكثير لحكايتها». وأكد أنه ناقش الفكرة مع غيبسون، الذي لم يعلق بعد على ذلك. وعرض فيلم «الأم المسيح» لأول مرة قبل 12 عاماً، وحقق مبيعات بلغت 612 مليون دولار. ووجهت مجموعات يهودية انتقادات للفيلم، معتبرة إياه معادياً للسامية. وبعد عامين، وجد غيبسون نفسه منفيًا بعد إعادة السامية بعد القبض عليه لقيادة سيارة تحت تأثير الكحول في يوليو/ تموز 2006. ويقول والاس: «الطائفة الإنجليزية تعتبر الأم أكبر فيلم أنتجته هوليوود، وظلوا يقولون لنا إنهم يعتقدون أن تتمتع الفيلم ستحقق نجاحاً أكبر». وقال: «من المبرر جداً الحديث عن كيفية التحويل».



## «مؤسسة الشاشة» في بيروت تدشن موقعها الجديد وحملة إجماع تمويل لنشاطها

بيروت - «القدس العربي»:

أعلنت مؤسسة الشاشة في بيروت عن إطلاق موقعها الإلكتروني الجديد، كما أعلنت عن إطلاق حملتها لجمع التمويل عبره، وتوفير المعلومات كافة حول كيفية التبرع لمؤسسة الشاشة في بيروت للمساعدة في ضمان استمرار نشاطات من صناعة الأفلام لعام 2017 وما يليه. وكانت مؤسسة الشاشة في بيروت أعلنت في شهر



أحد أعمال مؤسسة الشاشة

## روحينا تخون زوجها مع أمير كراة وتحرش بـ «ريم مصطفى» في «الطبال»

القاهرة - «القدس العربي»:

تتصاعد أحداث مسلسل «الطبال»، الذي يقوم ببطولته الفنان أمير كراة خلال الحلقات الأولى، حيث بدأت الأحداث تتصارع حول شخصية صالح أبو جزية الطبال وهو بطل العمل الذي يقوم بدور أمير كراة، وفي أحداث الحلقات السابقة وقعت زوجة الطبال «ريم مصطفى» في أزمة كبيرة وذلك بعدما قررت عمل مشروع خاص بالتحف والمشغولات الفنية ويبيعها عبر «السوشيال ميديا» لتفاجأ باتصال صاحب إحدى الشركات يطلب منها شراء هذه المشغولات. وبعد ذلك تقوم «حبيبة» زوجة «الطبال» والتي تؤدي دورها ريم مصطفى بالذهاب إلى صاحب الشركة لبيع منتجاتها لتفاجأ بأنه يتحرش بها ويساومها على شراء المشغولات الضخمة مقابل نزوانه، تقوم حبيبة بحصرية «أون دفعه ليقع على الأرض مغشياً عليه كاشفة



روحينا

## حكايات الأوبرا المصرية القديمة في ختام موسمها في الإسكندرية ودمهور

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

تختتم فرقة أوبرا القاهرة تحت إشراف مديرها الفني الدكتورة إيمان مصطفى موسمها الحالي بعرض ميدان الأوبرا فكرة وجوار أمال حجازي، ومن إخراج حازم رشدي والذي يقام في الإسكندرية ودمهور بمصاحبة عازف البيانو ديفيد هيلز السببت على مسرح سيد درويش «أوبرا الإسكندرية»، والأحد على مسرح أوبرا دمنهور.

تهدف الأوبرا إلى تأكيد زيادة مصر الفنية والثقافية على مر العصور، وتدور قصتها في فصل واحد حول أحد محبي الأوبرا القديمة الذي كان يعمل قبل تقاعده وغالبه الحنين لها فذهب إلى الميدان الذي كانت تشغله وجلس إلى جانب تماثيل إبراهيم باشا ثم ظهر مبنى الأوبرا القديمة ليبدأ سرد قصتها منذ الإنشاء حتى احتراقها عام 1971.

تتخلل الحضور مقتطفات من أشهر الأوبرات العالمية لكار الموسيقيين، منها «يوجين أونجين» لتشايفسكي، «البوهيمي» ليوتشيني، «دون جيوفاني» لوتسارت، «مارثا» لفلوتو، «أكسير الحب» لدونيزيتي، «كارمن» لبيزيه، «ثنائي الأزهار» لدليليس، أداء جاكيتن ريفيق، إبراهيم ناجي، عزت غانم، جيهان فايد، تامر توفيق، هشام الجندي، الهامي أمين، ليلى إبراهيم، داليا فاروق، نورستا الميرغني، عبد الوهاب السيد، مصطفى محمد، وليد كريم، إيمان مصطفى ويلعب دور محب الأوبرا باسم شكري.

يشير أن «فرقة أوبرا القاهرة» تكونت رسمياً في أيلول/ نيسان 1964 وقامت بتقديم «أوبرا لاترافانيا» لأول مرة باللغة

العربية وتوالت نجاحات فرقة الأوبرا في تقديم عروض مثل «مدام بترفلاي»، «السنوات الراقصة» والسيفونية التاسعة إلى أن احترقت دار الأوبرا عام 1971 ومع ذلك كافحت الفرقة لإبقاء هذا الفن حياً بتقديم عروضها على «مسرح الجمهورية» و«مسرح سيد درويش» في الإسكندرية حتى تم افتتاح الأوبرا



أحد أعمال فرقة أوبرا القاهرة

## حل العنود السابق

4	6	3	9	8	5	7	2	1
9	7	5	6	2	1	8	4	3
8	2	1	4	3	7	5	6	9
1	8	7	2	5	3	6	9	4
2	9	6	8	1	4	3	5	7
3	5	4	7	9	6	2	1	8
5	3	8	1	4	2	9	7	6
7	4	2	3	6	9	1	8	5
6	1	9	5	7	8	4	3	2

## الجدى

أناقتك وجاذبيتك تبهران الشريك، وتتيران عنده مزيداً من الغيرة، لكن تقرب المسافات معه خطوة مهمة على الطريق الصحيح

## الدلو

تتحسن علاقتك بالشريك وتصح بعض الأوضاع العالقة، وتنجز معه ما لم يكن ممكناً

## الحوت

يشير هذا اليوم إلى صداقة أو تعاطف مع قضيبتك من قبل فئات إعلامية أو حكومية، وتكمل طريقك بنجاح وبثبات وقوة لتحقيق أهدائك

## الميزان

لن تراوح مكانك، فالأفكار غزيرة ولا معة وتلفت الأنظار بقدرتك على التجاوب مع الظروف والمتطلبات

## العقرب

موهبتك في الحصول على الدعم من الآخرين تعزز مواقفك، وتحافظ على مصالحك مهما واجهتك الأزمات أو العراقيل المتغلطة

## القوس

لا تخاطر في العلاقة بالشريك، لأنك قد تدفع ثمن مغامراتك لاحقاً وتصبح وحيداً ولا تجد من يتفهم وضعك ويساندك

## المعهود ونظم بعض الرحلات الترفيهية

## السرطان

تتسم بالعناد اليوم وبتخاذك مواقف معادية تجاه الشريك، ما يعمق الشرح ويوسع الهوة بينكما وربما يصعب عليك ردهما لاحقاً

## الأسد

قد تعاكسك الأمور وتكاد لا تعرف إلى أين تتجه، حاذر إثارة عصبيتك لتكون ضحية بعض الغرضيين والناوورين

## العذراء

السباحة ضرورية كلما سبحت الظروف، وتنتجها مضمونة ومهمة

## أبراج

## الحمل

اصطبحاب العائلة في نزهة بالسيارة أو سيراً على الأقدام يزيل التشنجات الناجمة عن ضغط العمل

## الثور

خفف تصرفاتك العشوائية واستخفافك بكل شيء، من قال إنك الشخص القادر على فرض آرائك على الآخرين

## الجوزاء

تحرك بعض الشيء ومارس نشاطك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		8	4					
	7		1	4	9			
5				3				
					8	3	6	
							1	
	2							
4	3	6						
			4					9
			1	8	2			
3	5			7				

## مدير التصوير أحمد المرسي يستحضر روح المسرح في تتر «أفراح القبة»

القاهرة - «القدس العربي»:

خلال موسم شهر رمضان الحالي، يشارك مدير التصوير أحمد المرسي في أكثر من عمل تلفزيوني، منها مسلسل «أفراح القبة» الذي استعان مخرجه محمد ياسين بالمرسي في تصوير تراته.

وعن تتر مسلسل «أفراح القبة» يقول المرسي: «أحداث المسلسل تدور في المسرح والكواليس، ومن المهم أن نشعر بهذا في التتر، وقد صورنا بالفعل على خشبة مسرح قصر النيل، رغم إن المسرح والسناظر لا يظهران ككل إلا بالقطعة الأخيرة، فركزت على إبراز روح المسرح حتى في اللقطات القريبة، أيضا استعنا بعناصر مادية من داخل المسلسل نفسه، مثل الآلة الكاتبة، نظارة الكاتب، الباب، وعناصر أخرى، لم أكن أريد أن تظهر بصورتها نفسها في المسلسل لكي يبدو التتر مستقلا بذاته، لأن «أفراح القبة» عمل كبير وهو الأضخم بين أعمال الموسم الحالي، ولهذا يستحق تترًا يليق بقيمته».

المسلسل مأخوذ من رواية للأديب نجيب

محمود الحاصل على جائزة نوبل، من بطولة منى زكي وجمال سليمان وإخراج محمد ياسين، وإنتاج «أي برودكشن» بالاشتراك مع «الشروق للإنتاج الإعلامي» و«جي دبليو إنترتينيمت».

وتدور أحداث المسلسل في إحدى الفترات المسرحية في فترة السبعينيات، وخلال جلسات القراءة الجماعية لنص جديد، يكتشف الممثلون أن أحداث المسرحية تدور حول شخصياتهم الحقيقية في كواليس المسرح، وأن مؤلف المسرحية يعرض أمامهم أسرارهم المشينة، التي حدثت في الماضي.

وقبل انطلاق سباق الدراما الرمضانية، قدم المرسي إعلانين تشويقين لمسلسل «راس الغول» الذي يقوم ببطولته الفنان محمود عبد العزيز، بالإضافة إلى إعلان حملة «أنت الحل» ضمن المبادرة الوطنية لترشيد استهلاك الكهرباء الذي يُعرض حاليا على شاشة التلفزيون.

وخلال الأسابيع السابقة، بدأ المرسي العمل في فيلم «ما لا تعرفه عن بهية» مع المخرج مروان حامد، ويقوم ببطولته الفنان خالد الصاوي والمؤلف أحمد مراد، وهو طاقم العمل الذي



أحمد المرسي

تعاون معه في فيلم «الغيل الأزرق».

وبالإضافة لكونه مدير تصوير سينمائي قدم 12 فيلما وفاز بجوائز سينمائية عديدة، يمارس المرسي شغفه في التجريب الفني واختيار أحدث الأدوات التكنولوجية من خلال الإعلانات التي قدم بها أكثر من 1000 عمل، ليصبح أحد الأسماء العربية الشهيرة في صناعة الإعلانات، في دول عربية مثل مصر، المغرب، الإمارات، الأردن، ولبنان، ودول غربية مثل إسبانيا، المملكة المتحدة وفرنسا.

## المسلسل الكوميدي «طنط دولت» يومياً على إذاعة «نجوم أف أم»

القاهرة - «القدس العربي»:

قامت إذاعة «نجوم أف أم» في رمضان هذا العام بيت مسلسلها الإذاعي «طنط دولت» في موسمها الحادي عشر، ويقدم المسلسل في حلقاته مادة درامية ثرية جدا تعكس الواقع المجتمعي الذي تحيا فيه، ولكن بطريقة كوميدية شائعة أثبتت قدرتها على النجاح وجذب المستمعين من فئات عمرية ومجتمعية مختلفة على مدار 11 عاما.

يقوم بدور البطولة في مسلسل «طنط دولت»، الذي يذاع يوميا طوال شهر رمضان على إذاعة «نجوم أف أم»، كل من الإعلامي يوسف الصيغني وكريم الحميدي.

«طنط دولت» هي من أكثر الحلقات الإذاعية تأثيراً

وجذباً للمستمعين وتحتوي على مادة درامية ثرية جدا تقدم الواقع المجتمعي ومواقف حياتية حقيقية في إطار كوميدي ممتع وجاذب للمستمعين، الأمر الذي جعله من أحد أنتاج وأشهر المسلسلات الإذاعية التي تمت إذاعتها خلال شهر رمضان.

وتدور أحداث مسلسل «طنط دولت» في إطار كوميدي حول دولت فتح الباب وخادمتها سعاد و زوجها المعلم، حيث أن طنط دولت أرملة عجوز فقيرة، ولكنها من أصول أرستقراطية تجمعها علاقة وطيدة

## هيلين ميرين تؤكد مشاركتها في الجزء الثامن من سلسلة أفلام «فاست أند فيوريس»



لندن - د ب أ: كشفت الممثلة البريطانية هيلين ميرين عن أنها سوف تشارك في الجزء الثامن من سلسلة أفلام «فاست أند فيوريس» (غاضب وسريع).

وأكدت هيلين (70 عاما) في حوار مع مجلة «إيل» أنها سوف تشارك في الفيلم.

وقالت «طلما أحببت قيادة السيارات، فقد قلت للقائمين على الفيلم سوف أشارك إذا سمحتوا لي بقيادة السيارات».

وكانت هيلين قد أعربت منذ أكثر من عام عن رغبتها في المشاركة في أحد أجزاء الفيلم، وقالت حين ذاك «طوحي هو المشاركة في فيلم فاست أند فيوريس».

ويشار إلى أنه تأكدت مشاركة كل من تشارليز ثيرون وكيرت راسل وسكوت إيسنود وايفيا منديز وجاسون ستاثام في الجزء الثامن من الفيلم.

كما سوف يضم الفيلم أبطاله الرئيسيين فان دايال ونذا روك وميشيل رودريغيز وتيرسي جيبسون ولوداكريس.

ومن المقرر عرض الجزء الثامن للفيلم، الذي يخرج المخرج «أف جاري غراي» في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، في 14 نيسان / أبريل 2017.

## انطلاق «قناة الناس» الدينية بعد تطويرها وتغيير محتواها

القاهرة - «القدس العربي»: بدأت «قناة الناس» الدينية بثعها على التردد الأرضي في مصر، وذلك في أول تطبيق فعلي لبروتوكول التعاون ما بين اتحاد الإذاعة والتلفزيون وشركة دي ميديا للإنتاج الإعلامي، والذي تم توقيعه نهاية الشهر الماضي.

وتأتي هذه الخطوة في إطار الحرص على نشر خطاب ديني صحيح يعتمد على محتوى علمي أزهري تميزت به «قناة الناس» بعد تطويرها وتغيير محتواها، حيث أصبحت منصة للفكر المستنير بدلا من دعوات التشدد والتكفير.

وتضم القناة نخبة من علماء الأزهر الشريف ومقدمي البرامج المتميزين، وفي مقدمتهم الدكتور علي جمعة عضو هيئة كبار العلماء في الأزهر الشريف، والأساتذ في جامعة الأزهر، والفقي السابق لجمهورية مصر العربية، وكذلك الدكتور شوقي علام والدكتور أحمد عمر هاشم والدكتور أسامة السيد الأزهرى مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الدينية.

## عرض «حب وسرقة وأشياء أخرى» و«قبل زحمة الصيف» ضمن «مبادرة سينما الميدان» في حيفا

القاهرة - «القدس العربي»:

تعرض شركة «ماد سوليوشن» مجموعة من أفلامها في مسرح الميدان في مدينة حيفا الفلسطينية، وذلك ضمن مبادرة جديدة تقام بمناسبة قدوم شهر رمضان وتحتل اسم «سينما الميدان»، وذلك كل يوم أربعاء.

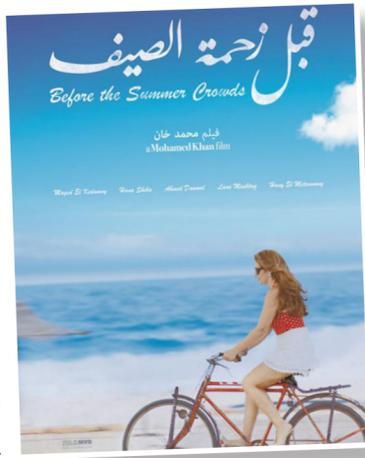
وتهدف المبادرة إلى تمكين محبي الفن السابع

من مشاهدة أفلام عربية شاركت في مهرجانات عالمية، وقد بدأت بعرض «قبل زحمة الصيف» للمخرج محمد خان يوم الأربعاء الماضي ومن المقرر عرض أفلام أخرى منها «حب، سرقة ومشاكل أخرى» و«شلاط تونس».

وتدور أحداث فيلم «قبل زحمة الصيف»، للمخرج محمد خان، في قرية سياحية على شاطئ البحر، حيث يرصد الفيلم علاقات مجموعة من الشخصيات التي تلتقي قبل بدء موسم الصيف.

ويحكي فيلم «حب، سرقة ومشاكل أخرى»، للمخرج مؤيد عليان، بالأبيض والأسود قصة لص سيارات فلسطيني يقع في ورطة حياته عندما يسرق السيارة الخاطئة. فقد اعتقد أن السيارة إسرائيلية، وأنها وسيلة سهلة للحصول على المال من أجل الهروب من مشكلات حياته، لكن تتحول هذه السرقة إلى كارثة حين يكتشف أن حقيبة السيارة التي سرقها تحتوي بداخلها على جندي إسرائيلي مخطوف.

«شلاط تونس» تقدم من خلال المخرجة التونسية كوثر بن هنية دراما وثائقية تسجل رحلتها لتقصي آثار شخص غامض قام بسلسلة اعتداءات على النساء في شوارع العاصمة التونسية عام 2003 مستخدما شفرة حادة، وقد نال الفيلم 6 جوائز من مهرجانات سينمائية عالمية.



واختارت شركة ARRI أحد إعلاناته (بنك الاتحاد الوطني) ضمن مقدمتها الدعائية المعروض IBC عن الأعمال التي تم تصويرها بأنظمة كاميرات ALEXA خلال عام 2015، كما حصلت 5 إعلانات من تصويره جوائز الدورة العاشرة من «مهرجان لينكس دبي العالمي للإبداع»، الذي يُعد الحدث الأهم في صناعة الإعلانات في العالم العربي.

كذلك قدم المرسي العديد من الفيديوهات الموسيقية مع كبار الفنانين في العالم العربي، ومنهم تامر حسني، سميرة سعيد، محمد منير، أنغام وسامي يوسف، وخلال أكثر من 20 عاما من العمل في صناعة السينما، شارك مدير التصوير أحمد المرسي في أكثر من 50 فيلما، ونال 6 جوائز سينمائية عن 4 أفلام منها، وقدم ما يتجاوز الألف إعلان تلفزيوني، وعمل مع مخرجين مصريين من أجيال وتوجهات متنوعة مثل: داود عبد السيد، مروان حامد، أسماء البكري، كاملة أبو زكري، هادي الباجوري، محمد خان، محمد ياسين، يسري نصر الله وشريف عرفة.

## المسلسل الكوميدي «طنط دولت» يومياً على إذاعة «نجوم أف أم»

القاهرة - «القدس العربي»:

مع خادمتها العجوز «سعدية»، والتي تعتبرها بمثابة أم لها، وبالرغم من حالة «دولت» «كريم الحميدي» المادية الفقيرة، إلا أن سعدية «يوسف الحسيني» تابه أن تتركها، ولهذا يحدث دائما خلاف بينها وبين زوجها المعلم «كريم الحميدي» والذي يكره «طنط دولت» وتحدث بينهما فقرات يومية طريفة جداً، والمسلسل عبارة عن إسقاطات ساخرة حول مسا تواجها في حياتنا اليومية من مواقف وأحداث.

ومن جانبه أكد كريم الحميدي بطل المسلسل وصاحب الفكرة، أنه لم يكن يتخيل هذا النجاح الذي حققه مسلسل دولت فتح الباب موسم تلو الموسم، خاصة وأن فكرة المسلسل كانت في البداية لا تتعدى كونها دعابة أصحاب على حد وصفه، وحالة عبثية من أجل إضحاك المستمعين.



## فرقة «عمدان النور» تضيء ليالي رمضان في الأوبرا

القاهرة - «القدس العربي»:

ضمن الأمسيات الرمضانية التي تنظمها دار الأوبرا على المسرح المكشوف تقدم فرقة «عمدان النور» لأغاني المصرية المعاصرة حفلا السبت المقبل، ويضمن مجموعة من الأغاني المصرية المعاصرة التي كتبها ولحنها مجموعة من المؤلفين الشباب منها «يا رب تعيش»، «النور يخرج من البيوت»، «انزل أرسهم»، «عمدان النور»، «هدنة»، «رحلة»، «ساعديني»، «سيرة الأراغوز»، «أحاساس جميل»، «مسارح وسيماء»، «نص الكلام»، «بلياشوش» و«مذهبات العقل».

الجدير بالذكر أن فرقة «عمدان النور» تأسسها في أغسطس / آب 2011 بدعوة من الفنان يحيى نديم بهدف تقديم لون فني مختلف يعبر عن هموم وأحلام وطموحات الشباب المصري وقدمت العديد من الحفلات الناجحة في مختلف الأماكن الثقافية في مصر ولاقت استحسان الجمهور والنفاد.

## المطربة الشعبية أمينة ضيفة الشيف علاء الشربيني في برنامج «خيمة لقمة هنية»



أمينة في البرنامج

القاهرة - «القدس العربي»:

يستضيف الشيف علاء الشربيني المطربة الشعبية أمينة، يوم الخميس المقبل، كما يستضيف الفنانة ميريها حسين يوم الجمعة، ويستضيف الفنان سليمان عيد وحجاج عبد العظيم، يوم السبت المقبل، وذلك خلال برنامج «خيمة لقمة هنية»، المذاع على قناة النهار وذلك في الواحدة ظهراً.

ويقدم الشيف علاء الشربيني، برنامج «لقمة هنية»، المذاع على قناة النهار، بشكل جديد ليتوافق مع شهر رمضان الكريم، حيث سجل اسم «خيمة لقمة هنية».

ويظهر من «البرومو» أن البرنامج يتم تسجيله خارج الاستوديو، كما يؤكد علاء الشربيني خلاله على أن «البرنامج هيبقي مختلف شوية»، مضيفاً: «هيبقى فيه طبخ ومزيكا وفيه نجوم».

يذكر أن علاء الشربيني كان قد قدم العام الماضي برنامج «لعة العيلة»، وقبلها برنامج «حارة لقمة هنية»، وذلك خلال شهر رمضان، حيث استضاف في حلقاته عدداً من المشاهير.

## المطرب أبو الليف ونهال عنبر يدعمان برنامج «الملكة»

القاهرة - «القدس العربي»: أعلنت مجموعة النجوم والفنانين المصريين دعمهم لبرنامج «الملكة»، وجاء ذلك من خلال مجموعة من مقاطع فيديو تم تصويرها حصرياً لبرنامج «الملكة»، ويظهر فيها الفنانون والنجوم وهم يقدمون دعمهم لمبادرة «أيد وحده» للمشاركة ريم التونسي من مصر والتي تشارك إلى جانب أربع مشاركات من مصر في المناقشة على الفور بلقب الملكة.. ملكة المسؤولية الاجتماعية.

من بينهم المطرب الفنان ابو الليف والفنانة نهال عنبر، بالإضافة إلى نخبة من النجوم والفناتين من مصر إلى جانب العديد من النجوم من الوطن العربي.

يأتي هذا الدعم لفكرة البرنامج ولشروع مبادرة «أيد واحدة» لريم التونسي، حيث أن مبادرتها قائمة على مد يد العون للعائلات

والأسر المحتاجة، سواء بالدواء أو الغذاء أو أي شكل من أشكال الدعم المادي والمعنوي لمساعدتهم على مقاومة ظروف الحياة القاسية.

الجدير بالذكر أن برنامج الملكة هو أول «فورمات عربي»، لبرنامج تلفزيوني يبحث عن ملكة للمسؤولية الاجتماعية ملكة في الإبداع والتميز في إطار منافسة تفاعلية بين مجموعة من الفتيات العربيات المشاركات من كافة أقطار الوطن العربي وذلك في بث عربي مشترك غير مسبوق حيث تعرض حلقاته على أكثر من 50 قناة عربية.

البرنامج هو من فكرة الدكتور مصطفى سلامة الأمين العام لاتحاد المنتجين العرب وسبقه المرأة العربية زين الدين، قد أعلن عنه رسمياً عام 2014 في موندialis القاهرة للأعمال الفنية.



فضائيات  
وأرضيات

## هوليوود والإعلام اللذان صنعا رئيساً أسود للولايات المتحدة يجهزان امرأة عجوزاً بيتها من زواج

ندى حطيط \*

مما لا شك فيه أن علاقة هوليوود والإنتاج الإعلامي الأمريكي عموماً بالمؤسسة الحاكمة للدولة الأعظم في العالم قديمة، يختلف فيها المراقبون فقط من حيث نوعيتها: هل هي خادمة صريحة للمجهود الإيديولوجي للطبقة الهيمينة على الشئان الأمريكي توزع رسائل متقفا عليها تشكل وعي المشاهدين وفق أولويات (الإستراتيجية)، أم هي مجرد مرآة تعكس تفكير النخبة محولة إياه إلى منتجات إستهلاكية للقطاع العريض من الجماهير.

هذا النقاش سيستعاد من جديد بعدما كشفت عنه النجمة الأمريكية كلير دانز بطلة المسلسل الأمريكي المعروف «هولاند» بخصوص الجزء السادس من المسلسل، الذي سيعرى النور بداية العام المقبل وسوف يتضمن شخصية سنانة تتولى منصب رئيسة الولايات المتحدة بغض النظر عما ستؤول إليه نتيجة الإنتخابات التي ستجري في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، وهي من دون أدنى شك المرء الأولى في تاريخ البلاد التي تطرح فيها هذه الإمكانية بشدة، وذلك بعد إقصاء المنافسة النهائية فعلياً على هيلاري كلينتون مرشحة عن الحزب الديمقراطي ودونالد ترامب مرشحاً عن الحزب الجمهوري.

وعلى الرغم من توضيح دانز بأن شخصية الرئيسة المقبلة ليست تقصدا مباشراً لشخصية هيلاري كلينتون، لكنها قالت للحاضرين في لقاء خاص أقيم للترويج للمسلسل، الذي تنتجه «شوتايم» إن الشخصية «ستكون مركبة ولكنها بالضرورة من النوع الذي يتحدى المؤلف وهي لذلك تمثل تهديداً على مستوى ما للأوضاع القائمة، وستحور الموسم السادس حول الفترة الإنتقالية بين رئيسة منتخبة لم تتول السلطة بعد ورئيس مغادر تشارف مدة ولايته على نهايتها، لكنه متمسك بسلطته لآخر ثانية وهي فترة عادة ما تكون حرجة ومعقدة بين الإدارة الجديدة وتلك التي تستعد للرحيل.

## الرجل الذي تنبأ بأول رئيس أسود

كان من الممكن هنا اعتبار فريق العمل القائم على «هولاند» مجرد مرآة عاكسة لما يجري في فضاءات الأجواء الأمريكية راهنا وما تتضمنه النقاشات الواسعة فيها بشأن إمكانية وصول سيدة للمنصب الأرفع في السلطة التنفيذية، وبهذا يتصغر فريق المراقبين القائل بأن هوليوود بنت الواقع الأمريكي وننتاج ما يجري فيه من صراعات، لكن المفاجأة الصاعقة تحدثت عندما تعلم بأن العقل المدير للمسلسل ما هو إلا أليكس جانزا - المشعور، الأشهر في سوق التنبؤ بالرؤساء الأمريكيين المقبلين، لقد كان السيد جانزا المنتج المنفذ السابق والمؤلف الرئيسي لمسلسل «24» المذاع الصيغ، وقد تنبأ في مسلسله منذ العام 2001 بغزو مرشح أسود بترشيح الحزب الديمقراطي ومن ثم تولي منصب رئيس الولايات المتحدة في وقت كان فيه باراك حسين أوباما لا يزال مجرد سينااتور مغفور لم يسمع به أحد خارج منطقتها الإنتخابية في جنوب شيكاغو، ويضع قراءه مقالاته النادرة التي كان ينشرها في صحف محلية لتلقط مطامع المدينة. ليس ذلك فحسب، بل وفي موسم لاحق من ذات المسلسل (24) في العام 2009 وقبل انتقال السيد جانزا لقيادة فريق مسلسل «هولاند»، تتسلم سيدة أيضاً منصب رئيس الولايات المتحدة.

هل كان ذلك بمثابة صدفة محضة؟ هل يقرأ السيد جانزا من كتاب الغيب ثم يعطر توقعاته في مسلسلات شعبية؟ معظم المراقبين يقولون إن الأمر مجرد تخمين مبني على قراءة شديدة الدقة لتحولات المزاج في المجتمع الأمريكي فمن يتابع مصائر الرؤساء في المسلسلات، التي كتبها الرجل من إسقاطات أو إتيام بالخيالة أو حتى محاولة الإغتيال تظهر مسافة بعد المسلسل عن الواقع وأي تشابه مع أحداث المسلسل هو غالباً ليس مقصوداً. لكن سباقات الأحداث في الحملات الإنتخابية الأمريكية والدعم الهائل الذي تقدمه فواصل المؤسسة الإعلامية لهيلاري كلينتون على حساب المرشحين الآخرين - ومن ذلك استيقاق الأحداث الذي قامت به وكالة AP لانباء - ولحقت بها «نيويورك تايمز» والنوافذ الإعلامية الكبرى جميعها تقريباً - بإعلان فوز السيدة كلينتون ببطاقة الحزب الديمقراطي، رغم أن الترشيدات النهائية لن تحدث قبل شهر من الآن وأن لا شيء يمنع - على الأقل حسابياً - من فوز المرشح الأخر. إن فوز هيلاري كلينتون يبدو كأنه رغبة المجموعة الحاكمة في البلاد، ودور الإعلام والدراما - بالأسكنها - هو في تحضير الجمهور بفتح ذراعيه لتقبل هذه الرغبة، ويكون السيد جانزا بالتالي مجرد مخبر صغير في ماكينة السلطة الأمريكية الهائلة.

## رب نبوءة ضارة

مهسا كان من أمر، فإن قدرة السيد جانزا العجيبة على التنبؤ بالرؤساء الأمريكيين المقبلين قد تحسن من سجله الشخصي في عالم «الشعوزة» السياسية، لكنها في ما يبدو قد تعكس سلبياً على مسلسل «هولاند»، الذي تتوقع «شوتايم» إنتاج ثلاثة مواسم مقبلة منه على الأقل.

حكمة الموسم السادس الجديد من المسلسل تتجه إلى مساحة أكبر للتفاعل بين البطلة الرئيسية والرئيسة المنتخبة وهذا ما قد يجعل المسلسل أقرب لكونه مجرد نسخة بيطولة نسوية من مسلسل «24» وهو ما تعتقد الصحافة المتخصصة أنه سيقلل من إقبال الجمهور الذي جذبته في المواسم الأولى من دون شك ملامح سرد مختلفة عن تلك التي قدمها السيد جانزا في «24».

ولحقيقة فإن «هولاند» - بعد أول مواسم ناجحين - لم يعد لديه أي جديد يقدمه الجمهور، ويبدو أنه قد روحه الدافعة وتحول من مسلسل أول إلى مجرد تسلية عائلية من عالم الجاسوسية تتابعها مجموعة مشاهدين تتناقض يوماً بعد يوم، ودفعه إلى كواليس البيت الأبيض قد يقضي عليه نهائياً.

في اعتقادي أن الجمهور الذي تابع المسلسل كذلك مسلسل 24 وجعل منهما مشاريع تجارية ناجحة كان ذلك الجمهور الذي شهد أحداث الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001 وكان يرغب بشدة في فهم ما حدث، ومن هنا جاء تقبله لفصص أبطال الإستخبارات الأمريكية في مواجهة الإرهابيين والإختراقات والخبايات الداخلية بل ومواجهة أعداء الحرية في أفغانستان والعراق ولبنان كذلك محاولات نقل الأعمال الإرهابية الشديدة الإيثار إلى قلب أمريكا. لكن وبعد خمسة عشر عاماً، فإن صفحة الحادي عشر من سبتمبر/أيلول لم تعد في ما يبدو قادرة على إثارة المخيلة الجماعية، كما فعلت مع الجيل السابق ويبدو الجيل الأمريكي الجديد عموماً مفتقداً بشدة للحماس المتابعة لمسلسلات تشبه الواقع الذي هم أنفسهم لا يحجونه بعد الأزمة المالية - التي انفجرت عام 2008 وما زالت مفاعيلها مستمرة إلى اليوم - وهم من دون شك يبحثون عن مادة جديدة تثير حماسهم للحلم من جديد.

## المرأة الرئيس لا تكتفي

المسلسل الذي سيخاضه بلب أمريكا اليوم يجب أن يقدم إثارة أكثر بكثير من مجرد إنتخاب «الإستيبشمنت»، لإمرأة عجوز - بيتها من زواج وتآزر حولها الشبهات - لنصب الرئيس، وهكذا ربما يكون على السيد جانزا أن يعود بسرعة إلى مصادر إلهامه - المحتملة - في لاتفيا (مقر وكالة الإستخبارات الأمريكية) وياتينا بنبا عظيم قبل أن ينتهي بسلسله إلى مجرد (بيتون بليس) المسلسل الشعبي الذي قضى نجبه بالملل.

-----  
\* كاتبة لبنانية تقيم في لندن



## حالة استنفار في البنوك المركزية العالمية قبل استفتاء بريطانيا

■ فانكفورت - أ ف ب: انشأت الغموض المحيط بما سيسفر عنه استفتاء بريطانيا حول البقاء في الاتحاد الأوروبي أو الانسحاب منه، ومخاطر حدوث اضطرابات في حال قرر البريطانيون مغادرة الاتحاد، حالة استنفار في صفوف البنوك المركزية العالمية من شأنها أن تعدد مهمتها الصعبة أصلاً في تحفيز الاقتصاد. وحذر توماس جوردن، رئيس البنك الوطني السويسري، أمس الخميس من أنه حين يجري البريطانيون الاستفتاء في 23 حزيران/يونيو حول عضوية بلادهم في الاتحاد الأوروبي «ليس مستبعداً أن تتضاعف الاضطرابات».

من جهته قال بنك إنجلترا أمس أن الاستفتاء يشكل «أكبر المخاطر الفورية» على الأسواق المالية البريطانية والعالمية.

كما حذر من مزيد احتمالات انهيار الجنيه الاسترليني، ونكر على موقعه الإلكتروني «في ضوء التصرّفات الأخيرة لسوق العملة، يبدو أنه في حالة تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، فإن سعر الصرف سيتراجع بصورة كبيرة وربما بصورة حادة».

وحذر البنك المركزي البريطاني من أن «التصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي سيهدد بشكل كبير آفاق الإنتاج والتضخم وكذلك الاطرار» الذي وضعت فيه السياسة النقدية معتبراً أن النمو الوظائف في الولايات المتحدة بعد تطاؤه مؤخرًا.

ورغم ذلك خفض المركزي الأمريكي توقعاته للنمو الاقتصادي في 2016 و2017، وأشار إلى أنه سيكون أقل حراً في تقييم السياسة النقدية بعد نهاية العام الحالي.

ولم يلمح صناع السياسة بمجلس الاحتياطي إلى موعد محتمل لرفع الفائدة

الطلب على اليد العاملة وبالتالي ارتفاع البطالة. وقال انه نظراً للحركات الأخيرة في أسواق العملات الصعبة «يبدو من المرجح انه اذا صوتت بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي، فإن معدل صرف الجنيه سيواصل التراجع، وربما بقوة، محذراً من ان الأثر السلبي لاحتلال الخروج من الاتحاد الأوروبي قد تمتد عواقبه إلى الاقتصاد العالمي.

وفي مثل هذه الأجواء سيكون مسار النمو «أضعف بكثير» لكن التضخم «سيكون أيضاً أكثر ارتفاعاً، وهذا من شأنه تعقيد مهمة البنك المركزي الذي يعتبره أحد سيكوتون مرغماً على الاختيار بين التحرك لراساء استقرار أسعار الاستهلاك من جهة أو دعم الإنتاجية والوظائف من جهة أخرى.

وأمنس الأول اعتبرت رئيسة الاحتياطي الفدرالي (المركزي الأمريكي، جانيث يلين، أن مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي يمكن «أن تكون لها آثار اقتصادية ومالية على مستوى العالم، وكان الاستفتاء البريطاني أحد العوامل التي دفعت الاحتياطي الأمريكي إلى عدم تغيير نسبة الفائدة أمس الأول، وكذلك فعل بنك إنجلترا المركزي الذي يعتبره أحد سيكوتون مرغماً على التغيير رغم ارتفاع البن مؤخرًا ما يؤثر سلباً على سيكوتون المركزي الأوروبي أمس بانه سيصرف «مستخدماً الأدوات التي يتصرفه» في حال تجسد المخاطر بشأن استقرار الأسعار وبينها بالخصوص مغادرة بريطانيا

الاتحاد الأوروبي. وقال بريزسكي «ستشهد الأسواق مجدداً حالة من الاهتزاز، يمكن ان نشهد انهياراً في قيمة الأسهم واليورو، وهروب الرساميل باتجاه الملاذات الآمنة وربما تشديداً للشروط التمويل في بعض دول منطقة اليورو».

واكد ان مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي حدث «يمكن بالتأكيد ان يزعزع الاقتصاد وازاء هذه المخاطر طلب البنك المركزي

## «فايننشال تايمز» و«الايكونوميست» تحضان البريطانيين على التصويت «للبقاء»

■ لندن - أ ف ب: أعلنت صحيفة (فايننشال تايمز) ومجلة (الايكونوميست) أمس الخميس تأييدهما بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي لان الخروج «سيلحق ضرراً كبيراً باقتصاد» البلاد.

واعتبرت (فايننشال تايمز) المتخصصة في شؤون الأعمال ان الكلفة الاقتصادية للخروج من الاتحاد ستكون «كبيرة جداً».

وكتبت «من الحيوي إجراء حوار بناء في الوقت الذي توجه فيه أوروبا نحو التغيرات الإسلامي والهجرة وتوسع روسيا والتغيرات المناخية.. لا يمكننا مواجهة هذه المسائل سوى معاً».

وأضافت ان «حملة الاستفتاء مواجهة بين قيم متناقضة: العولة الليبرالية والقومية المتزمتة، بين نظام تجاري منفتح وبين التهميش».

واستعدت الصحيفة حجج المنظمات الدولية والخبراء الذين يقولون ان خروج بريطانيا من أوروبا سيضر باقتصادها، وتابعت ان «التخلي عن الإصلاح البناء لأوروبا سيكون تعبيراً عن الانهزامية لا بل نوعاً من اإذاء النفس بشكل مجاني».

وحتمت المقال بالقول «نحن بريطانيا العظمى ولن نعود إلى انكلترا الصغيرة، علينا

المشاركة في صنع عالم أكثر ازدهاراً وامنًا، علينا التصويت من أجل البقاء» في الاتحاد. ويؤيد حي الاعمال (السيتي) ويشكل عام غالبية المؤسسات البريطانية بقاء البلاد في الاتحاد.

واتخذت (الايكونوميست) موقفاً مماثلاً في افتتاحية بعنوان «نسقط غير موحدين» وقالت «إن التصويت على مغادرة الاتحاد الأوروبي الذي ترجه الاستطلاعات عن طريق صناديق الاقتراع، من شأنه ان يلحق اضراراً خطيرة ودائمة في النظام السياسي البريطاني والاقتصاد».

وأضافت «أذا خرجت المملكة المتحدة من أوروبا، فمن المحتمل ان تنتهي أكثر فقراً، واقل انفتاحاً وابتكاراً. وبدلاً من ان تألقها العلمي، فانها ستكون أقل تأثيراً وأكثر ضعفاً».

وحذرت من العواقب السياسية العالمية للخروج من التكتل الأوروبي موضحة انه «مع دونالد ترامب ومارين لو بان، اللذين يجذبان الاقتصاد الوطني وكراهية الأجانب، فإن ذلك قد يمثل هزيمة للنظام التقدمي الذي يدعم ازدهار الغرب».

وأشارت إلى ان الاتحاد الأوروبي سيضعف ايضا في حال خروج المملكة المتحدة، إحدى الاقتصادات الرئيسية في الكتلة الأوروبية.

## الذهب يصعد لأعلى مستوى في عامين

■ لندن - رويترز: قفز الذهب إلى أعلى مستوياته في نحو عامين أمس الخميس، بعدما تحدث مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بشيرة أقل ميلاً إلى رفع أسعار الفائدة، في حين وصلت أسعار المعدن الأصفر للوقوم واليورو والاسترليني إلى أعلى مستوياتها في ثلاث سنوات قبل استفتاء بريطانيا في عضويتها في الاتحاد الأوروبي.

وتسبب الاستفتاء المقرر إجراؤه في 23 يونيو/حزيران في إضعاف شهية المستثمرين لشراء الأصول التي تعتبر عالية المخاطر، ودفعهم إلى الإقبال على السندات والذهب.

وقفز الذهب في المعاملات الفورية واحداً في المئة إلى 1303.91 دولار للافوق (الأونصة) بحلول الساعة 11:48 بتوقيت غرينتش، بينما زاد سعر الذهب في العقود الأمريكية الآجلة تسليم أغسطس/آب 19.10 دولار إلى 1307.40 دولار للافوق.

وتعافت الأسعار الفورية لترتفع سبعة في المئة منذ بداية الشهر الحالي بعد هبوطها لأدنى مستوى لها في

ثلاثة أشهر ونصف الشهر في 30 مايو أيار. وزاد سعر الذهب الفوري بالجنيه الاسترليني اثنين في المئة إلى أعلى مستوى له في ثلاث سنوات عند 228 جنيهًا للافوق، في حين بلغ سعر المعدن اللقوم باليورو أعلى مستوياته منذ أبريل/نيسان 2013 عند 1168.62 يورو للافوق.

وأشار مجلس الاحتياطي الاتحادي أمس الأول إلى أنه ما زال يخطط لرفع أسعار الفائدة مرتين هذا العام، غير أنه قال إن تباطؤ نمو الاقتصاد مسجود وتيرة تشديد السياسة النقدية في السنوات المقبلة.

ويتأثر الذهب بشدة برفع أسعار الفائدة الذي يزيد تكلفة الفرص البديلة الصاعدة على حائزي المعدن الأصفر الذي لا يدر عائد.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 1.1 في المئة إلى 17.71 دولار للافوق، وزاد البلاتين واحداً في المئة إلى 979.79 دولار للافوق، في حين ارتفع الباديوم 0.8 في المئة إلى 536.11 دولار للافوق.

## المركزي الأمريكي يبقى أسعار الفائدة بدون تغيير ويلمح إلى زيادتين هذا العام

■ واشنطن - رويترز: أبقى مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة بدون تغيير أمس الأول، لكنه ألمح إلى أنه لا يزال يخطط لزيادتين في الفائدة هذا العام، قائلاً إنه يتوقع تحسن سوق الوظائف في الولايات المتحدة بعد تطاؤه مؤخرًا.

ورغم ذلك خفض المركزي الأمريكي توقعاته للنمو الاقتصادي في 2016 و2017، وأشار إلى أنه سيكون أقل حراً في تقييم السياسة النقدية بعد نهاية العام الحالي.

ولم يلمح صناع السياسة بمجلس الاحتياطي إلى موعد محتمل لرفع الفائدة

محتمل في سوق العمل في الولايات المتحدة، واحتمال حدوث اضطراب مالي إذا صوت البريطانيون الأسبوع المقبل لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ورغم ذلك لم يتضمن بيان المركزي الأمريكي أمس الأربعاء أي إشارة إلى هذا التصويت.

وأبقى مجلس الاحتياطي النطاق المستهدف لاسعار الفائدة للإقراض لليلة واحدة عند 0.25-0.50 في المئة، مواصلًا وقف خطة لرفع تكلفة الاقتراض أطلقها في أواخر العام الماضي.

وسبق ان رفع المركزي الأمريكي أسعار الفائدة

## الذهب يصعد لأعلى مستوى في عامين

■ لندن - رويترز: قفز الذهب إلى أعلى مستوياته في نحو عامين أمس الخميس، بعدما تحدث مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بشيرة أقل ميلاً إلى رفع أسعار الفائدة، في حين وصلت أسعار المعدن الأصفر للوقوم واليورو والاسترليني إلى أعلى مستوياتها في ثلاث سنوات قبل استفتاء بريطانيا في عضويتها في الاتحاد الأوروبي.

وتسبب الاستفتاء المقرر إجراؤه في 23 يونيو/حزيران في إضعاف شهية المستثمرين لشراء الأصول التي تعتبر عالية المخاطر، ودفعهم إلى الإقبال على السندات والذهب.

وقفز الذهب في المعاملات الفورية واحداً في المئة إلى 1303.91 دولار للافوق (الأونصة) بحلول الساعة 11:48 بتوقيت غرينتش، بينما زاد سعر الذهب في العقود الأمريكية الآجلة تسليم أغسطس/آب 19.10 دولار إلى 1307.40 دولار للافوق.

وتعافت الأسعار الفورية لترتفع سبعة في المئة منذ بداية الشهر الحالي بعد هبوطها لأدنى مستوى لها في

ثلاثة أشهر ونصف الشهر في 30 مايو أيار. وزاد سعر الذهب الفوري بالجنيه الاسترليني اثنين في المئة إلى أعلى مستوى له في ثلاث سنوات عند 228 جنيهًا للافوق، في حين بلغ سعر المعدن اللقوم باليورو أعلى مستوياته منذ أبريل/نيسان 2013 عند 1168.62 يورو للافوق.

وأشار مجلس الاحتياطي الاتحادي أمس الأول إلى أنه ما زال يخطط لرفع أسعار الفائدة مرتين هذا العام، غير أنه قال إن تباطؤ نمو الاقتصاد مسجود وتيرة تشديد السياسة النقدية في السنوات المقبلة.

ويتأثر الذهب بشدة برفع أسعار الفائدة الذي يزيد تكلفة الفرص البديلة الصاعدة على حائزي المعدن الأصفر الذي لا يدر عائد.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 1.1 في المئة إلى 17.71 دولار للافوق، وزاد البلاتين واحداً في المئة إلى 979.79 دولار للافوق، في حين ارتفع الباديوم 0.8 في المئة إلى 536.11 دولار للافوق.

## «فولكس فاغن»: السيارات الكهربائية ستمثل 25 في المئة من الإيرادات بحلول 2025

■ هانوفر - د ب أ: توقعت شركة «فولكس فاغن» الألمانية لصناعة السيارات أن 25 في المئة من إيراداتها العالمية سوف تنبثق من مبيعات السيارات الكهربائية بحلول عام 2025.

وقال المدير التنفيذي للشركة ماتياس مولر أمس الخميس ان الشركة سوف تبيع بحلول 2025 نحو 3 ملايين سيارة كهربائية سنوياً، وهذه المبيعات سوف تمثل نحو 20 إلى 25 في المئة من إيرادات الشركة.

وقال مولر ان الشركة سوف تطور 30 طرازاً مختلفاً من السيارات الكهربائية خلال العقد المقبل.

ويذكر أن «فولكس فاغن» باعت 64 ألف سيارة كهربائية عام 2013.

وكان مولر يستعرض استراتيجية جديدة تهدف لإعادة توجيه وتسهيل عمليات أكبر شركة لصناعة السيارات في أوروبا، حتى في ظل فضيحة الانبعاثات التي احاطت بها.

## روسيا تعد المستثمرين بإصلاحات أملاً في تجنب الركود



فلاديمير بوتين يجادل بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة الذي شارك في المنتدى

■ سان بطرسبورغ - أ ف ب: تقاديا لتحول الكساد إلى ركود اقتصادي تضاعف السلطات الروسية جهودها لجذب المستثمرين من خلال إقناعهم بقدرتها على اعتماد إصلاحات.

وسيكرس المنتدى الاقتصادي الدولي في سان بطرسبورغ، الذي بدأ أمس الخميس ويستمر إلى السبت، في جزء كبير منه لادوات الثقيلة بإعاش الاقتصاد الروسي.

وكان الكركلين يؤكّد أن أطول أزمة اقتصادية منذ وصول فلاديمير بوتين إلى السلطة قاربت على نهايتها، فإن الأوضاع لا تزال تبدو قائمة طاماً لا يزال الاقتصاد الروسي تحت عبء العقوبات الغربية.

أدى تدهور أسعار النفط والعقوبات الغربية على روسيا بسبب النزاع في أوكرانيا إلى تراجع إجمالي الناتج الداخلي في روسيا بنسبة 3.7 في المئة في 2015، ولا يزال هذا التراجع مستمرًا في النصف الأول من 2016.

ويعد المخاوف التي سادت أوساط الأعمال متوقعة الأسوأ بالنسبة للنفط والروبل، باتت الأبناء مشجعة خلال الأسابيع الأخيرة.

فقد أبدى الاقتصاد الروسي مقاومة أفضل من المتوقع لصدمة الانحسار الثاني يناير مع تراجع التضخم بشكل كبير وعودة أسعار النفط للارتفاع، مما يجعل من المتوقع ان تكون تدابير التقشف المالية أقل إيلا، وقال بنك روسيا المركزي الأسبوع الماضي ان العودة إلى تسجيل نمو باتت «وشيكة».

وحذر وزير الاقتصاد الكسي اوليوكاييف في بداية حزيران/يونيو من ان روسيا «في حالة ركود، وعودة الإقناع للنمو قريباً من الصفر الولايتين الأوليين لفلاديمير بوتين (2000 - 2008) أمر مستبعد تحليلاً».

ويمنذ تسعينات تحولت روسيا من مخاطر تباطؤ صندوق النقد الدولي روسيا من مخاطر تباطؤ الاقتصاد، نظراً لتقدم السكان في العمر والعراقيل المعيقة للاستثمار مثل البيروقراطية والفساد. لذلك بات من الضروري الانتقال إلى الخطة الثانية لإنهاء الأزمة.

في نهاية ايار/مايو تطرق فلاديمير بوتين إلى الأمر عبر عقد أول اجتماع منذ سنتين للمجلس الاقتصادي، وقام حينها بتكليف وزير المالية السابق الكسي كودرين الذي يحظى بتقدير الأوساط الليبرالية باقتراح إصلاحات

## روسيا تعد المستثمرين بإصلاحات أملاً في تجنب الركود

■ سان بطرسبورغ - أ ف ب: تقاديا لتحول الكساد إلى ركود اقتصادي تضاعف السلطات الروسية جهودها لجذب المستثمرين من خلال إقناعهم بقدرتها على اعتماد إصلاحات.

وسيكرس المنتدى الاقتصادي الدولي في سان بطرسبورغ، الذي بدأ أمس الخميس ويستمر إلى السبت، في جزء كبير منه لادوات الثقيلة بإعاش الاقتصاد الروسي.

وكان الكركلين يؤكّد أن أطول أزمة اقتصادية منذ وصول فلاديمير بوتين إلى السلطة قاربت على نهايتها، فإن الأوضاع لا تزال تبدو قائمة طاماً لا يزال الاقتصاد الروسي تحت عبء العقوبات الغربية.

أدى تدهور أسعار النفط والعقوبات الغربية على روسيا بسبب النزاع في أوكرانيا إلى تراجع إجمالي الناتج الداخلي في روسيا بنسبة 3.7 في المئة في 2015، ولا يزال هذا التراجع مستمرًا في النصف الأول من 2016.

ويعد المخاوف التي سادت أوساط الأعمال متوقعة الأسوأ بالنسبة للنفط والروبل، باتت الأبناء مشجعة خلال الأسابيع الأخيرة.

فقد أبدى الاقتصاد الروسي مقاومة أفضل من المتوقع لصدمة الانحسار الثاني يناير مع تراجع التضخم بشكل كبير وعودة أسعار النفط للارتفاع، مما يجعل من المتوقع ان تكون تدابير التقشف المالية أقل إيلا، وقال بنك روسيا المركزي الأسبوع الماضي ان العودة إلى تسجيل نمو باتت «وشيكة».

وحذر وزير الاقتصاد الكسي اوليوكاييف في بداية حزيران/يونيو من ان روسيا «في حالة ركود، وعودة الإقناع للنمو قريباً من الصفر الولايتين الأوليين لفلاديمير بوتين (2000 - 2008) أمر مستبعد تحليلاً».

ويمنذ تسعينات تحولت روسيا من مخاطر تباطؤ صندوق النقد الدولي روسيا من مخاطر تباطؤ الاقتصاد، نظراً لتقدم السكان في العمر والعراقيل المعيقة للاستثمار مثل البيروقراطية والفساد. لذلك بات من الضروري الانتقال إلى الخطة الثانية لإنهاء الأزمة.

في نهاية ايار/مايو تطرق فلاديمير بوتين إلى الأمر عبر عقد أول اجتماع منذ سنتين للمجلس الاقتصادي، وقام حينها بتكليف وزير المالية السابق الكسي كودرين الذي يحظى بتقدير الأوساط الليبرالية باقتراح إصلاحات

## «ومرسيدس» تعترم التوسع في استخدام خلايا الوقود

■ شتوتغارت - د ب أ: تتجه شركة «مرسيدس بنز» الألمانية لصناعة السيارات المفارحة نحو التوسع في استخدام المحركات الكهربائية حيث وعد بطرح نسخة من السيارة «جي.إل.سي».

وستحتوي السيارة «جي.إل.سي» التي تعمل بخلايا الوقود على حزم خلايا الوقود المصغرة التي تم تطويرها بالتعاون مع شركة «فور موتو» الأمريكية لصناعة السيارات، كما ستحتوي على بطارية قابلة لإعادة الشحن، وهو ما يجعل منها كيمر الرئيس التنفيذي لاتحاد «هذا الإجراء لن يظل المحرك الكهربائي الذي يعمل ببطارية يعاد شحنها. وتقول «مرسيدس بنز» ان سياراتها الجديدة تستطيع قطع 500 كيلومتر بخلايا الوقود التي تعتمد على خزاني هيدروجين، إلى جانب بطارية بقوة 4 كيلوات ساعة».

ولم تفصح الشركة عن موعد طرح السيارة الجديدة، لكن خبراء صناعة السيارات يعتقدون ان الشركة قد تتكثف عنها في معرض فرانكفورت الدولي للسيارات العام المقبل، على ان يتم طرحها في الأسواق عام 2018، حيث ستكون السيارة المنافسة للسيارة الأمريكية «تيسلا إس».

ويشير استخدام خلايا الوقود إلى أن «مرسيدس» ما زالت تتجه بفاعلية نحو تكنولوجيا المحركات صديقة البيئة، مع محاولة تقادي مجموعة المشكلات

المرتبطة بالسيارات التي تدار بالكهرباء بالكامل. يذكر ان خلايا الوقود تنتج الطاقة من خلال تفاعل كيميائي يحصل الهيدروجين المسائل المخزن والأكسجين المستمد من الهواء المحيط في ماء مع إطلاق طاقة كهربائية، وبهذا لا يكون هناك أي تلوث لأن العادم سيكون مجرد بخار ماء، ويستخدم عند اللزوم بالهيدروجين، إلى جانب زيادة وزن السيارة نتيجة كبر حجم خزانات الوقود الهيدروجيني.

أما بالنسبة للسيارات الكهربائية يقول توماس فيبر، مدير التطوير في «مرسيدس بنز» ان الشركة تجهز حالياً هيكل سيارة جديدة للطراز الكهربائي بالكامل، وستراوح هذه الطرزن من النسخة الكهربائية للسيارة الصغيرة «سمارت»، إلى السيارات الصالون الأشد تعقيداً مثل سيارات الفئة إس.

وأضاف فيبر «نعتمد تحويل كل سيارات «مرسيدس بنز» للعمل بالكهرباء تدريجياً، حيث سيتم إنفاق أكثر من نصف ميزانية الأبحاث والتطوير خلال العامين المقبلين بقيمة 14.5 مليار يورو (16.3 مليار دولار) لتطوير التكنولوجيا صديقة البيئة».

الصادرات، وجعل سوق العمل أكثر مرونة وخصوصاً عبر تسهيل الصرف من العمل ورفع سن التقاعد، ويعتبر معظم الخبراء النقطة الأخيرة عاجلة لأن النظام الحالي على وشك الانهيار، فمن التقاعد لم يتغير منذ أكثر من 80 سنة ولا يزال 55 عاماً للسناء و 60 عاماً للرجال. ويدعو اليكسي كودرين إلى تخفيف الضغط الذي تمارسه الحكومة على الشركات، سواء من خلال هيئات الرقابة المتعددة أو القضاء، والذي يشكل مصدراً رئيسياً للفساد ولإشاعة حالة من القلق.

ماهي فرص النجاح؟

لفت كودرين إلى ان اعتماد إصلاحات واسعة سيأخذ وقتاً، وذلك في مقابلة مع نشرة (فارقد

انتخابات 2018 الرئاسية.

وقال بوتين ان عدم اعتماد «إصلاحات هيكلية» يعني بقاء النمو قريباً من الصفر وتقليص هامش المناورة بالنسبة للنفقات الاجتماعية والعسكرية.

ما هي الإصلاحات المرتقبة؟

تقترب الحلول التي يجري نقاشها من توصيات صندوق النقد الدولي، وتتلخص في التمسك في الميزانية للسيطرة على التضخم، واعتماد سياسة ليبرالية لمواجهة التحديات السكانية، بهدف تحفيز القطاع الخاص وتقليل اعتماد الاقتصاد على مصادر الطاقة.

ولتشجيع الاستثمارات، اقترح وزير الاقتصاد الإنفاق على البنى التحتية ودعم

## تراجع معظم البورصات الخليجية والكويتية ترتفع بدعم من إحياء محادثات «أمريكانا»

■ دبي - رويترز: تراجعت معظم أسواق الأسهم الخليجية أمس الخميس بعد هبوط البورصات العالمية وأسواق النفط، لكن بورصة الكويت ارتفعت مدعومة بإحياء المحادثات حول بضع في شركة كبرى للاغذية.

وقالت مصادر ان المحادثات المتعلقة بصفقة بيع حصة الأغلبية في الكويتية للاغذية «أمريكانا»- التي تملك فيها عائلة الخرافي حصة الأغلبية - إلى مجموعة من المستثمرين الخليجيين استؤنفت مجدداً بعد أيام من انهيار المفاوضات حول مسائل التقويم.

واعتنت «أمريكانا» عن التعقيب، وجرى تعليق تداول أسهمها أمس، لكن الأسهم ارتفعت في شركات أخرى تملك فيها عائلة الخرافي حصصاً رئيسية، مع صعود سهم «الاستثمارات الوطنية» 2.2 في المئة، وسهم «زين» للاتصالات 1.6 في المئة. وزاد مؤشر سوق الكويت 0.1 في المئة.

وفي السعودية قام متعاملون محليون ببيع الأسهم المضاربة، وانخفض مؤشر قطاع التأمين 1.6 في المئة، مشكلاً أكبر ضغط على المؤشر الرئيسي للسوق السعودية الذي تراجع 0.4 في المئة.

وارتفع سهم «دار الأركان» للتطوير العقاري 2.6 في المئة في تعاملات متقلبة، وجذب السهم اهتماماً قوياً منذ أعلنت الشركة الأسبوع الماضي أنها تجري محادثات مع الحكومة لبناء وحدات سكنية في إطار خطة الإصلاحات الاقتصادية للمملكة.

وزاد سهم «السعودية للكهرباء» 2.2 في المئة محققاً مكاسب للجلسة الخامسة، وصعد السهم بشكل كبير هذا الأسبوع بفعل أبناء عن وسيلة تمويلية جديدة لبناء محطات لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية.

وقفز سهم الغاز والتصنيع الأهلية «غازكو» 6.8 في المئة، بعدما أعلنت الشركة عن توزيعات أرباح نقدية بواقع 0.3 ريال للسهم

## تراجع معظم البورصات الخليجية والكويتية ترتفع بدعم من إحياء محادثات «أمريكانا»

■ دبي - رويترز: تراجعت معظم أسواق الأسهم الخليجية أمس الخميس بعد هبوط البورصات العالمية وأسواق النفط، لكن بورصة الكويت ارتفعت مدعومة بإحياء المحادثات حول بضع في شركة كبرى للاغذية.

وقالت مصادر ان المحادثات المتعلقة بصفقة بيع حصة الأغلبية في الكويتية للاغذية «أمريكانا»- التي تملك فيها عائلة الخرافي حصة الأغلبية - إلى مجموعة من المستثمرين الخليجيين استؤنفت مجدداً بعد أيام من انهيار المفاوضات حول مسائل التقويم.

واعتنت «أمريكانا» عن التعقيب، وجرى تعليق تداول أسهمها أمس، لكن الأسهم ارتفعت في شركات أخرى تملك فيها عائلة الخرافي حصصاً رئيسية، مع صعود سهم «الاستثمارات الوطنية» 2.2 في المئة، وسهم «زين» للاتصالات 1.6 في المئة. وزاد مؤشر سوق الكويت 0.1 في المئة.

وفي السعودية قام متعاملون محليون ببيع الأسهم المضاربة، وانخفض مؤشر قطاع التأمين 1.6 في المئة، مشكلاً أكبر ضغط على المؤشر الرئيسي للسوق السعودية الذي تراجع 0.4 في المئة.

وارتفع سهم «دار الأركان» للتطوير العقاري 2.6 في المئة في تعاملات متقلبة، وجذب السهم اهتماماً قوياً منذ أعلنت الشركة الأسبوع الماضي أنها تجري محادثات مع الحكومة لبناء وحدات سكنية في إطار خطة الإصلاحات الاقتصادية للمملكة.

وزاد سهم «السعودية للكهرباء» 2.2 في المئة محققاً مكاسب للجلسة الخامسة، وصعد السهم بشكل كبير هذا الأسبوع بفعل أبناء عن وسيلة تمويلية جديدة لبناء محطات لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية.

وقفز سهم الغاز والتصنيع الأهلية «غازكو» 6.8 في المئة، بعدما أعلنت الشركة عن توزيعات أرباح نقدية بواقع 0.3 ريال للسهم

## تراجع معظم البورصات الخليجية والكويتية ترتفع بدعم من إحياء محادثات «أمريكانا»

■ دبي - رويترز: تراجعت معظم أسواق الأسهم الخليجية أمس الخميس بعد هبوط البورصات العالمية وأسواق النفط، لكن بورصة الكويت ارتفعت مدعومة بإحياء المحادثات حول بضع في شركة كبرى للاغذية.

وقالت مصادر ان المحادثات المتعلقة بصفقة بيع حصة الأغلبية في الكويتية للاغذية «أمريكانا»- التي تملك فيها عائلة الخرافي حصة الأغلبية - إلى مجموعة من المستثمرين الخليجيين استؤنفت مجدداً بعد أيام من انهيار المفاوضات حول مسائل التقويم.

واعتنت «أمريكانا» عن التعقيب، وجرى تعليق تداول أسهمها أمس، لكن الأسهم ارتفعت في شركات أخرى تملك فيها عائلة الخرافي حصصاً رئيسية، مع صعود سهم «الاستثمارات الوطنية» 2.2 في المئة، وسهم «زين» للاتصالات 1.6 في المئة. وزاد مؤشر سوق الكويت 0.1 في المئة.

وفي السعودية قام متعاملون محليون ببيع الأسهم المضاربة، وانخفض مؤشر قطاع التأمين 1.6 في المئة، مشكلاً أكبر ضغط على المؤشر الرئيسي للسوق السعودية الذي تراجع 0.4 في المئة.

وارتفع سهم «دار الأركان» للتطوير العقاري 2.6 في المئة في تعاملات متقلبة، وجذب السهم اهتماماً قوياً منذ أعلنت الشركة الأسبوع الماضي أنها تجري محادثات مع الحكومة لبناء وحدات سكنية في إطار خطة الإصلاحات الاقتصادية للمملكة.

وزاد سهم «السعودية للكهرباء» 2.2 في المئة محققاً مكاسب للجلسة الخامسة، وصعد السهم بشكل كبير هذا الأسبوع بفعل أبناء عن وسيلة تمويلية جديدة لبناء محطات لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية.

وقفز سهم الغاز والتصنيع الأهلية «غازكو» 6.8 في المئة، بعدما أعلنت الشركة عن توزيعات أرباح نقدية بواقع 0.3 ريال للسهم



## تغييرات هودجسون تقود الإنكليز إلى انتصار ثمين... وفرنسا تفوز بصعوبة وتتأهل

يورو 2016



ستارديج يحتفل بعد تسجيله هدف الفوز لانكلترا على ويلز في الوقت القاتل

باريس - د ب أ: انقذت تغييرات المدرب روي هودجسون المنتخب الإنكليزي من فخ الهزيمة أمام نظيره الويلزي وانتزعت فوزاً ثميناً 1/2 في الجولة الثانية من المجموعة الثانية لكأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) المقامة حالياً في فرنسا.

وكان المنتخب الإنكليزي في طريقه للخروج بالتعادل للمباراة الثانية على التوالي، لكن البديل دانيال ستارديج حرم ويلز من التعادل ومنح نقاط المباراة كاملة لمنتخب «الأسود الثلاثة» بهدف رائع في الوقت بدل الضائع. ورفع المنتخب الإنكليزي رصيده إلى أربع نقاط ليفتخر بصدارة المجموعة بفارق نقطة واحدة أمام نظيره السلوفاكي والويلزي. وأنهى المنتخب الويلزي الشوط الأول بهدف سجله غاريت بيل من ركلة حرة احتسبت للفريق على مسافة بعيدة في الدقيقة 42. لكن تغييرات هودجسون في بداية الشوط الثاني قلبت الطاولة على ويلز بفضل هدفين سجلهما المهاجمان البيلان جيمي فاردي ودانيال ستارديج في الدقيقتين 56 والثانية من الوقت بدل الضائع.

وفي المجموعة الأولى، سجل انطوان غريزمان هدفاً في الدقيقة الأخيرة في وضاعف زميله ديميتري باييه الغلة في الوقت المحتسب بدل الضائع لتفوز فرنسا

### إطلاق اسم «بيل» على بلدة في ويلز!

باريس - رويترز: أطلقت بلدة بالا الصغيرة بشمال ويلز على نفسها مؤقراً اسم بيل خلال الخطوة من شأنها أن تضع بالا... عنرا بيل على الخريطة العالمية. وتم تغيير كافة اللافتات في البلدة التي يبلغ عدد سكانها ألفي نسمة إلى بيل على الأقل حتى خروج ويلز من البطولة. ودعت اديث روبرتس رئيسة بلدية البلدة منتخب ويلز لزيارة البلدة بعد انتهاء البطولة. وقالت: «أود دعوة غاريت بيل ومنتخب ويلز إلى بلا أو بيل الملاحقة جماهيرية شمال ويلز ورؤية ما تتميز به في البلدة.»

لندن - رويترز: أطلقت بلدة بالا الصغيرة بشمال ويلز على نفسها مؤقراً اسم بيل خلال الخطوة من شأنها أن تضع بالا... عنرا بيل على الخريطة العالمية. وتم تغيير كافة اللافتات في البلدة التي يبلغ عدد سكانها ألفي نسمة إلى بيل على الأقل حتى خروج ويلز من البطولة. ودعت اديث روبرتس رئيسة بلدية البلدة منتخب ويلز لزيارة البلدة بعد انتهاء البطولة. وقالت: «أود دعوة غاريت بيل ومنتخب ويلز إلى بلا أو بيل الملاحقة جماهيرية شمال ويلز ورؤية ما تتميز به في البلدة.»

### مدرب سلوفاكيا: هامسيك يستحق اللعب في فريق أكبر من نابولي

باريس - رويترز: بدأ ديبديه ديشان مدرب فرنسا أكثر ارتياحاً بعدما سجل فريقه هدفين متتاليين ليفوز 2-0 صفر على البانيا العنيدة في الدور الستة عشر. واجتهدت فرنسا في الشوط الأول وفشل ديشان عدم إشراك بول يوغيا وانطون غريزمان منذ البداية، وقال ديشان: «هذا يظهر أن اللاعبين يستحقون العمل حتى النهاية.» وأضاف: «لا نلتزم بطريقة واحدة. كنا أفضل توازناً في الشوط الثاني وكنا هجوماً.» وأضاف: «أداء باييه أكثر استقراراً ولديه ثقة كبيرة بالفنس... سنحافظ عليه حتى يستحسن له الاستمرار في هذا المستوى.» واستعمل باييه الذي اختير أفضل لاعب في المباراة بعودته إلى ملعب فريقه السابق مارسيليا. وقال: «إنه

### ديشان راض عن «العرض المتأخر»!

شعور استثنائي بالعودة إلى هنا وكانت لحظة عاطفية بتسجيل الهدف.» وأضاف: «أنا سعيد للغاية لأننا ضغنا بقوة في الشوط الثاني وأثرت جهودنا. حاولنا العمل على الجناحين في الشوط الثاني ولعبنا تمريرات عرضية أكثر. ولهذا نجحنا في التسجيل.» ووصف ديشان البانيا التي تشارك في أول بطولة كبرى بانها منافس صعب. وقال: «البانيا لعبت بروح وإرادة كبيرة لكن في النهاية وجدنا الحلول.» وتابع: «تشكيلتي تضم لاعبين رائعين وهذا ما أحب أن أراه. كنا أقل استقراراً في الشوط الأول ولم نعمل سوياً. لهذا أجريت التغييرات.» واعترف ديشان بأنه يفضل عدم استمرار الاعتماد على الأهداف المتأخرة، وقال متمسكاً: «أود التقدم مبكراً بالتحديد»

### انكلترا لن تواجه عقوبات بعد شغب جماهيرها

باريس - رويترز: قال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إنه لا يخطط لعقد اجتماع للجنة التنفيذية في ضوء أعمال الشغب التي وقعت في شوارع مدينة ليل الفرنسية الليلة الماضية. ويعني قرار الاتحاد أن انكلترا لا تواجه أي تهديد بالاستبعاد من البطولة بسبب سلوك جماهيرها، إذ أن اللجنة هي المخولة باتخاذ مثل هذه الإجراءات في حالة حدوث المتاعب خارج الملاعب. وتدخلت قوات مكافحة الشغب الفرنسية واستخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق جماهير

باريس - رويترز: قال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إنه لا يخطط لعقد اجتماع للجنة التنفيذية في ضوء أعمال الشغب التي وقعت في شوارع مدينة ليل الفرنسية الليلة الماضية. ويعني قرار الاتحاد أن انكلترا لا تواجه أي تهديد بالاستبعاد من البطولة بسبب سلوك جماهيرها، إذ أن اللجنة هي المخولة باتخاذ مثل هذه الإجراءات في حالة حدوث المتاعب خارج الملاعب. وتدخلت قوات مكافحة الشغب الفرنسية واستخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق جماهير

### الشرطة تعتقل 36 مشجعا بعد اشتباكات في مدينة ليل

باريس - رويترز: قالت الشرطة الفرنسية في بيان إنها اعتقلت 36 شخصاً على الأقل بعد اشتباكات بين مشجعي كرة القدم الإنكليز في مدينة ليل بشمال فرنسا.

وأضافت الشرطة أن 16 شخصاً نقلوا إلى المستشفيات عقب الاشتباكات. واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع ورذاذ الفلفل لتفريق المشجعين الذين أثاروا الشغب عشية مباراة منتخبهم أمام ويلز. وكانت السلطات نشرت أعداداً كبيرة من الشرطة في شوارع المدينة وفرضت حظراً شديداً على بيع الخمر للحلولة دون تكرار أعمال

باريس - رويترز: قالت الشرطة الفرنسية في بيان إنها اعتقلت 36 شخصاً على الأقل بعد اشتباكات بين مشجعي كرة القدم الإنكليز في مدينة ليل بشمال فرنسا.

وأضافت الشرطة أن 16 شخصاً نقلوا إلى المستشفيات عقب الاشتباكات. واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع ورذاذ الفلفل لتفريق المشجعين الذين أثاروا الشغب عشية مباراة منتخبهم أمام ويلز. وكانت السلطات نشرت أعداداً كبيرة من الشرطة في شوارع المدينة وفرضت حظراً شديداً على بيع الخمر للحلولة دون تكرار أعمال

### هوميلز يثير الجدل عبر «تويتر»!

باريس - د ب أ: أثار المدافع الألماني ماتس هوميلز بعض الإرتباك قبل مباراة المنتخب الألماني مع نظيره البولندي أمس، بعدما أشار إلى أنه سيشارك في التشكيل الأساسي مباشرة بعد تعافيه من الإصابة. وكتب هوميلز عبر حسابه على «تويتر»: «استعد لمباراتي الأولى في اليورو، كلنا مستعدون لمباراتنا أمام بولندا.» وبعدما أثار موجة من الجدل، عاد هوميلز وقال على «تويتر»: «لا أعرف التشكيل الأساسي، فقط أقول أنني تعافيت مجدداً إذا كانت هناك حاجة لي.» وغاب هوميلز لعدة أسابيع بسبب الإصابة في ركلة الساق ولم يشارك في المباراة الأولى لألمانيا في «يورو 2016»، والتي فازت خلالها على أوكرانيا بهدفين نظيفين.

### منتخب أيسلندا يصل إلى «السحاب» عقب تحقيق النقطة الأولى!

سانت إيتيان - د ب أ: العرق يكاد لم يطف بعد المعركة القوية التي خاضها منتخب أيسلندا في طريقه للتعادل مع البرتغال 1/1 مساء الثلاثاء في مسهل مشوار الفريقين في «يورو 2016».

ويتطلع هيمير هالغريمسون شريك لارس لاغريك في تدريب منتخب أيسلندا لتأكيد بقاء الفريق لأطول فترة ممكنة في فرنسا، وقال: «المنتخبات الكبرى لا تحب الخسارة في المباراة الأولى ونحن كذلك، يمكننا أن ندخل المباراة القليلة بأعصاب أكثر هدوءاً ولكن الفوز على المجر غداً السبب سيسجلنا قباب قوسين أو أدنى من التناهل.» وأضاف: «حصلنا على جرة هائلة من الثقة بعدما حققنا نتيجة إيجابية أمام المرشح الأبرز للمجموعة، أيسلندا التي يبلغ إجمالي عدد سكانها 330 ألف نسمة، أصغر دولة تشارك في كأس الأمم الأوروبية. ويقتسم المنتخبان الأيسلندي والبرتغالي المركز الثاني بالمجموعة السادسة برصيد نقطة واحدة. ويتصدر المجر برصيد ثلاث نقاط حصدها من الفوز على النمسا بهدفين نظيفين في الجولة الأولى. ومع زيادة عدد المنتخبات المشاركة في «يورو 2016»، إلى 24 فريقاً بدلاً من 16، فإن أفضل أربعة فرق من أصحاب المركز الثالث تستصل إلى دور الستة عشر، ما يعني أن بعض الفرق بالتاكيد تستصل إلى الدور الثاني وفي حوزتها أربع نقاط، وهذا الأمر ليس بالصعب على

سانت إيتيان - د ب أ: العرق يكاد لم يطف بعد المعركة القوية التي خاضها منتخب أيسلندا في طريقه للتعادل مع البرتغال 1/1 مساء الثلاثاء في مسهل مشوار الفريقين في «يورو 2016».

ويتطلع هيمير هالغريمسون شريك لارس لاغريك في تدريب منتخب أيسلندا لتأكيد بقاء الفريق لأطول فترة ممكنة في فرنسا، وقال: «المنتخبات الكبرى لا تحب الخسارة في المباراة الأولى ونحن كذلك، يمكننا أن ندخل المباراة القليلة بأعصاب أكثر هدوءاً ولكن الفوز على المجر غداً السبب سيسجلنا قباب قوسين أو أدنى من التناهل.» وأضاف: «حصلنا على جرة هائلة من الثقة بعدما حققنا نتيجة إيجابية أمام المرشح الأبرز للمجموعة، أيسلندا التي يبلغ إجمالي عدد سكانها 330 ألف نسمة، أصغر دولة تشارك في كأس الأمم الأوروبية. ويقتسم المنتخبان الأيسلندي والبرتغالي المركز الثاني بالمجموعة السادسة برصيد نقطة واحدة. ويتصدر المجر برصيد ثلاث نقاط حصدها من الفوز على النمسا بهدفين نظيفين في الجولة الأولى. ومع زيادة عدد المنتخبات المشاركة في «يورو 2016»، إلى 24 فريقاً بدلاً من 16، فإن أفضل أربعة فرق من أصحاب المركز الثالث تستصل إلى دور الستة عشر، ما يعني أن بعض الفرق بالتاكيد تستصل إلى الدور الثاني وفي حوزتها أربع نقاط، وهذا الأمر ليس بالصعب على

### الصحف الأوروبية تنتقد تصريحات رونالدو ضد أيسلندا



رونالدو إلى جانب زميله في المنتخب البرتغالي كواريزما خلال تدريبات أمس

باريس - د ب أ: وجد النجم كريستيانو رونالدو قائد المنتخب البرتغالي نفسه في قلب العاصفة، بعدما أبدى اعتراضه البالغ على الأداء الذي قدمه منتخب أيسلندا خلال تعادله 1/1 مع منتخب البرتغال.

وظهر رونالدو، الذي سبق له التتويج بجائزة أفضل لاعب في العالم أكثر من مرة، بشكل باهت للغاية خلال اللقاء، وأهدر عدة فرصة محققة كانت كفيلة بحصد المنتخب البرتغالي النقاط الثلاث، فيما أشارت تقارير إلى رفضه مصافحة لاعبي أيسلندا عقب انتهاء المباراة، قبل أن يذهب لهجومه عقلياً المنتخب الذي يشارك للمرة الأولى في اليورو. وقال رونالدو: «اعتقدت أن منتخب أيسلندا توج بالبطولة في ظل طريقة احتفال لاعبيها البالغ فيها عقب انتهاء المباراة.» وأضاف: «عندما لا تحاول اللعب، فإنك تدافع فقط وتعتمد على الهجمات المرددة، إن هذه هي عقلية الصغار من وجهة نظري.» وقالت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية: «إن تصريحات رونالدو ضد أيسلندا تؤكد نرجسيته الساذجة.» وذكرت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية: «إن رد فعل رونالدو عقب المباراة يتسم بالكمابرة والتفاهة من طفل مدلل.» في المقابل، وصف الموقع الألماني لصحيفة «بريشيل» الألمانية رونالدو بالبردي في كل شيء، مشيراً إلى أنه اللاعب البرتغالي «مخبيا للأمل داخل الملعب وخارجها.»

### شاهين: أصبت بدهشة كبيرة عندما رأيت كاسياس على مقاعد البدلاء!



نجما منتخب تركيا شاهين (يسار) وشاهان خلال المؤتمر الصحافي أمس

سان سير سور مير (فرنسا) - د ب أ: أكد اللاعب التركي توري شاهين أنه أصيب بدهشة بعدما رأى إيكر كاسياس على مقاعد بدلاء المنتخب الأسباني، مشيراً إلى أن المقاتل المصنوع قدم له يد العون كثيراً خلال الموسم، الذي قضاه بين صفوف ريال مدريد. وقال شاهين، على هامش مباراة منتخب بلاده أمام أسبانيا اليوم: «نعم، بالطبع أنا مندهش. كاسياس هو أحد أبطال الكرة الأسبانية.» وأصبح كاسياس (35 عاماً) حبيساً لمقاعد البدلاء، بعد أن كان طوال عقد كامل من الزمن الحارس الأساسي بلا منازع للمنتخب الأسباني. ويات فيسنتي دل بوسكي، مدرب المنتخب الأسباني، يعتمد على دايفيد دي خيا في مركز حارس الزمى الأساسي للفريق. ولعب شاهين في ريال مدريد خلال موسم 2011/2012 وجاور كاسياس في غرفة خلع ملابس النادي الملكي، ولكنه لم يشارك في المباريات إلا نادراً بسبب تعرضه لعدة إصابات. وأضاف لاعب بروسيا دورتموند الألماني: «حصلت على فرصة للعب بجوار كاسياس لمدة عام في ريال مدريد وكان هو القائد، لقد كان قائداً جيداً ويطمئن بشخصية جميلة، لسوء الحظ تعرضت لإصابة في ركب مريدري وقام هو بمساعدتي كثيراً.» واختم قائلاً: «جلسوا احتياطياً يعتبر مفاجأة ولكن في الوقت ذاته أسبانيا لديها دي خيا، الذي يتمتع بمستوى رائع.»

### اسبانيا تترصد بتركيا وكرواتيا تواجه التشيك والأزوري يصطدم بإبراهيموفيتش!

مباريات اليوم

باريس - د ب أ: تتطلع منتخبات أسبانيا وكرواتيا وإيطاليا إلى حجز مكانها مبكراً في الدور الثاني (دور الستة عشر) في «يورو 2016»، من خلال مباريات الجولة الثانية في الدور الأول.

ويلتقي المنتخب الأسباني حامل اللقب نظيره التركي اليوم في إطار المجموعة الرابعة التي تشهد أيضاً مواجهة الصعبة بين التشيك وكرواتيا، فيما يلتقي المنتخب الإيطالي (الأزوري) نظيره السويدي في المجموعة الخامسة بالدور الأول. واستهل المنتخب الأسباني حملة الدفاع عن لقبه بالفوز 1/0 صفر على نظيره التشيكي بفضل هدف سجله المدافع جيرارد بيكيه بضربة رأس في الوقت القاتل. وسيطر المنتخب الأسباني على مجريات اللقاء. وحصد المباراة ولكنه لم يقدم أداءً مقنعاً تماماً. كما حقق المنتخب الكرواتي واكيتيتش وماريو مانزوكيتش، يبدو المنتخب الكرواتي مرشحاً للتقدم كثيراً في البطولة الحالية. ويتوقع المنتخب الكرواتي أن يوجد قائده داريو سرتا (34 عاماً) مع الفريق بعدما غادر معسكر الفريق قبل أيام لحضور مراسم جائزة والده.

باريس - د ب أ: تتطلع منتخبات أسبانيا وكرواتيا وإيطاليا إلى حجز مكانها مبكراً في الدور الثاني (دور الستة عشر) في «يورو 2016»، من خلال مباريات الجولة الثانية في الدور الأول.

ويلتقي المنتخب الأسباني حامل اللقب نظيره التركي اليوم في إطار المجموعة الرابعة التي تشهد أيضاً مواجهة الصعبة بين التشيك وكرواتيا، فيما يلتقي المنتخب الإيطالي (الأزوري) نظيره السويدي في المجموعة الخامسة بالدور الأول. واستهل المنتخب الأسباني حملة الدفاع عن لقبه بالفوز 1/0 صفر على نظيره التشيكي بفضل هدف سجله المدافع جيرارد بيكيه بضربة رأس في الوقت القاتل. وسيطر المنتخب الأسباني على مجريات اللقاء. وحصد المباراة ولكنه لم يقدم أداءً مقنعاً تماماً. كما حقق المنتخب الكرواتي واكيتيتش وماريو مانزوكيتش، يبدو المنتخب الكرواتي مرشحاً للتقدم كثيراً في البطولة الحالية. ويتوقع المنتخب الكرواتي أن يوجد قائده داريو سرتا (34 عاماً) مع الفريق بعدما غادر معسكر الفريق قبل أيام لحضور مراسم جائزة والده.

وفي المجموعة الخامسة، يخوض الأزوري اختبارته الثاني في البطولة عندما يلتقي نظيره السويدي. وكان الأزوري، الفائز بالمركز الثاني في «يورو 2012»، استهل مسيرته في البطولة الحالية بالفوز 2/0 صفر على بلجيكا. ويطمح الفريق إلى تحقيق فوزه الثاني على التوالي اليوم في مدينة تولوز عندما يلتقي المنتخب السويدي الذي تعادل بقيادة نجم هجومه الشهير زلاتان إبراهيموفيتش مع المنتخب الإيرلندي 1/1 في الجولة الأولى من مباريات المجموعة.



كوبا أمريكا

# حراس المرمى لعنة تطارد تشيلي قبل لقاء المكسيك في دور الثمانية



الحارس برافو تعرض لانتقادات لاذعة لفشله في انقاذ مرمى تشيلي خلال البطولة

■ سانتا كلارا (الولايات المتحدة) - د ب أ: قبل مباراتهما المرتقبة في دور الثمانية في كوبا أمريكا (المثوية)، يتخيم مركز حراسة المرمى في منتخب المكسيك وتشيلي العديد من التساؤلات والانتقادات، حيث تمتع المكسيك بفائض من الحراس الجاهزين على عكس تشيلي، التي تفتقر إلى هذه الميزة المهمة.

ويحظى المنتخب المكسيكي بين صفوفه بثلاثة حراس مميزين، وهم الذين دائما يتسببون في حيرة كبيرة للمدرب للفريق، خوان كارلوس أوسوريو، فيما يعاني منتخب تشيلي من هبوط المستوى الفني للحارس كلاوديو برافو، الذي وقال أوسوريو قبيل انطلاق البطولة: «تلما يحدث في جميع المراكز، سنمنح فرصا للحراس الثلاثة وسنرى ما سيحدث». وشارك الحارس المكسيكي الفريدو تالافيرا أمام أوروغواي، فيما لعب غويرمو أوتشوا أمام جامايكا، قبل أن يلعب الحارس الثالث خيسوس كرونا أمام فنزويلا في المباراة الأخيرة لندور المجموعات. وقدم الحراس الثلاثة أداء مميزا في تلك المباريات، بيد أن أوتشوا، الحارس الأساسي للمكسيك في مونديال البرازيل 2014، حاز على التقدير الأكبر نسبيا، بعدما حافظ على نظافة شبكته أمام جامايكا، وعلى النقيض، تلقى تالافيرا هدف برأسية ديفغو غودين في مباراة أوروغواي، واستقبل كرونا هدفا آخر أمام فنزويلا بتصويبة خوسيه فيلازكين. وقال المدرب الكولومبي بعد مباراة المكسيك أمام فنزويلا، قبل أن يعرف أن منافسه المقبل في دور الثمانية هو تشيلي: «اعتمد على الأداء وعلى المستوى الفني لكل منهم وعلى هوية المنافس أيضا، الأمر لا يتعلق بالفائز».

وطبقا لتقييم أوسوريو، يتمتع كل حارس بمميزات وسمات مختلفة، فقد أشاد المدرب الكولومبي بقدرته تالافيرا على التصدي للكرات العالية ولعاب الهواء، فيما يرى أوتشوا امتيزا

وتعرض برافو لانتقادات كبيرة بعد مباراة الأرجنتين، حيث وجهت إليه أصابع الاتهام بالتسبب في هففي «التأفوس»، وتابع بيبي: «أثق بأنه سيخطئ مرارة الأداء السيئ». وتعود الحالة الفنية المتردية لبرافو، طبقا لبعض المتابعين في تشيلي، إلى سوء الحالة الصحية لابنته المولودة حديثا، ورغم كل شيء، فمن المؤكد أن حراس منتخب المكسيك وتشيلي سيكفون تحت المهرج خلال مباراة الفريقين على ملعب «إيفيز»، غدا السبت.

تحت قيادته بواقع أربع من أصل عشر مباريات، أوضح أوسوريو: «لديه مهارة تؤهله للعب إلى أوروبا». ولم ينته الحرس الكولومبي بعد من تقييم أداء منتخب تشيلي، ليختار على ضوء ذلك الحارس المناسب لتلك المباراة المرتقبة والحاسمة.

وعلى النقيض، تبدو الأمور مختلفة كثيرا داخل منتخب تشيلي، الذي يعاني من هبوط المستوى الفني لبرافو في هذه البطولة، وهو الأمر الذي أطلق العنان للعديد من الانتقادات،

تحت قيادته بواقع أربع من أصل عشر مباريات، أوضح أوسوريو: «لديه مهارة تؤهله للعب إلى أوروبا». ولم ينته الحرس الكولومبي بعد من تقييم أداء منتخب تشيلي، ليختار على ضوء ذلك الحارس المناسب لتلك المباراة المرتقبة والحاسمة.

وعلى النقيض، تبدو الأمور مختلفة كثيرا داخل منتخب تشيلي، الذي يعاني من هبوط المستوى الفني لبرافو في هذه البطولة، وهو الأمر الذي أطلق العنان للعديد من الانتقادات،

لادار الملاعب

## تشيرشيف ينتقل من ريال مدريد إلى فياريال بعقد نهائي

■ مدريد - رويترز: تعاقب فياريال مع الجناح الروسي دينيس تشيرشيف لاعب ريال مدريد وصيف بطل الدوري الإسباني لمدة خمس سنوات. ويعود تشيرشيف إلى فياريال الذي لعب في صفوفه معارا في موسم 2014-2015 عندما سجل سبعة أهداف في 40 مباراة بكافة المسابقات، وذكر فياريال في بيان: «يتميز تشيرشيف بقدرته الفنية الهائلة وسرعته التي تجعل منه لاعبا محوريا». وأكد الناديان الصفقة دون ذكر قيمتها والتي قدرتها صحيفة «ماركا» بعشرة ملايين يورو. ومنذ الموسم المنج الذي قضاه في فياريال واجه تشيرشيف صعوبة في المشاركة بصورة كبيرة، وأمضى النصف الأول من الموسم المنصرم في الريمال لكنه تورط في واقعة ديسمبر كانون الأول الماضي عندما لعب للفريق في كأس إسبانيا أمام قادش رغم أنه كان من المفترض ألا يشارك بسبب الإيقاف ليقرر بعدها استبعاد الريال من المسابقة، وأعير بعدها إلى لوسباسة لكنه شارك في ثماني مباريات فقط بسبب إصابة متكررة في الفخذ.

## دورتموند يتعاقد رسمياً مع المدافع غيريرو

■ برلين - رويترز: أعلن Borussia Dortmund الألماني عن التعاقد مع المدافع البرتغالي الدولي رافايل غيريرو لاعب لوريان الفرنسي بعقد يمتد أربع سنوات. ولعب غيريرو (22 عاما)، والذي يشارك حاليا مع منتخب بلاده في «يورو 2016»، أكثر من 100 مباراة مع لوريان خلال ثلاث سنوات، ونقل موقع لوريان الألماني عن مديره الرياضي مايكل زوك قوله: «غيريرو لاعب يتمتع بخبرة فنية وهو يلعب بنفس القدر من الكفاءة في عدة مراكز... نحن سعداء بأنه قرر الانضمام إلى دورتموند». ويتضمن غيريرو إلى التركي الصاعد إيمري مور (18 عاما) وسيباستيان رود الذي انتقل إلى وصيف بطل الدوري الألماني.

## ميدلزبره الانكليزي يتعاقد مع المدافع الكولومبي اسبينوزا

■ لندن - رويترز: قال ميدلزبره الانكليزي إنه توصل إلى اتفاق مع اسبينوزا مع المدافع الكولومبي برناردو اسبينوزا في صفقة انتقال حصر بعد رحيله عن سبورتنغ خيجسون نهاية الشهر الحالي. ويات اسبينوزا ثاني تعاقدات إيتور كارانكا مدرب ميدلزبره بعد الجناح فيكتور فيشير الذي وافق بالفعل على الانتقال من اياكس الهولندي في إطار استعداد الفريق للعودة لدوري الأضواء. ووافق اسبينوزا (26 عاما) على الانتقال إلى ميدلزبره بعد رفضه العديد من العروض من أندية إنكليزية أخرى مثل إيفرتون وليفربول ووتفورد. وبدأ المدافع الكولومبي مسيرته مع أشبيلية وقضى فترة مع رايونج سانتاندر وخيجسون على سبيل الإعادة قبل الانضمام للاخير بعقد نهائي في 2013 حيث شارك في أكثر من 90 مباراة.

## روسيا تعد قائمة سوداء لمثري الشغب قبل مونديال 2018

■ موسكو - رويترز: نقلت وكالة «تاس» الروسية لانباء عن أركاندي دفوروكفيتش نائب رئيس الوزراء الروسي قوله إن بلاده ستضع قائمة سوداء لمثري الشغب من الجاهريين داخل روسيا وخارجها قبل نهائيات كأس العالم 2018 التي ستضيفها، ونقلت تاس عن دفوروكفيتش قوله: «لا بد من وجود قائمة سوداء هؤلاء الذين يخرقون القانون لا بد من منعهم من دخول البلاد ومن حضور المباريات. سيطبق هذا على جاهريينا... وعلى الأجانب».

## اعتماد نظام المجموعتين في الدوري التونسي

■ تونس - د ب أ: أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم عن اعتماد نظام المجموعتين في مسابقة الدوري الموسم المقبل. وأوضح الاتحاد إنه سيتم اعتماد مجموعتين تضم كل واحدة ثماني فرق خلال المرحلة الأولى من المسابقة، على أن تتاهل الفرق الثلاثة الأولى من كل مجموعة إلى مرحلة التتويج بالرحلة الثانية التي تضم مجموعة واحدة. وسيكون النجم الساحلي التوج بطلين على رأس المجموعة الأولى التي تضم أيضا غريمه النادي الصفاقسي بينما سيكون الترجي الثاني على رأس المجموعة الثانية التي جانب منافسه التاريخي النادي الإفريقي.

## بوغوت يغيب عن واريورز في نهائي دوري السلة الأمريكي

■ واشنطن - رويترز: قال غولدن ستيت واريورز إن لاعبه اندرو بوغوت سيعيب عن الفريق في مسابقة نهائي دوري كرة السلة الأمريكي بسبب إصابة في الركبة، بينما يأمل اللاعب الاسترالي في الشفاء للمشاركة في الاولمبياد في ريو دي جانيرو في أغسطس/ آب المقبل. وأضاف الفريق في بيان أن بوغوت يعاني من إصابة في الركبة اليسرى، لكنه سوف مع الفريق إلى كيلاند حيث سافرت حامل اللقب للفوز في المباراة السادسة ليحفظ للبلق. وأشار الفريق إلى أن بوغوت أصيب في الربع الثالث في المباراة الخامسة ولن يحتاج للخضوع لجراحة لكنه يحتاج إلى فترة من ستة إلى ثمانية أسابيع للعافي. ويتقدم واريورز 3-2 في النتيجة الإجمالية التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات. وكتب الاتحاد الاسترالي لكرة السلة على تويتر: «اللاعب ملتزم بالمشاركة في الاولمبياد وستصدر بيانا بهذا الخصوص خلال الأيام المقبلة».

## ميسي والمنتخب الأرجنتيني يلهون أجواء جامعة هارفارد!

■ هارفارد (الولايات المتحدة) - د ب أ: أثار المنتخب الأرجنتيني بقيادة نجمه وقائده ليونيل ميسي جلبة غير معهودة داخل جامعة هارفارد الأمريكية، التي تتسم أجواها عادة بالهدوء، وهي الجامعة التي تعد أحد أهم الجامعات العالمية بفضل إنجازاتها العلمية ويفضد تقديمها لـ157 فائزا بجائزة نوبل بين مدرسين وخريجين.

ودفع وصول المنتخب الأرجنتيني إلى الجامعة، مئات الأشخاص من مشجعي كرة

مجرد سوسور يبلغ ارتفاعه مترا و90 سنتيمترا مغطى بشبكة سوداء، يفصل ملعب التدريبات عن المحيط الخارجي، ما سمح لبعض الجماهير مشاهدة المرن، كما تمكن الأبطال من رؤية ميسي من فوق أكثاف أبائهم. ونال نجم برشلونة القدر الأكبر من صحفات ووسائل الإعلام، كما هي العادة، تلاه في ذلك اللاعبان سيرخيو أغويرو وأنخيل دي ماريا، الذي خاض تدريبات خاصة بسبب الإصابة، التي يعاني منها.

■ ساو باولو - رويترز: قال رئيس كورنثيانز إن تيتي مدرب البرازيل قبل عرضا لتدريب منتخب البرازيل. وأضاف روبرتو دي اندرادي إن تيتي البالغ 55 عاما سيخلف المدرب دوغا الذي أقبل من منصبه الثلاثاء، وقاد تيتي كورنثيانز للفوز بالدوري البرازيلي في 2011 و2015 كما توج

## «تيتي» سيكون المدرب الجديد للبرازيل... وميكالي يقود الأولمبي!

■ ساو باولو - رويترز: قال رئيس كورنثيانز إن تيتي مدرب البرازيل قبل عرضا لتدريب منتخب البرازيل. وأضاف روبرتو دي اندرادي إن تيتي البالغ 55 عاما سيخلف المدرب دوغا الذي أقبل من منصبه الثلاثاء، وقاد تيتي كورنثيانز للفوز بالدوري البرازيلي في 2011 و2015 كما توج

معه بكأس ليبرتادوريس وكأس العالم للأندية في 2012. وكان الاتحاد البرازيلي أعلن في وقت سابق إن تيتي وجهته له الدعوة لتولي قيادة المنتخب. وأقبل دوغا من منصبه بعد فترة ثانية متواضعة مع بطل العالم خمس مرات حيث خرج من دور المجموعات بكوبا أمريكا لأول مرة منذ 1987 بخسارته أمام بيرو. وسافر تيتي من ساو

القدم على التوافد على ملعب هارفارد، الذي خاض عليه الفريق، بقيادة المدرب خيراردو مارتنينو أولى تدريباته مساء الأربعاء، استعدادا لمباراته المرتقبة أمام فنزويلا في دور الثمانية. ورغم أنه كان مقرا منذ البداية السماح للصحافيين فقط بالتواجد داخل ملعب المرن لمدة 15 دقيقة، سمح المنتخب الأرجنتيني لجميع المتواجدين متابعة المرن بالكامل. نظرا لسهولة التصصل على التدريبات من الخارج، ولم يكن هناك أكثر من

## فضائح أعاب القوى تقرير جديد لـ«وادا» يدين روسيا قبل يوم من حسم مصيرها الأولمبي

■ باولو ريو دي جانيرو لواء مسؤولي الاتحاد البرازيلي. ومن جهة أخرى، قرر الاتحاد البرازيلي تكليف روجيريو ميكالي مدرب منتخب الشباب بقيادة منتخب السامبيا في أولمبياد ريو دي جانيرو في آب/ أغسطس المقبل. وجاء القرار في أعقاب إقالة دوغا الذي كان يدرّب المنتخب الأول والأولمبي.

في آب/ أغسطس المقبل. وأوضحت «وادا» في تقريرها أنه تمت إعاقة إجراء 736 اختبارا للكشف عن المنشطات في روسيا من خلال وسائل مختلفة فقط خلال الفترة بين 19 شباط/ فبراير و29 أيار/ مايو. وتمت إعاقة مراقي المنشطات في روسيا خلال تلك الفترة، وسقط تقارير تتحدث عن وجود عمليات تهريب من عملاء تابعين للجهاز الأمني الروسي «أف أس بي»، وفي بعض الأحيان تم العبث في الصناديق التي تحتوي على عينات الاختبار. ووفقا

■ برلين - د ب أ: أصدرت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) تقريرا يضيف إدعاءات خطيرة للاتهامات القائمة والمتعلقة بالنظام المنهجي لتعاطي المنشطات والتغطية على النتائج الإيجابية لاختبارات المنشطات في روسيا.

وجاءت الإدعاءات الجديدة قبل إصدار الاتحاد الدولي للالعاب القوى اليوم قراره بشأن إمكانية تعدي عقوبة الإيقاف ضد الاتحاد الروسي للالعاب القوى، ما يعني غياب روسيا عن أولمبياد ريو الذي ينطلق

## المنشطات تهدد السباحة الأولى في البرازيل

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: سقطت السباحة الأولى في البرازيل، إيتين ميديروس، في اختبار للكشف عن المنشطات، حيث أصبحت مهددة بالغياب عن دورة الألعاب الأولمبية «ريو 2016».

وأكدت نتيجة الاختبار الثاني، التي خفضت له بطله العالم في السباحة القصيرة بالدوحة، ثبوت تعاطيها مادة «فيتوثيرول» المحظورة، وأوضح الجهاز الفني الخاص

بالسباحة البرازيلية أن المادة المحظورة المذكورة ترجع إلى استخدام ميديروس لأدوية مضادة للربو. وحققت ميديروس (25 عاما) خلال أولمبياد ريو. وذكرت الوكالة البرازيلية لمكافحة المنشطات أن الاختبار، الذي أجري مترا ظهر في 25 ثانية و67 جزءا من الثانية، الماضي، خلج إقرار المنافسات. ولم تتحدد بعد لعدة التي قد تعاقب خلالها السباحة البرازيلية بالإيقاف.

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: سقطت السباحة الأولى في البرازيل، إيتين ميديروس، في اختبار للكشف عن المنشطات، حيث أصبحت مهددة بالغياب عن دورة الألعاب الأولمبية «ريو 2016».

وأكدت نتيجة الاختبار الثاني، التي خفضت له بطله العالم في السباحة القصيرة بالدوحة، ثبوت تعاطيها مادة «فيتوثيرول» المحظورة، وأوضح الجهاز الفني الخاص

## افتتاح القرية الأولمبية بحضور باخ ريو 2016



باخ مع مسؤولين برازيليين عقب افتتاحه القرية الأولمبية في ريو

■ ريو دي جانيرو - رويترز: رغم المشاكل المالية والتنظيمية التي أدت لتأخير مشاريع إضائية أخرى استعدادا لأولمبياد ريو دي جانيرو 2016 الصيفي افتتح أكبر قرية أولمبية للرياضيين في التاريخ في المدينة البرازيلية الليلة الماضية.

وستستضيف القرية أكثر من 18 ألف شخص بين رياضيين منافسين في الأولمبياد وأولمبياد ذوي الاحتياجات الخاصة ومسؤولين وإداريين ومتطوعين في 31 بناية وأكثر من 3600 شقة سكنية. وستوزع القرية بألعاب فيديو وأدوات موسيقية وصالونات تجميل

■ ريو دي جانيرو - رويترز: رغم المشاكل المالية والتنظيمية التي أدت لتأخير مشاريع إضائية أخرى استعدادا لأولمبياد ريو دي جانيرو 2016 الصيفي افتتح أكبر قرية أولمبية للرياضيين في التاريخ في المدينة البرازيلية الليلة الماضية.

وستستضيف القرية أكثر من 18 ألف شخص بين رياضيين منافسين في الأولمبياد وأولمبياد ذوي الاحتياجات الخاصة ومسؤولين وإداريين ومتطوعين في 31 بناية وأكثر من 3600 شقة سكنية. وستوزع القرية بألعاب فيديو وأدوات موسيقية وصالونات تجميل

## بطولة كوينز راونيتش يطيح بكيرغوس ويبلغ الدور الثاني

■ لندن - د ب أ: استهل الكندي ميلوش راونيتش مسيرته ببطولة كوينز للتنس على أفضل وجه بعدما تأهل للندور الثاني إثر فوزه على الاسترالي نيك كيرغوس 7/6 (7/5) 4/6 في الدور الأول.

ويقتضي راونيتش، الذي خاض مباراته الأولى في موسم الملاعب العشبية، تحت قيادة مدربه الجديد جون ماكنرو، الذي توج بلقب ويمبلدون، في الدور الثاني مع التشيكي بري فاسيلي. وتعد هذه المرة الثانية التي يودع فيها كيرغوس البطولة من الدور الأول.

ويلعب الأمريكي جون إيسنر، الدور ذاته، بعدما تغلب على الأرجنتيني الخضرم خوان مارتن دل بوترو 7/6 (2/6) 4/6. وشارك دل بوترو، الذي عانى خلال السنوات الماضية من الإصابة في معصمه، في البطولة بعدما صعد للدور قبل النهائي لبطولة شتوغارت الأسبوع الماضي، حيث تعد هذه المرة الأولى التي يبلغ خلالها الربع الذهبي وحدي مسابقات الملاعب العشبية منذ تأهله للدور قبل النهائي لبطولة ويمبلدون عام 2013.

ولحق الفرنسي يول هنري ماتيو بالدور ذاته بفوزه على البريطاني دانييل إيفانز 6/7 (8/10) 7/6 (8/6) 3/6 في مباراة استغرقت ثلاث ساعات تقريبا، فيما فاز كيلي إيموند على الفرنسي جيل سيمون 4/6 و6/3 و1/6.

## بطولة هاله فيدرر يبدأ حملته للفوز بتاسع ألقابه... وخروج نيشيكوري

■ برلين - رويترز: بدأ روجر فيدرر حملته للفوز بتاسع ألقابه في بطولة هاله للتنس بالفوز بـ4-6 و7-6 على الألماني المشارك ببطاقة دعوة يان لينارد شتروف.

ولم يحقق السويسري المصنف الأول حتى الآن أي لقب في موسم 2016 الذي طارده خلاله الإصابات لكنه حافظ على هدوئه خلال المواجهة التي شهدتها كسرا واحدا للاسلا. وسدد فيدرر الذي غاب عن بطولة فرنسا بسبب مشكلة في الظهر 15 اسلا ساقحا في طريقه لبلوغ دور الستة عشر حيث سيتقابل مع التونسي مالك الجزيري.

وانتهت آمال كي نيشيكوري المصنف الثاني في الفوز بلقب البطولة الاستعدادية لويمبلدون بعد انسحابه بسبب إصابة في الضلع قبل مواجهة الألماني فلوريان ماير. وقال الياباني نيشيكوري الذي احتاج إلى العلاج خلال انتصاره في الدور الأول على لوكاس بوي: «أنا حزين جدا لعدم قدرتي على مواصلة اللعب». لكن نيشيكوري عبر عن ثقته في قدرته على التعافي قبل انطلاق بطولة ويمبلدون في 27 يونيو/ حزيران الجاري.



فيدرر سعيد عقب انتصاره الأول في بطولة هاله

## وجود فوارق جوهرية عميقة بين القيم والمجتمعات لا يُلغى مبدأ المساواة

### مقاتلو الحقيقة



عمر متين

بين من يعتبر الإسلام بآريحية سياسية عدوا جماعيا يدفع خصمه الغربي إلى داخل مربع الضحية، وبين من يتجرأ على البحث عن دوافع أرضية أكثر مثل تلك التي تدفع الناس إلى القتل مثل كراهية المثليين أو الغضب القومي المتطرف. هذا خلاف من ينادي من داخل عدم الاستقامة السياسية إلى رؤية الإسلام على أنه كيان إرهابي، وبين من يقوم بالتمييز بين كلمات التوبيخ التي وجهها ترامب إلى هيلاري كلينتون، إلا أن ترامب نفسه يقوم بتزييف عدم الاستقامة السياسية الخاصة به، فهو لا يقصد فقط الإسلام المتطرف بل الإسلام بشكل عام. فلا يمكن أن يكون هناك إسلام متطرف بدون إسلام. «جذب فحص جميع الجالية الإسلامية»، كما طلب ترامب، والذي اقترح عدم ادخال المسلمين المسلمين ومسحيين، أصبحوا لاجئين بسبب المسلمين في التسعينيات قتل في الجزائر حوالي مئة ألف مسلم على أيدي أبناء دينهم. مسلمون يقتلون مسلمين. وقيل ذلك القاعده. ولكن عندما يقتل المسلمون المسلمين لا يعتبرون ذلك في الغرب ضرا للقيم الغربية. فجأة لا

### تسفي برثيل

■ الإسلام هو دين مومي، يقول معارضو النزاهة السياسية «التلوثة»، يجب تسمية الولد باسمه، الإرهاب الإسلامي هو إرهاب إسلامي، بدون تجميل أو تجاوز أو مهاجمة، الإسلام أعلن الحرب على الغرب، هم يعرفون، بدأ بحملة دموية هدفا زعزعة القيم الإنسانية العالمية. لا تستطيع أي فكرة متدورة، تراعي قيم ثقافة أخرى، أن تمسوه الحقيقة، هذه الحقيقة المطلقة، التي لا تختمل أي نسبة. مقال نُشر قبل نصف سنة تحت عنوان «من أكثر مشاعر الذنب، توقف الغرب والاكاديميا عن قول الحقيقة»، يحظى الآن بشعبية جديدة في اعقاب الاحداث في اورلاندو، حيث كتب غادي طوب باستهزاء: «بيدو أن الهجوم ما بعد الحداثة على الادعاء الليبرالي للعالمية سيحولنا إلى ليبراليين أكثر وأكثر، نحن سنوسع المساواة من الناس إلى القيم، وهذا تكون حساسين ليس فقط للحقوق القانونية للأخر، بل ايضا لثقافته وافضلياته». حقيقة وجود فوارق جوهرية عميقة بين القيم والمجتمعات، لا يمكنها التغلب على مبدأ المساواة، الذي يجب أن يسود بين جميع الناس. إلا أن الفصل الذي يقوم به طوب بين المساواة الضرورية بين الناس وعدم المساواة بين القيم والثقافات يتزلق إلى فخ ذاتي. حسب هذا الموقف، فإن الناس يبديون مخلصوا ليست ذات صلة، بدون ثقافة أو قيم. بغض النظر عن حجم طهارتهم و بشاعتهم، هذا تمييز غريب يقول إن المسلمين يمكن أن يكونوا أشخاصا جديين، كافرا، لكن ثقافتهم ودينهم دمويان، لذلك هم يقتلون، وليس ممكنا الفصل بين الإنسان وبين ثقافته. لكن الخلاف ليس بين ما بعد الحداثة الساخرة التي تموه «الحقيقة»، كما قال طوب، وبين الحداثة التي تسعى من أجل الحقيقة، بل

## الحاصل على جائزة نوبل للأدب لا يمكن اتهامه بالاسلامية أو التحريض ضد إسرائيل

### اليورو في الخليل



ماريو فرغاس يوسا

■ الدقيقة 87، جبرارد بيكيه يحضر هدفا، والشخص الذي يجلس بجانبه يقفز فرحا. إنه في الثمانين من عمره وحاصل على جائزة نوبل للأدب في 2010، ونحن نشاهد المباراة بين اسبانيا والتشيك مع انترنت في حاسوب قديم، في الساحة «مركز الشباب ضد المستوطنات» في تل الرميدة في الخليل تحضت بيت باروخ مزريل، حيث أن كلبه يبنح علينا من الشرفة ولافة «تحرير فلسطين» في الخلفية. هل يوجد هديان أكثر من هذا؟ ساعة صمت في حي الإشباح، هنا التقينا بالصدفة قبل 11 سنة، ومندئذ يهتم ماريو فرغاس يوسا، مؤلف «مدينة الكلاب»، بأن يأتي إلى المناطق كل بضعة سنوات، وأن يهتم بمصير الاحتلال. وفي زيارته الاخيرة تمت استضافته من «نحطم الصوت»، وفي هذه المرة شارك في مشروع طموح المنظمة حيث جاء إلى هنا في الأشهر الاخيرة 26 كتابا معروفا. من المفروض أن يكتبوا انطباعاتهم وأن يضعوها في كتاب ينشر في عدة دول في ذكرى مرور خمسين سنة على الاحتلال.

فرغاس يوسا لا يعترف بعدد ماذا سيكتب، إسرائيل تعمل على توثيمه مغناطيسيا. وقد قال في ذات مرة إنها مثل قصة جورحا لويس بورخاس: فانتازيا تحققت. لقد عارض الولاية دائما، وحسب رأيه يجب فرض الولاية المظلمة على الديكتاتوريات مثل كوبا وليس على الديمقراطيات مثل إسرائيل، التي فيها معارضة، «الاشفقون فقط سيفتقون إسرائيل»، قال لي في 2005، «الجميع تحدثوا هنا عن الدولتين، ولا أحد يفعل أي شيء»، قال في 2010، إنه يهتم بالعودة إلى هنا لأخذ الانطباع، وبعد ذلك نشر كتاباته التي هي في العادة الانتقادية جدا. ولكن حطم منذ زمن الحدود الفاصلة المعروفة بين اليمين واليسار، يعتبر فرغاس يوسا نفسه صدقيا لإسرائيل، صدق على قناعة أنه يجب انتقادها وتشجيع المنشقين مثل «نحطم الصوت» وعوفر، والتقى ايضا مع المستوطنين في غور الاردن-

هآرتس 2016/6/16

هآرتس 2016/6/16

## يجب على الجيش الإسرائيلي تغيير خطته التنفيذية في أسرع وقت ممكن

### الرسالة الجديدة لوزارة الدفاع



أفيغور لبيرمان

■ بعد مرور عشر سنوات على حرب لبنان الثانية، لتس الهدوء في الحدود الشمالية، صحيح أنه يبدو في نظري الكثيرين من الجمهور ومخذي القرارات كاتجاز وانتصار في الحرب، لكنه قد يخلط، ويمكن أنه يفعل ذلك. صحيح أن حزب الله لم يطلق الصواريخ على إسرائيل ولم يبادر إلى الهجوم الكبير ضد المواطنين أو ضد الجيش الإسرائيلي في الشمال منذ عقد، ويضاف إلى ذلك أنه إذا كان مقاتلو حزب الله قد جلسوا على خط الحدود الأزرق في الماضي ووقفوا أمام مواقع الجيش الإسرائيلي والجنود، الآن لم يعودوا هناك. الحياة في شمال البلاد تطورت كثيرا وبخيلت إلى الروتين، ولكن منظور أن خطتي في الردع الذي حققته إسرائيل في الحدود الشمالية، حيث أنها مرتدعين من حزب الله، بالضبط كما هو مرتدع منا. صحيح أنه لا يمكن مقارنة الجيش الإسرائيلي ومقاتليه والتكنولوجيا التي بجورته والموارد المختلفة وبين جيش إسرائيل لنصر الله. ومع ذلك يجب الاعتراف بالحقيقة - نحن نفضل الوضع القائم المتوتر والهدوء اللومهي وتوازن الربع الذي نشأ بيننا وبين حزب الله على الخروج في العمل، نشير إلى مثال واحد في هذا السياق: في 28 كانون الثاني 2015، بعد عشرة أيام من قتل نسمة من مقاتلي حزب الله،

■ تبديل الوزراء في وزارة الدفاع يتسبب، كما هو معروف، في تغيير للجهة التي تسمع من الوزارة، الطريقة المختلفة لا تجد تعبيرها بعد في خطوات حقيقية من قبل وزير الدفاع الجديد أفينغور لبيرمان، وباستثناء القرار حول منع إذن الدخول إلى إسرائيل لرفع المستوى من السلطة الفلسطينية، ولكن في نقاش مع الصحافيين تم أس من قبل مصدر رفيع في وزارة الدفاع، فقد تم إرسال رسائل مختلفة في جوهرها عن تلك التي خرجت من الوزارة في أيام الوزير السابق موشيه طيلون. الاستنتاج: حسب الرياح الجديدة، رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن هو المشكلة الرئيسية لإسرائيل وهو الذي يعارض ضدها «إرهايا سياسيا»، والحرب المستقبلية في غزة هي أمر لا يمكن منعه، وصحيح أن إسرائيل يجب أن تشارك في الحرب التي لا مخلص منها والتي يوجد إجماع سياسي عليها، ولكن حينما تتدخل لمواجهة العسكرية القادمة في غزة يجب إسقاط نظام حماس حتى تضمن أن هذه ستكون الحرب الاخيرة. يعول إيمان كان مؤيدا صغيرا لعباس، ويقدمه على المفاوضات السياسية مع القيادة الفلسطينية القادمة قد تشتر إنجازات سياسية حقيقية، لكن قيادة الجيش، وفي اعقابها وزير الدفاع السابق، شددت على حيوية التسوية الامني مع السلطة الفلسطينية لكبح الهجوم الإسرائيلي الذي بدأ في تشرين الاول، الآن يبدو أن المواقف قد تعطلت. المصدر الرفيع زعم أن عباس يستغل ضعف إسرائيل في الساحة السياسية من اجل اقتحام الهجوم عليها في الساحة الدولية، واقتبس استطلاع للرأي العام يقول أن 56 في المئة من الفلسطينيين يعارضون استمرار سلطة عباس، وهاجم تدخل محمد المدني، المسؤول عن الصلحة مع

هآرتس 2016/6/16

إسرائيل اليوم 2016/6/16

## ظاهرة الاحتواء التي تبناها المستويان السياسي والعسكري منذ الانسحاب من لبنان دعمت حزب الله

### يجب المشاركة في حرب اليوم



حسن نصر الله

■ بعد مرور عشر سنوات على حرب لبنان الثانية، لتس الهدوء في الحدود الشمالية، صحيح أنه يبدو في نظري الكثيرين من الجمهور ومخذي القرارات كاتجاز وانتصار في الحرب، لكنه قد يخلط، ويمكن أنه يفعل ذلك. صحيح أن حزب الله لم يطلق الصواريخ على إسرائيل ولم يبادر إلى الهجوم الكبير ضد المواطنين أو ضد الجيش الإسرائيلي في الشمال منذ عقد، ويضاف إلى ذلك أنه إذا كان مقاتلو حزب الله قد جلسوا على خط الحدود الأزرق في الماضي ووقفوا أمام مواقع الجيش الإسرائيلي والجنود، الآن لم يعودوا هناك. الحياة في شمال البلاد تطورت كثيرا وبخيلت إلى الروتين، ولكن منظور أن خطتي في الردع الذي حققته إسرائيل في الحدود الشمالية، حيث أنها مرتدعين من حزب الله، بالضبط كما هو مرتدع منا. صحيح أنه لا يمكن مقارنة الجيش الإسرائيلي ومقاتليه والتكنولوجيا التي بجورته والموارد المختلفة وبين جيش إسرائيل لنصر الله. ومع ذلك يجب الاعتراف بالحقيقة - نحن نفضل الوضع القائم المتوتر والهدوء اللومهي وتوازن الربع الذي نشأ بيننا وبين حزب الله على الخروج في العمل، نشير إلى مثال واحد في هذا السياق: في 28 كانون الثاني 2015، بعد عشرة أيام من قتل نسمة من مقاتلي حزب الله،

نصر الله المعرفة بأن إسرائيل تفضل ضبط النفس في وجه الأعمال الصغيرة والتحرش من قبله. صحيح أن قائد حزب الله نفذ عملية واحدة زيادة عن اللزوم، انظروا حادثشة الاختطاف في تموز 2006، ولكن فترة ادارة الحرب تؤكد إلى أي حد كان نصر الله دقيقا في تقديرته. إن حقيقة أن المستوى السياسي لم يضع للجيش ما عليه تحقيقه بالضبط في الحرب، وحقيقة أن الجيش الإسرائيلي اعتبر عملية الخطف يوم حرب أو حدث متدرج، حقيقة أن المستوى السياسي والعسكري فضلا العمل جوا وامتنعا عن العمليات البرية الكبيرة في معظم مراحل الحرب، هي شهادة كافية لهذا الادعاء. لكن فوق كل ذلك هناك الحقيقة البسيطة وهي أن حرب لبنان الثانية بدأت وانتهت عملية عسكرية. من اعتبرها حرب هو الشعب الجالس في صهيون، ومن داخل الضغط الجماهيري تم قبول الامر من قبل القيادة. الاول 2000 وبعد اختطاف الحنان تنبهاوم والحادثشة الإرهابية الصعبة التي قتل فيها خمسة مواطنين وجندي بالقرب من كيبوتس متسوبا في آذار 2002، حيث امتنعت إسرائيل عن الرد. إن عدم الرد يفسره حزب الله على أنه ضعف، ولكن إضافة إلى ذلك فإن النقاش في الجانب الإسرائيلي حول ضرورة أن يكون الرد مسؤولا وميروسا وحول عدم التفريط بدماء الأبناء على الأرض اللبنانية، أوجد لدى

إسرائيل اليوم 2016/6/16

## رسالة واشنطن لإسرائيل أنتم لا تزالون الأبن المفضل ولكنكم ولد مدلل ومثير للأعصاب

### أوباما يغير قواعد اللعب

■ يهدوء ورويدا وريدا، يخطط باراك أوباما لانجاز تاريخي آخر هو الانتصار على داعش، العمليات في اورلاندو وباريس لا يجب أن تخلتلا، ايضا العمليات التي قد تحدث في الصيف، المعركة الدولية ضد داعش تحولت بالتدرج إلى معركة منتصرة. الجيش الحكومي، الميليشيات الشعبية والقوات الكردية يتعلون على الدولة الإسلامية في العراق، الجيش السوري، حزب الله وروسا يسحقون هذه المنظمة في سوريا، وفي ليبيا ايضا انتقل داعش من الهجوم إلى الدفاع. واقطعا، كل الصورة العامة واضحة وهي أن داعش المسيطر والذي يهدد الشرق الأوسط قد يتحول إلى تاريخ.

■ بعد مرور عشر سنوات على حرب لبنان الثانية، لتس الهدوء في الحدود الشمالية، صحيح أنه يبدو في نظري الكثيرين من الجمهور ومخذي القرارات كاتجاز وانتصار في الحرب، لكنه قد يخلط، ويمكن أنه يفعل ذلك. صحيح أن حزب الله لم يطلق الصواريخ على إسرائيل ولم يبادر إلى الهجوم الكبير ضد المواطنين أو ضد الجيش الإسرائيلي في الشمال منذ عقد، ويضاف إلى ذلك أنه إذا كان مقاتلو حزب الله قد جلسوا على خط الحدود الأزرق في الماضي ووقفوا أمام مواقع الجيش الإسرائيلي والجنود، الآن لم يعودوا هناك. الحياة في شمال البلاد تطورت كثيرا وبخيلت إلى الروتين، ولكن منظور أن خطتي في الردع الذي حققته إسرائيل في الحدود الشمالية، حيث أنها مرتدعين من حزب الله، بالضبط كما هو مرتدع منا. صحيح أنه لا يمكن مقارنة الجيش الإسرائيلي ومقاتليه والتكنولوجيا التي بجورته والموارد المختلفة وبين جيش إسرائيل لنصر الله. ومع ذلك يجب الاعتراف بالحقيقة - نحن نفضل الوضع القائم المتوتر والهدوء اللومهي وتوازن الربع الذي نشأ بيننا وبين حزب الله على الخروج في العمل، نشير إلى مثال واحد في هذا السياق: في 28 كانون الثاني 2015، بعد عشرة أيام من قتل نسمة من مقاتلي حزب الله،

■ تبديل الوزراء في وزارة الدفاع يتسبب، كما هو معروف، في تغيير للجهة التي تسمع من الوزارة، الطريقة المختلفة لا تجد تعبيرها بعد في خطوات حقيقية من قبل وزير الدفاع الجديد أفينغور لبيرمان، وباستثناء القرار حول منع إذن الدخول إلى إسرائيل لرفع المستوى من السلطة الفلسطينية، ولكن في نقاش مع الصحافيين تم أس من قبل مصدر رفيع في وزارة الدفاع، فقد تم إرسال رسائل مختلفة في جوهرها عن تلك التي خرجت من الوزارة في أيام الوزير السابق موشيه طيلون. الاستنتاج: حسب الرياح الجديدة، رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن هو المشكلة الرئيسية لإسرائيل وهو الذي يعارض ضدها «إرهايا سياسيا»، والحرب المستقبلية في غزة هي أمر لا يمكن منعه، وصحيح أن إسرائيل يجب أن تشارك في الحرب التي لا مخلص منها والتي يوجد إجماع سياسي عليها، ولكن حينما تتدخل لمواجهة العسكرية القادمة في غزة يجب إسقاط نظام حماس حتى تضمن أن هذه ستكون الحرب الاخيرة. يعول إيمان كان مؤيدا صغيرا لعباس، ويقدمه على المفاوضات السياسية مع القيادة الفلسطينية القادمة قد تشتر إنجازات سياسية حقيقية، لكن قيادة الجيش، وفي اعقابها وزير الدفاع السابق، شددت على حيوية التسوية الامني مع السلطة الفلسطينية لكبح الهجوم الإسرائيلي الذي بدأ في تشرين الاول، الآن يبدو أن المواقف قد تعطلت. المصدر الرفيع زعم أن عباس يستغل ضعف إسرائيل في الساحة السياسية من اجل اقتحام الهجوم عليها في الساحة الدولية، واقتبس استطلاع للرأي العام يقول أن 56 في المئة من الفلسطينيين يعارضون استمرار سلطة عباس، وهاجم تدخل محمد المدني، المسؤول عن الصلحة مع

■ بعد مرور عشر سنوات على حرب لبنان الثانية، لتس الهدوء في الحدود الشمالية، صحيح أنه يبدو في نظري الكثيرين من الجمهور ومخذي القرارات كاتجاز وانتصار في الحرب، لكنه قد يخلط، ويمكن أنه يفعل ذلك. صحيح أن حزب الله لم يطلق الصواريخ على إسرائيل ولم يبادر إلى الهجوم الكبير ضد المواطنين أو ضد الجيش الإسرائيلي في الشمال منذ عقد، ويضاف إلى ذلك أنه إذا كان مقاتلو حزب الله قد جلسوا على خط الحدود الأزرق في الماضي ووقفوا أمام مواقع الجيش الإسرائيلي والجنود، الآن لم يعودوا هناك. الحياة في شمال البلاد تطورت كثيرا وبخيلت إلى الروتين، ولكن منظور أن خطتي في الردع الذي حققته إسرائيل في الحدود الشمالية، حيث أنها مرتدعين من حزب الله، بالضبط كما هو مرتدع منا. صحيح أنه لا يمكن مقارنة الجيش الإسرائيلي ومقاتليه والتكنولوجيا التي بجورته والموارد المختلفة وبين جيش إسرائيل لنصر الله. ومع ذلك يجب الاعتراف بالحقيقة - نحن نفضل الوضع القائم المتوتر والهدوء اللومهي وتوازن الربع الذي نشأ بيننا وبين حزب الله على الخروج في العمل، نشير إلى مثال واحد في هذا السياق: في 28 كانون الثاني 2015، بعد عشرة أيام من قتل نسمة من مقاتلي حزب الله،

## لقد حقق إنجازات تاريخية هامة لكنه فشل في موضوع الصراع الإسرائيلي الفلسطيني

### تشرين ثاني أوباما



باراك أوباما

■ يهدوء ورويدا وريدا، يخطط باراك أوباما لانجاز تاريخي آخر هو الانتصار على داعش، العمليات في اورلاندو وباريس لا يجب أن تخلتلا، ايضا العمليات التي قد تحدث في الصيف، المعركة الدولية ضد داعش تحولت بالتدرج إلى معركة منتصرة. الجيش الحكومي، الميليشيات الشعبية والقوات الكردية يتعلون على الدولة الإسلامية في العراق، الجيش السوري، حزب الله وروسا يسحقون هذه المنظمة في سوريا، وفي ليبيا ايضا انتقل داعش من الهجوم إلى الدفاع. واقطعا، كل الصورة العامة واضحة وهي أن داعش المسيطر والذي يهدد الشرق الأوسط قد يتحول إلى تاريخ.

■ بعد مرور عشر سنوات على حرب لبنان الثانية، لتس الهدوء في الحدود الشمالية، صحيح أنه يبدو في نظري الكثيرين من الجمهور ومخذي القرارات كاتجاز وانتصار في الحرب، لكنه قد يخلط، ويمكن أنه يفعل ذلك. صحيح أن حزب الله لم يطلق الصواريخ على إسرائيل ولم يبادر إلى الهجوم الكبير ضد المواطنين أو ضد الجيش الإسرائيلي في الشمال منذ عقد، ويضاف إلى ذلك أنه إذا كان مقاتلو حزب الله قد جلسوا على خط الحدود الأزرق في الماضي ووقفوا أمام مواقع الجيش الإسرائيلي والجنود، الآن لم يعودوا هناك. الحياة في شمال البلاد تطورت كثيرا وبخيلت إلى الروتين، ولكن منظور أن خطتي في الردع الذي حققته إسرائيل في الحدود الشمالية، حيث أنها مرتدعين من حزب الله، بالضبط كما هو مرتدع منا. صحيح أنه لا يمكن مقارنة الجيش الإسرائيلي ومقاتليه والتكنولوجيا التي بجورته والموارد المختلفة وبين جيش إسرائيل لنصر الله. ومع ذلك يجب الاعتراف بالحقيقة - نحن نفضل الوضع القائم المتوتر والهدوء اللومهي وتوازن الربع الذي نشأ بيننا وبين حزب الله على الخروج في العمل، نشير إلى مثال واحد في هذا السياق: في 28 كانون الثاني 2015، بعد عشرة أيام من قتل نسمة من مقاتلي حزب الله،

هآرتس 2016/6/16

يديوتس 2016/6/16

## مجزرة أورلاندو... «نسخ الصورة»

منى مقراني

اعتباطية التوقيت بناتنا، ولا يمكن قراءتها خارج السياق السياسي والعسكري الجاري في مشرقنا العربي الذي تترتب عنه كما عهدنا دائما منذ أحداث 11 أيلول/سبتمبر إلى اليوم، سلسلة من الإجراءات المؤثرة والمؤثرة لنا. في هذه الفترة العصيبة من تاريخ البشرية عموما والتي يلخص قبحها ويقدم عصاره إنهيصار منظومتها الأخلاقية هؤلاء المنافذ من مستبدين ومحتلين في عالمنا العربي، أصبح التهديد الإعلامي أحد أجديات إتمام أي مخطط يراد تكريسه على أرض الواقع، لذلك لا تستغرب عين مراقب هذه العملية التي قام بها هذا الضلل، فصناعة الأراغوز العنيف منذ «القاعدة» ووصولها إلى النسخة الرقمية المستحدثة والمساءة بتنظيم الدولة، لم تصنع إلا لهذا أفعال. منظومة سياسية عالية نافذة لا تتجمل من التنسيق مع نظام كعظام بشار الأسد في سوريا، حتى بعد قصفه الشعب بالكيمواي، منظومة متأمة مع الحكام في العراق لإزهاق أرواح العراقيين في الفلوجة وقصفهم وتصفيتهم ومحاصرتهم منذ زمن بحجة «الدولة الإسلامية» وبيبتهم التي يوظفونها حسب الحاجة وقت الزوم، منظومة تعادي إيران علنا وتكرمها بما ليس من حقها، مزيدا من التوسع والتمدد في الجغرافيا العربية سرا؟ منظومة تقبل بترشح ترابمب المنصري عدو الأقليات والمرأة والذي أخرج حقيقة بعض الأمريكيين البيض كما قال أحد المحللين الأمريكيين في معرض شرحه موجة تصاعد شعبيته، «بأنه تجرأ على إخراج ما يقوله الأمريكيون في مجالسهم الخاصة إلى العلن ليس إلا»، نتوقع منها كل شيء وأي شيء مهما بدا سادجا أو خبيثا، هؤلاء يجمعهم شر مطلق، فنسخ صورة محمد علي بصورة عمر مبن ليست إلا قسرة في جردماء أغرقوا البشرية فيها خدمة لأنهم المتفجرة.

كاتبة من الجزائر

## تسلط السياسة على الدين

ان القيمة الأساسية الفلسفية للديانة الإسلامية هي روحها الانفتاحية ونظرتها الشمولية واحترامها للمذاهب والمعتقدات. فنجاح الدين والدولة الإسلامية نهض أساسا على قدرة النبي واتباعه في قبول الاختلافات ودمج الثقافات والحضارات حول دين الإسلام الذي يضم الجميع ويحضن المختلف. الحرية والأوضاع الفكرية التنويرية التي خلقتها الثقافة العربية الإسلامية أعطتنا حضارة شملت مختلف مناحي الحياة اقتصاديا واجتماعيا وعلميا وأخلاقيا. لم ينبد الدين الإسلامي الأفكار المختلفة للحضارات والشعوب في أنحاء المعمورة. بل تبناها وطور تجاربها وأدمجها فأصبح الفكر الإسلامي تجربة رائدة انصهر فيها الجميع لتتقدم الحياة الإنسانية حينها خطوات قياسية. استغادت الحضارة الغربية الحديثة من الحضارات السابقة اليونانية والعربية. عبر الترجمة واستغلال الخبرات الثقافية والعلمية والمعرفية دون قيد ولا شرط، أهلتها أن تخوض تجربتها منكرة على العقل والعلم والحرية وحقوق الإنسان. المفاهيم الكونية العامة منذ بداية الفكر والثقافة الإنسانية.

قيمة الحضارة الغربية الحديثة هو كونها استطاعت أن تعيد قراءة الفكر اليوناني والإسلامي، وان تقدم تصورا جديدا للعالم يتوافق مع الذهنيات الجديدة ومع مسار العلم والمعرفة الحديثين. مع تركيز واضح ومفصلي بفضل الدين

منذ بدء التاريخ محطات متباينة. قدمت عبرها عصاره تجاربها، مكنت البشرية من الاستفادة من عطاءاتها عبر التفاعل والتلاحق الثقافي. تعتبر الثقافة اليونانية مصدرا رئيسيا في الفلسفة والعلم والمنطق منحت للبشر رسيدا هاما اغنى حياة الأمم. أقام الفيلسوفان الكبريان اليونانيان أرسطو وأفلاطون صرح الفلسفة الإنسانية، ومكنا الفكر والمعرفة من التعمق في أسئلة أرقت الإنسان الأول حول الماهية وأصل الكون والغزى من الوجود والمصير وإقامة الدولة المدنية وتحقيق الديموقراطية وتثبيت النظام والسلطة وأنظمة الحكم. أسئلة وغيرها استطاعت الفلسفة اليونانية أن تقدم أطروحات ونظريات حولها مما مكن الإنسان من استيعاب وجوده وتنظيم نفسه وبناء دولته. يعترف المفكرون والفلاسفة المسلمون كإبراهيم بن رشد والغرابي والغزالي وابن سينا بأهمية الفلسفة اليونانية ودورها في نشر الفكر وخدمة الحضارة الإنسانية. كما أن الإسلام بمختلف فرقته ومذاهبه وفلسفاته، استطاع أن يعيد قراءة الفكر الإنساني منذ بداياته باشتغاله على الفلسفة اليونانية من جهة وقراءته للنص القرآني والسنة الحميدة. تعزز الفكر اليوناني بفضل نشوء الدولة الإسلامية وما قدمته من وعي جديد لتوري وحضاري بتغيير نظرة الناس للحياة وللوجود وبدفعهم للتوحد حول دين واحد يجمع مختلف الثقافات والأفكار والفلسفات.

منصف بندحمان - كاتب من المغرب

## تعقيبات

مقال بسام البدارين: تغطية أحداث البقعة

الحل الشافي لأفة الإرهاب

في موضوع التصدي للإرهاب هناك فرق بين رؤية الملك وبين التنفيذ في كل خطاب يركز جلالاته على معنى الخوارج وهو التسمي الإسلامي للمتطرفين الذين يكمن في دراسة فكرهم وشبههم والرد عليها الحل الشافي لأفة الإرهاب ولا يتأتى ذلك إلا من قبل راسخين في العلم الشرعي ممن يستطيعون أن يخطبوا الشباب المفقون والثائه فكريا ويزيلوا أية شبهة قد تشكل عامل جذب لنضالة فكر بعض الشباب المتدين ممن قد ينجذب للخطاب الحماسي للخوارج - المتطرفين - وأستذكر هنا الحكمة الكبيرة للمفكر له ياذن الله الملك حسين في فتح أبواب التلفزيون الأردني لأشخاص كانوا ممنوعين من الخطابة في المساجد ولكن تطلبت الرحلة أن يوجهوا الرأي العام ويجمعوا الصف الداخلي إبان حرب الخليج الأولى - رحم الله الكيلاني والشيخ نوح والتميمي.

هاشم خزاعلة - الأردن

مقال الياس خوري: إدوارد سعيد المثقف

حوار الحضارات

إدوارد سعيد، جامعة عالية، فهل من جامعة عربية رسمية أو أهلية وعددها بالبنات، يادرت لتخصيص كرسي، لحوار الحضارات باسمه، إن سيرته، ومواقفه مع صهاينة الغرب وإسرائيل، تستحق أن توفق للأجيال الشابة التي صنعت الربيع العربي. في محاولات شجاعة لزحزة ديناصورات الخريف عن كراسي السلطة، وتجنب عواصف الشتاء العاتية، واتون حروب. هل أبطال الهزائم العرب، على حق لأنهم لا يسألون ولا يحاسبون.

محمد حسنات - الأردن

## بعد مجزرة أورلاندو تكسر «قوس قزح»



## تعقيا على مقال فيصل القاسم: «مش معروف قرعة أبوه من وين»؟

له دعها عنك انها المنتنة، و ما أعظم الإسلام الذي حطم وثن العرق و قدس الإنسان وسأوى بين الناس ....

عبد الكريم - ايطاليا

### مواد صغبية وبيولوجية

تصور يا دكتور فيصل أن الـ DNA عبارة عن برمجيات مكتوبة، تخيلها مثلاً CD عليه برمجيات ومعلومات معينة وتم تناقله بين عدة أشخاص وكل شخص ممن تعامل مع هذه المعلومات قام بعمل تعديلات بسيطة، ومهما طال هذه المعلومات من تعديلات فإن الأصل أو جوهر هذه البرمجيات يبقى موجوداً. من يعتقد أن الـ DNA تتكون فقط من مواد صغبية وبروتينية وبيولوجية فهو مخطئ، فهي تحتوي على برمجيات مكتوبة تفسر بشكل غير مباشر العواطف والتصرفات والأفكار بل والاعتقاد. المكتسب من الحياة لا يمكن أن يغير كنهه وجوهر هذه البرمجيات التي أسماها DNA.

أكرم

### سلالة واحدة

تحليل صبح 100% البشرية من آدم وحواء وهذا أصل البشرية والخلق كلهم من سلالة واحدة من آدم حتى يرث الله الأرض وما عليها، ارجعوا إلى القرآن وكل واحد يعرف من أين أتى ولله في خلقه شؤون.

سيف حسين

### وسائل الإتصال الحديثة

الأهم في هذه التجربة ان العلم صغير جداً فتناعاتنا في كثير من الحقائق مستقبلا وأن العالم أصبح صغير جداً بسبب وسائل الاتصال والنقل السريعة. وأتخيل أن القوانين في العالم ربما ستكون واحدة بعد مئات السنين وكذلك العلة الاسيوية، وذلك بسبب التعاملات اليومية مع بعضها البعض وبالتأكيد ستستخدم لغة واحدة رئيسية للتعاملات التجارية وستدرس المواد العلمية في كل مدارس العالم بهذه اللغة. القومية في كل الأحوال إلى زوال وخاصة في معظم الدول المتقدمة والمتحضرة لأن أغلب مواطنيها هم ليسوا من السكان الأصليين بل هم مهاجرون، وستبقى منسرة فقط في الدول المتخلفة كدولنا التي قادتها الأحزاب القومية وكانت النتيجة كارثية علينا والأدهى من ذلك أن دول مثل العراق وسوريا وليبيا هي أساسا دول مستعربة بسبب الفتوحات الإسلامية.

سلام عادل

### لا وجود للعرق الصافي

مقال رائع ويدفعنا لتعيد النظر في كثير من مسلمانتنا، فالحقيقة العلمية أثبتت أنه لا يوجد عرق خالص والقومية العرقية هي كذبة، والمثير أن نعيد النظر في عصبيتنا العربية. فاليوم نحن كعرب ثلاثمائة مليون عربي ربما ناطق بالعربية ولكن كمعرق لا نعتقد أنه موجود، ربما العرب كمعرق قد انتهوا ولم تبق إلا لغتهم وحضارتهم ونحن ورتتها، ما أعظم الرسول الأكرم عندما سمع أحدهم يتباهى بالنسب والعرق أن قال

حصل إخلاء، فالإخلاء كان يجري كالعادة للطبقة الحاكمة، وزعماء المحاربين.

عندما نشر الباحث محمد علي فقرا كتابه «تاريخ البعثة» وهي قرية تاريخية جنوب البطوف في فلسطين، ثارت عليه القرية لأنه وجد من أباحه أن أهل القرية كانوا يهودا وأسلموا لأسباب مختلفة. القرية معروفة بسراديبيها المتشعبة التي لجأ إليها اليهود في ثوراتهم على الحكم الروماني.

فؤاد عبد النور - برلين

### الشعور بالإنتماء

الشعور بالإنتماء والمحبة تجاه المجتمع الذي نعيش فيه ليس تعصبا وإنما عرفانا بأهمية هؤلاء الناس وتأثيرهم في حياتنا بغض النظر عن التركيبة الوراثية، هذا أولاً أما في ما يخص أن العراقي حيث وجدوا عند جينات يهودية فهل للجينات علاقة بالديانات لنقول بأن هذه المورثة يهودية وهذه من ديانه أخرى. كلام بعيد عن المنطق العلمي. فالدين اليهودي يضم بشرا من جميع الأعراق فمنهم الأوروبي ومنهم الأفريقي والهندي والعربي والسلافي الخ. ما أرتد قوله هو تفصي الموضوعية والعلمية عند البحث في فضاء علمي ولو أتى اتفق مع الكاتب بأن التركيبة الوراثية للبشر هجينة إلى حد كبير ونظريات التنوع العنصري هي متفجرة ومخزية ولكن بالوقت نفسه الشعور بالانتماء ومحبة المجتمع بدون تعصب هو ضرب من الوفاء والإخلاص وهما أكثر أهمية من حيث القيمة الإنسانية من التركيبة الجينية.

بشير الزين - سوريا

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائليات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## د. عبد الحميد صيام\*

لم يعض على مراسم جائزة البطل التاريخي محمد علي ثمان وأربعون ساعة حتى قام شباب عربي من أصل أفغاني بدخول ناد ليالي للمثليين في أورلاندو بولاية فلوريدا فافزع خزف بنديقيه الآلية عدة مرات خلفا لـ49 قتيلاً و55 جريحاً، قبل أن يقتل برصاص رجال الأمن.

ومع أنه من المبكر أن توضع الحقيقة كاملة حول ما إذا كان هذا العمل الوحشي جريمة نابعة من كراهية الشخص للمثليين فقط أم أنه جزء من معركة تنظيم الدولة الذي سارع بتبني الجريمة كي يلقونه عمل شائئ في هذا الكون، بدون أن يكون له فيه نصيب.

لقد صوبت جائزة محمد علي كثيراً من الخطاب المغرض ضد الإسلام والمسلمين، وكانت فرصة ل طرح بعض الأفكار التصحيحية من قبل العديد من المثلكين من مسلمين وغير مسلمين، بل جاءت بعض الكلمات الأجل من غير المسلمين، خاصة كلمة الدكتور اليهودي مايكل ليزر، الذي استغل المناسبة وتكسر الألاف من الحضور واللايين من المتابعين بمأساة فلسطين، مطالبا بتنحيها هو بوقف قتل الشعب الفلسطيني، هذا الجور الإيجابي كان يمكن أن يستمر للعقد آيها، بل لسابع، ويأتي بمحصار وفيير لأن المتوفي ليس شخصاً عادياً، بل بطل شعبي يحتل موقعا في قلب كل أمريكي من كل الأديان والاتجاهات والخلفيات.

جاءت الطامة الكبرى لتغلق الحديث فورا عن محمد علي وليجل عليه الحديث عن الإزهاج والإسلام والكراهية والتبني بسهولة التسلح واهراج تنظيم الدولة، التي تعدت من أوروبا ووصل قلب الدولة الأفقي. هل ذلك صدمه ليس من مهمتي أن أجيح بين السؤال بل من واجبي أن أطرح الأسئلة فقط.

كيف لنا نحن معشر العرب والمسلمين في الولايات المتحدة أن نعزز الخطاب الإيجابي الذي مثله الإسلام محمد علي في حياته ومماته ضد الضمورج الإجرامي الذي مثله الإسلام عمر متين، والذي تلقفه المتطرفون الأمريكيون من أنصار دونالد ترامب وراحوا يوظفونه لنشطة كل ما هو

” كان محمد علي مواطنا ينتمي للعالم بأسره، لكنه ظل الأفريقيّة وبعيدته الإسلاميّة السّمحة

66

## جواد بولس\*

■ تم طهر يوم السبت الرابع من حزيران المنصرم في كلية القاسمي في باقة الغربية، «مؤتمر إطلاق مشروع مكافحة العنف الجماعي،» بمبادرة لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في إسرائيل ولجنة مكافحة العنف المنبثقة منها.

واستهدت لجنة مكافحة العنف بيانها الختامي المنشور بعد انتهاء جلسات ذات المؤتمر بتوجيه كلمات الشكر لكل من شارك، وخصت من بينهم بالإسم المسادة: محمد بركة رئيس لجنة المتابعة، وأعضاء الكنيست يوسف جبارين وعائدة تما الحلبية الديمقراطية، والنائب مسعود غنايم عن الحركة الإسلامية الجنوبية، وكذلك رئيس لجنة الرؤساء ورئيس بلدية سخنين مسعود غنايم وأربعة رؤساء آخرين تكرمهم البيان باسمائهم، ليصعب لحضور جميع من تكروا بالإسم أثر الأثر العائلي والكبرى، فلقد حضروا وكشفوا وبرزوا حقيقة غياب معطم قيادات الجماهير العربية القطرية والبلدية والمحلية، وقد يكون هذا من نص ذلك البيان.

يطلب للعرب أن يهتفوا في مثل هذه المناسبات، بمعزل عن النتائج ومساخر النجاح والفشل، وذلك من باب استغفانهم، مجازاً، لما نقلته الأجيال عن السالفين من طيب الكلام، مع أن الأصل قبل طلاء في الحكم والسلطان حين يقضون في أمر مسأ، فالبايزون واجتهادوا وأطلقوا أمانيهم متبوعة بسياسة طولية من التوسيات وهم، لذلك، يستحقون المحاسبة حتى لو لم يحققوا الأهداف التي جاءوا من أجلها، فحجم القضية التي يواجهها المجتمع العربي، في الواقع، هي أكبر من حجم مؤتمر صغير استنصره الداعون مفاسته المتوقفة أسفوه من باب التواضع والتقية وفطاني صبية العين واللسان، «مؤتمر إطلاق مشروع...» وأسفة العنف المستشري في مدننا وقرانا، أعقم وأثقت من أي حيض بها من حضروا وشاركوا وأعانوا، كما قلنا، جديريين باتحمتي ونصف الجريين، لا أكثر.

من يقرأ البيان الختامي لن يجد جوابا واضحا وصريحا على ما هو العنف الذي جساوا من أجل محاربتيه، وما هي مصادر، وهذا ما يشكل طبيعيا لأن ينتهي المؤتمر من غير تقديم مقترح على متناهل واضح المعالم والهيكلة وقابل للتطبيق، أما يشري إطلاق مشروع تمضين المجتمع ومكافحة الإرهاب، كما زفها المؤتمرون للمواطنين والعالم، سبتقي ليس أكثر من شعار وزيئة ومثل قلعته «الثقافة» العربية التي تزوع في أفرانها وأترانها على السواء.



## سامح الحارثي\*

■ في وقت يتسبب إطلاق النار من قبل شخص واحد أو فاة شخصين شخصاً عن إصابة عدد أكبر من ذلك فهي مسألة غير مفهومة على الإطلاق، خمسون إصابة قائمة كانت لتضعه بطلا للعالم في الرماية بالأسلحة النارية.

ولكن لنفترض أن خبرته بوصفه عاملا سابقاً في شركة أمنية مرموقة، بالإضافة إلى الفوضى والتفادق الذين يعاها في الضحايا، فالذي يمكن أن يبرر الدفع برهاب المنلية الجنسية بوصفه داعفا لارتكاب مجزرة أورلاندو، ولا سيما أن عمر متين من مواليد مدينة نيويورك، حيث لا تشكل المنلية أي صدمة اجتماعية أو ثقافية.

هذه النوعية من التساؤلات لا تعني ميلا لنظرية المؤامرة بوصفها الطريقة السهلة لتفهم العملية في سياقات تحولات كبيرة في المجتمع الأمريكي، ولكنها تساؤلات ضرورية قبل الاقتراب من الدوافع الحقيقية التي تصف وراء أكبر عملية إطلاق نار عشوائي تشهدها الولايات المتحدة في تاريخها.

الأب من المتعاطفين مع المجهدين الأفغان، وطرح نفسه مرشحا لرئاسة أفغانستان من خلال مقابلة تلفزيونية مع قناة أفغانية، وهذا المسألة تدلل على وجود المسألة الأفغانية حاضرة في منزهة أثناء نشأة الابن، ولكن قبلها وبصورة خطيرة، تضخم الذات لدى الأب الذي جعله يتصور وهو من دون تاريخ واضح، أو منجزات مهمة قدرته على إدارة بلد غارق في المشكلات مثل أفغانستان، ويبدو أن شخصية الأب كانت تمثل الطاغية الشرقي الذي يصدر إحباطه الشخصي لأطفاله ويجعلهم رعاياه الافتراضيين، الذين عليهم أن يخضعوا لعظمه المنزلية، ومع ذلك فإنه من الصعب على الشخص الشرقي أن يفتال صورة الأب في داخله، على ما في ذلك الأمر من ضرورة ملحة من أجل التعاشيش

” والد متين من المتعاطفين مع المجهدين الأفغان وطرح نفسه مرشحا لرئاسة أفغانستان من خلال مقابلة تلفزيونية مع قناة أفغانية، وهذا المسألة تدلل على وجود المسألة الأفغانية حاضرة في منزهة أثناء نشأة الابن، ولكن قبلها وبصورة خطيرة، تضخم الذات لدى الأب الذي جعله يتصور وهو من دون تاريخ واضح، أو منجزات مهمة قدرته على إدارة بلد غارق في المشكلات مثل أفغانستان، ويبدو أن شخصية الأب كانت تمثل الطاغية الشرقي الذي يصدر إحباطه الشخصي لأطفاله ويجعلهم رعاياه الافتراضيين، الذين عليهم أن يخضعوا لعظمه المنزلية، ومع ذلك فإنه من الصعب على الشخص الشرقي أن يفتال صورة الأب في داخله، على ما في ذلك الأمر من ضرورة ملحة من أجل التعاشيش

66

عربي أو إسلامي فلا فرق عندهم بين الاثنين.

## الإسلام موقف شجاع

بالنسبة لحمد علي الإسلام الذي اختاره طوعاً، يعني قبل كل شيء» موقفا صحيجا شجاعا مبدئيا ليس خاضعا للمساومة أو انخياراً للشرد ضد الخير. إنه الموقف ضد الظلم حتى لو كان الظالم يستمع بقوة خارقة وقادرة على العقاب. اعتبر أن الإسلام وقفة عز وكرامة لا مساومة فيها، حتى لو خسر اللقب الكبير والأضواء والمال ورغد العيش، وحتى لو انتهى به الأمر إلى أن يفقد حرته ويدخل السجن، كان يرى أن معركته الحقيقية ليست في فيتنام ضد ثوار فيتكونغ، بل ضد العنصرية والتمييز والسفك والتهميش، الذي تعاني منه الغالبية الساحقة من السود في بلاده. لقد كانت قوته الروحية أصلب من قبضة يده الحديدية. قرر أن يصف في وجه الرجل الأبيض فرفض التجنيد الإيجاري عندما دعي للخدمة عام 1967 وهذه كانت نقطة التحول بالنسبة للملاك الشاب عندما قال «إن عقيدتي تمنعني أن اقاتل من ليس يبني ويبته عداوة، ولا عداوة يبني وبين الفيتكونغ». فرتب له المؤسسة البيضاء «ومنذ متى كان للفرد خيار من أمره في زمن الحرب» بلك تاركه فلا بد أن تستجيب للنداء،» لكنه لم يستجب وقرر أن يخوض المواجهة إلى النهاية، «ويعلم بالعلمن.

إن رفضه للخوف وقراره أن يواجه المؤسسة القوية منح السود طاقة مضاعفة ليخرجوا إلى الشوارع ويطلبوا بحقوقهم فكان جزءا مهما، ورمزا للحركة المطالبة بالحقوق المدنية التي قادها مارتن لوتر كينغ ومالكوم إكس وغيرهما، والتي أدت إلى إلغاء التمييز العنصري رسميا وإجراء أول انتخابات يشارك فيها الجميع بدون استثناء عام 1968. وسيدكر التاريخ أن حمد علي هو أول من حول الرياضة إلى سلاح ضد العرب والتمييز والعبودية والتهميش وقوة تغيير إيجابية نحو العدالة والمساواة والتحرر.

## الإسلام تسامح ومساواة

كان محمد علي مواطنا ينتمي للعالم بأسره، لكنه ظل فخورا بأصوله الأفريقية وبعيدته الإسلامية

# بين إسلام محمد علي وإسلام عمر متين: تصويب الخطاب الديني في أمريكا

السّمحة، باعد نفسه عن تعاليم الإيجا محمد ليقترب من الإسلام النقي في أواسط السبعينيات، عندما بدأ يدرس القرآن، أصبح وجهه مألوا فإيما حلل وأيتما ارتحل. دائرة أصدقائه كانت تتشكل اليهودي والمسيحي والسلم واليوذي واللاعقائدي، لم يكن يتدخل في خصوصيات أحد أو يسال دينه أو عقيدته، وما إذا كان ملتزما بالصدالة أو الصيام؟ فهذه الأمور كانت تقع ضمن دائرة الخصوصية الفردية. تتعامل مع الضمان انطلاقا من أخلاقهم وسلوكهم لا بناء على عقائدهم. ولعل معركته الطويلة والأقسى مع المرض زادت نفسه تهذبا وصبرا وسعة صدره وتحمل.

وأفضل ما يصور تسامح محمد علي ما قاله عنه صديقه اليهودي لأكثر من خمسين سنة جيري أيزنبرغ، الصحافي المتخصص بتغطية أخبار الرياضة في جريدة «ستار ليجر»: «الناس أهم ما في حياة محمد علي- ليس مهما إن كان الإنسان غنيا ولا أبي فقيرا، وليس غريبا إن نشاهد هذا العدد فقيرا ويعيش على الرعاية الحكومية- لا يهيم اللغة التي يتحدث بها أو الإله الذي يعبد أو الجنس الذي ينتمي إليه»، وليس غريبا أن نشاهد هذا العدد من الذين القوا كلمات الرأء في جنازته من كل الأديان والخلفيات والأعراق. جنازته كانت صورة عن حياته، بل إنه خطط للجنازة وكانت كما أراد. ليس ذلك تجسيدا لقله تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم من نعر وأثني وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم.»

عمر متين والنموذج المشوه لكل ما يعتله الإسلام أسما النموذج الذي قدمه القاتل عمر متين فهو أسوأ ما يمكن أن يجسده أحد من بني البشر. فكيف يمكن أن يحسب على الإسلام والمسلمين من يرتكب مذبحه بهذه الوحشية؟ إنه قاتل ومدمن على تعاطي المخدرات والمخدرات والكحولية، فوق هذا هو أحد المثليين الذين يخبئون طبيعتهم أو طبعهم وراء زواج فاضل فيعتبه بزواج ثان فيصنع مزقا بين صورة بريد أن يظهرها لأهله ولجتمعه المسلم المحافظ، وصورة حقيقية أخرى يعيشها داخلها.

تصادم الشخصيتان كل يوم وكل ساعة. يذهب إلى نوادي المثليين ثم لا يريد أن يشاهده أحد، ثم يعود إلى الصورة الأخرى مختبئا وراء زوجته كي يعتقد أهله أنه إنسان عادي، وعندما وصلت الشخصيتان المتناقضتان حصد التصادم

## صناع المناخات أصحاب القرارات

لم ينجح المؤتمر باختراق أي من تلك المساحات والأطواق، وفشل، عمليا، في التمهيد إلى خلق مناخ عام مناسب قد يشكل في المستقبل حاضنة للتغييرات الجدية لم يكن أكثر من قرصة بوعوضة في جسم فيل ضخم.

المشكلة أن البعض قد اكتفى بالتوصيف وبرروا عزوف القيادات الواسعة والجماهير العريضة وعدم مشاركتهم في المؤتمر، بوجود هوة مسخية بين تلك الجهات والجموع ومؤسساتها القيادية لاسميا التي نعت ورتع الحدث.

وعند التوصيف توفقوا بدون أن ينتبهوا إلى أن الكارثة تخترت في وجود تلك الهوة، وأنها تشكل عمليا أحد أهم الصهاريج التي في جنباتها وعلى أعلى أركانها تتفاقم فيرسوات الجريمة، وتتوالد أسماخا ضارية، يقفها يقفشو العنصرية ويتمتعشور بينتسا، فالقادة والخبز المتغذاة المتخيون، خاصة عشيرات رؤساء البلديات والجالس العربية، هم في الواقع سداة المساحات والشوارع وأربطال المنضات والمنابر والقابضون على مفاتيح اقتصاد بلداتهم ومراكز المنفعة والتوظيف والتعاقد والصراف والقبض، ويتحورون يعرفون أن بعضهم نجح في الوصول إلى موقعه بعد كل الحصون الوطنية وسقوط قلاعها في بلداتهم الحضراء ومقبساتها، وما تلاه من انحصار في دور الأحزاب السياسية الوطنية، وما أفضى إليه كل ذلك من واقع/مناخ جديد برزت فيه قضايا الجريمة والعنف والريذيلة وقواها: الاستعانة بطل بشريه مشبوحة الأصول والذوابع، لذلك لا تكن تسمية المجتمعين في البند الثامن مبرصد صحيح مظاهر العنف التي يستند إلى استغلال الدين والرشوة إليه التي تمارس ضد أفراد أو فئات من الذين نصفتهم وأنها «الآديان... أكثر من محاولة بالنسبة لصفب وبقاها بالرياءة والمواربة، والتلبرب من مواجهة قضية مهمة يجب أن تناقش بربوية ومسؤولية وتوضوح وفتني كامل. وهذا ما سحاول القيام به في المستقبل.

«الدنيا حانوت الشيطان» قالت العرب وآيامهم ثلاثة، وعمود ومشهود وموعود، فامستأ، قبل مؤتمر العنف، بقاء في الوطن مهمود، وحاضرنا، مع مؤتمر العنف، مبقا في أسباج وتردد مشهود، وبقبي صناع المناخ هم أسيد العنفاء وأصحاب القرار، فمتي وكيف سيكون مستقبلنا جنى موعدا؟

\* كاتب فلسطيني

لم يستطع أن يغلب واحدة على الأخرى فانهزم داخليا وأرأت الشخصية الظاهرة أن تنتقم من الشخصية الباطنة، فترجت حقدًا وغضبًا على المثليين الذين يسندون جزءًا من شخصيته إليهم، فكانت الجريمة النكراء. ويبدو أن فكرة إعلان انتمائه لتنظيم الدولة (إن صح الخبر) خطرت له وهو في طريقه لارتكاب الجريمة كي يعطي لموته معنى آخر، ويصف جريمته تحت راية إسلام أبي بكر البغدادي فينس النموذج ويشس الانتما.

## مسؤولية الخطايا

كلمة أخيرة أتمنى أن تصل مسامع خطباء المساجد في هذه البلاد. أتمنى عليهم أن يتذكروا أننا نعيش في عالم متشابك متغير متحرك لا مكان فيه لابن تيمية ولا ابن قيم الجوزية ولا أبي حامد الغزالي ولا محمد بن عبد الوهاب ولا سيدنا فضل ولا أبي العلاء المودودي، أمامكم جبل ولد هنا ويعيش في مجتمع مفتوح ومتراذب. إنه جبل الإنترنت والتكولوجيا. المطلوب أن يكون التركيز على خطاب التسامح وقبول الآخر والتعامل مع كل الأديان والأعراق والخلفيات. يجب ألا يحاسب الشخص على مظهره أو انتمائه أو طريقة تفكيره. لا أحد يحاسب الفرد إلا خالفه. يجب أن يكون التركيز على الإبداع في المدرسة والجامعة. زيد مزيدا من الكتاب والحامين والصحافيين والسياسيين والمهندسين والمرشدين الاجتماعيين والرياضيين. قبل تشجيعهم لذات العمره قبل سن السادسة عشرة شجعوهم على أداء دورات صيفية في اللغات والمعلوماتية والرياضة وغيرها.

شجعوهم على العمل التطوعي في الأحياء والمدارس والمستشفيات ودور المسنين والبلديات ومراكز الشرطة والحاصلات التعليمية. بهذا الأسلوب التفاعلي الإيجابي نستطيع تغيير الصورة النمطية السلبية التي تدفع جميعا ضحنا، وإلا سنبقى بين فترة وأخرى نضلم بعمر متين آخر، يساهم في التطرف المضاد الذي أصبح له من يعتله حتى على مستوى الانتخابات الرئاسية.

\* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رنغز



مناخات الجحيم وتوفير شروط تفشي الجريمة والعنف بيننا، وبما أن الجميع يجمع على هذه الحقيقة تستطيع القول إن المؤتمر لم ينجح بدق ابواب الدولة ولا أن يخلق فرصة للتفاعل الإيجابي مع أجهزتها ومؤسساتها ذات العلاقة والصله، وفي طبيعتها على الوزرات والجهات التي تقع على مسؤولياتها مهمة تنفيذ ما وصى به المجتمعون في باب «الجمع والوالة»، والزيادات والأخلاف وجهات النظر البنائة بين المشاركين أنى إلى إغلاق هذه النوافذ وتحويل كل ما قبل وأتمت في هذا الباب إلى مجرد شعيرات من ساق خريفية باقية تستسب مزيدا من الحشرات واستمرار التخطيط والتربط وبالعجز.

لقد أغفل المجتمعون دور بعض الجمعيات الدينية، ومن يقف باسمها على المنابر وفي الهياكل والمباني، وتأثير بعضهم في تكوين مناخات أنتجت أفرقا متردمة متطفرة أدت إلى تصدع مجتمعاتنا وحدث بعض الممارسات الخطيرة الضارة بمصالحها. فظواهر التكفير المتزايدة وتصاعد عمليات القمع الديني والترهيب في العديد من قرانا ومدننا ونقشفي الخطاب الطائفي العنصري الجارح كلها عناصر ساعدت على خلق مناخ تحت قبته مورست وتغاضت جفرا أو خفية، أعمال العنف على أشكاله: ضد الآخر مختار أو بينهم بينهم النساء، وضد الفنون باشكالها والمبدعين والرياضيين والقائمة طولية طوية.

لم يدخل المؤتمر من مشاركة أفراد كان وما زال لهم دور في تنمية ذلك الخطاب التصبص، وفي تكوين أحد أكثر المناخات طغيانا في حياتنا العامة، وذلك لأن تكن تسمية المجتمعين في البند الثامن مبرصد صحيح مظاهر العنف التي يستند إلى استغلال الدين والرشوة إليه التي تمارس ضد أفراد أو فئات من الذين نصفتهم وأنها «الآديان... أكثر من محاولة بالنسبة لصفب وبقاها بالرياءة والمواربة، والتلبرب من مواجهة قضية مهمة يجب أن تناقش بربوية ومسؤولية وتوضوح وفتني كامل. وهذا ما سحاول القيام به في المستقبل.

«الدنيا حانوت الشيطان» قالت العرب وآيامهم ثلاثة، وعمود ومشهود وموعود، فامستأ، قبل مؤتمر العنف، بقاء في الوطن مهمود، وحاضرنا، مع مؤتمر العنف، مبقا في أسباج وتردد مشهود، وبقبي صناع المناخ هم أسيد العنفاء وأصحاب القرار، فمتي وكيف سيكون مستقبلنا جنى موعدا؟

\* كاتب فلسطيني

## أمريكا... ليلة «الباشا بازي»

الذي نفذه متين، يبدو بعيدا عن حالة الشباب الأفغاني، الذي يتضايقه مع قطاع عريض من الشباب الأمريكيين الذين لم يجدوا حاضنة إجرامية لاحتضانهم مثل المقاميات الإيطالية أو المكسيكية، فأخذت ميولهم الإجرامية صفة شخصية للغاية، الجريمة من أجل الجريمة ذاتها، الموت المزدوج الذي يحقق الخلاص لشخصية بقيت تعاني من الانهيارات المتتالية بين الضرورة والحضيق، والانتقام من المجتمع الذي أدانته متين بكل تصرفاته العنيفة والاستعلاعية.

لا يمكن بالطبع أن يجري عزل جميع العوامل المرتبطة ببداية عمر متين، ولكن يبقى الدين عاملا يظهر في المرحلة الأخيرة عند اتصاله بالشرطة ليربط نفسه بتفخيم «عاش» وهو ما يظهر أقرب للتصرف الاجتماعي منه إلى الالتزام الحقيقي القائم على قناعات عقائدية معينة، وقبل الدين يأتي عامل الثقافة المحلية الأفغانية التي تعتبر الشواذ جنسيا على الاعتراف في المجتمع الأمريكي.

على الاعتراف في المجتمع الأمريكي.

ومن الواضح أن توليفة العنف مع العلاقات الجنسية أصبحت الأقرب إلى الفوز بالسياس الضاري على نسب المشاهدة، بدون أن ينفي هذا وجود أعمال فنية ذات قيمة عالية تطرقت إلى قضايا حقيقية ضمن العدد القليل جدا هي (المخافة التي يمكن متابعتها وسط هذا الطوفان الرمضاني. ولابد أن الحكومة تعد المستفيد الأكبر في هذا المشهد العيبي، خاصة أن بعض الناس سيحتاجون إلى شهرور لانتهاهم من مشاهدة كل هذا المسلسلات، قبل التفكير في المطالبه بإقالتها.

ومن اللافت أن الرئيس السيسى اكتفى في حفل الإفطار الرمضاني الأسبوع الماضي بمطالبة الحكومة بأن تتحرك لتخفيف معاناة المواطنين من ارتفاع الأسعار، وكان هذا هو الحل. أما البعض فيكتفي بالسؤال إن كانت أزمة الأسعار هي (المخافة الرمضانية) التي وعدمه بها الرئيس؟ الواقع أن شهررمضان يقدم نموذجا للحالة من الانهيار الاعلامي والسياسي والثقافي تصب في خانة واحدة من ترهل الدولة وغياب الرؤية الحتمية للإفناق.

\* كاتب مصري من أسرة «القدس العربي»

” بشرى إطلاق مشروع تحصين المجتمع ومكافحة الإرهاب،” سبتقي ليس أكثر من شعار وزيئة

66

\* كاتب أردني

# من دولة «تبرعات رمضان» إلى مسلسلات

## خالد الشامي\*



■ وسط أجواء (الشهر الكريم) الذي تحول إلى أكبر مصيدة لاستغلال المواطنين سياسيا واقتصاديا وفتيا، ومع الارتفاع القاسي لدرجات الحرارة، الذي انضم إلى قائمة طويلة من أسباب المعاناة هذه هوامش من «رمضان المصري».

وسط كارثة الأسعار، التي يجتمع حولها في اتفاق نادر مؤيدون النظام ومعارضوه، تبدو هذه الحملة الجنونية لجمع التبرعات للمستشفيات وصندوق (تحيا مصر) وغيرها الأكثر استغرازا للكثيرين. ومع الإقرار بأهمية العمل الخيري، خاصة في مساعدة ملايين المرضى الذين يحتاجون إلى هذه المستشفيات بالنظر إلى انهيار الفادح في النظام الصحي في مصر، إلا أن هذا لا يبرر الابتزاز الحكومي الفادح للأغلبية من المواطنين للحصول على جنسيات قليلة من التبرعات، بدلا من أن تقوم بواجبها في مساعدتهم للبقاء على قيد الحياة في ظل أزمة اقتصادية خانقة.

ومن يتابع هذه الإعلانات التي تتكرر بشكل هيسيتري وتتوق على حجم المسلسلات الرضائية التي وصل عددها إلى الأربعين، وتكلف مليوني جنيه، يدرك أن الناس أصبحوا ضحية لحرب ضروس للحصول على أموالهم، ويشعر بأننا أمام (دولة تبرعات) قررت الانسحاب من واجبها ورفع شعار (حسنة قليلة) المعروف في مصر.

ورغم أن هذه الحملة ليست إلا تكرارا لما شهدته الأوام الماضية، فإنها لم تطرح أبدا للنقاش العام حقيقة ما تشهدته المستشفيات بكافة أنواعها، سواء الحكومية أو الخاصة أو العسكرية. ويبدو أن الحكومة حريصة على أن يبقى هذا الملف غير قابل للبحث. وللإيضاح فإن رئيس الوزراء السابق إبراهيم محلب كان كشف الاوضاع الكارثية في عدد من المستشفيات الحكومية، قبل اسابيع قليلة من إقالته ليصبح (مساعد الرئيس الجمهورية).

ورغم تعليقات ساخرة في وسائل التواصل الاجتماعي فإن عشرات الملايين التي تنفق على ابتزاز المواطنين في الإعلانات تكفي لإعادة تأهيل كثير من المستشفيات وعلاج آلاف المرضى، وفي موازاة نهاية الحملة التي تظهر مصر دولة تبرعات، تناقش الإعلانات التي تزوج للشقق والفيلات الفاخرة التي يسوق سعرها نظيراتها في دول أوروبية، ويبدو أن الدولة تبتقى مهمة الحصول على أموالها من أصحابها للتبرعات التي تبترها من الفقراء.

إنه موسم الترويج ل تعديل الخطاب الديني المفترض، استعدادا للقاء السنوي المرتقب بين الرئيس عبدالفتاح السيسي وقيادات الأزهر، بنهاية رمضان. وهل هناك من (تعديل) أكثر من قيام القيادات الأزهرية نفسها لتكرار الكلام نفسه، بدون حذف كلمة واحدة من كتب مزال يجري تدريسها في مدارس ازهرية لغتاروي وتفايس قديمة باسم الدين تمجد الكراهية وتسمح بالقتل، وقد أشرنا إلى بعضها بعضا في مقال سابق.

ومن الواضح أن مطالبة الرئيس السيسى للأزهر بإصلاح الخطاب الديني توجهت إلى بعض المسؤولين الذين يعطون جزءا من المشكلة وليس الحل. ومن غير ضروري قيام الدولة بكافة أجهزتها تطبيقية، فإن اجذور الأفكار الداعشية) تبقى سيدة الموقف هيمنة على الشباب بشكل خاص، وليس حادث محافظة المنيا الأخير سوى دليل قليل وكثير. وفي حديث أخير إحدى القيادات السلفية في الاسكندرية، دليل جديد على أن الخطاب المتشدد القائم على رفض الدولة المدنية وما يحمله من معان خطيرة تصل إلى رفض الاعتراف بالدولة نفسها، مزال سائدا. لا ترى الدولة في مثل هذا الخطاب انتهاكا للدستور أو القوانين، لكنها تتسارع إلى رفض إلغاء عقوبة السب في تعديل قانون (إذراء الأديان) الذي أصبح حيلة سياسية تحال إيداء آراء علمية بشأن كتب تاريخية صدرت بعد مئات الأوام من نزول القرآن.

ثالثا: وتناقش مع أخلاق (الشهر الكريم) جاءت بعض مسلسلات رمضان هذا العام من نوعية (الكبار فقط) لكن هي غيابات أي تحذير لحماية الأطفال من مشاهد ما تكن (على إيامنأ) متاحة حتى في أغلب أفلام السينما. ولكن الأمور واضحة فإن كاتب هذه السطور لا يمكن أن يتم بحاربة الإبداع الفني، ولكن الحديث هنا عن مشاهد فجة قائمة على استهداف العري واللغة الشوارعية القبيحة التي تقرض على المشاهدين في صراع مفتوح على نسب الجنسية سواء في التلفزيون أو الإنترنت.

ومن الواضح أن توليفة العنف مع العلاقات الجنسية أصبحت الأقرب إلى الفوز بالسياس الضاري على نسب المشاهدة، بدون أن ينفي هذا وجود أعمال فنية ذات قيمة عالية تطرقت إلى قضايا حقيقية ضمن العدد القليل جدا هي (المخافة التي يمكن متابعتها وسط هذا الطوفان الرمضاني. ولابد أن الحكومة تعد المستفيد الأكبر في هذا المشهد العيبي، خاصة أن بعض الناس سيحتاجون إلى شهرور لانتهاهم من مشاهدة كل هذا المسلسلات، قبل التفكير في المطالبه بإقالتها.

\* كاتب مصري من أسرة «القدس العربي»

” مطالبة السيسى للأزهر بإصلاح الخطاب الديني توجهت إلى مسؤولين يمثلون جزءا من المشكلة وليس الحل

66

\* كاتب مصري من أسرة «القدس العربي»

## ماذا تعني الطبعة الإسرائيلية من «مكافحة الإرهاب»؟

تعريف أي جمعية خيرية يشتبه بأن لها علاقة بحركة «حماس»، ويغرض السجن حتى على الأطفال الذين يرتدون ثياباً تعتبر تضامنية مع الحركة، ويضاعف القانون العقوبة القسوى على مخالفتها متعلقة بالإرهاب لتصل إلى 30 سنة سجن كما يسمح لوزير الأمن بمصادرة أملاك هذه الجمعيات وتبيح استخدام الأدلة السرية والرقابة الرقمية ويعطل دور القضاء في القضايا «الأمنية».

وزيرة القضاء الإسرائيلي ايليت شكيد قالت إن العمليات في أورلاندو وتل أبيب تظهر بشكل أكبر من السابق عدم وجود سبب للإرهاب، بينما اعتبر رئيس لجنة القانون في الكنيست المصادقة عليه «يوم استقلال لدولة إسرائيل»، وفي الحالتين تقيم الوزيرة والنائب، من دون أن يلحظا، تعريفاً لإسرائيل، باعتبارها مكاناً ينتمي سياسياً وجغرافياً لأمريكا والغرب وليس للمنطقة التي تسيطر عليها بقوة الغلبة، في الحالة الأولى، ويكون «استقلال» هذه الدولة يتساوى مع «مكافحة الإرهاب»

■ ما كان مكناً لحفل «الإرهاب» الجاري على مجمل الأرض العربية أن يتعدى من دون أم العروس (إسرائيل) التي صادق الكنيست أمس على قانون «مكافحة الإرهاب» في طبيعته الإسرائيلية.

يوسع القانون المذكور صلاحيات الأجهزة الأمنية والقضائية ويمنح وزير الأمن صلاحية إعلان أي مجموعة «تؤيد نشاطاً إرهابياً» كمجموعة إرهابية، حتى لو لم تتخذ أي عملية ضد إسرائيل.

لا يتعلق الأمر بالتأييد بجمعيات الإرهاب اليهودية الكثيرة التي تستهدف الفلسطينيين بالقتل والحرق وتدمر مساجدهم وكناسهم وتحرق محاصيلهم وتدمر بيوتهم، ولا بالستوطنين الذين يتجولون محتلين بالأسلحة في الأحياء العربية المحيطة بمستوطناتهم، ولا بالجنود الذين يقتلون النساء والأطفال على الشبهة، بل هو قانون مفضل للفلسطينيين، وخصوصاً حركة «حماس».

يوسع القانون الإسرائيلي مجال الاتهامات فينتج

وهي الفرع الفلسطيني للإخوان، كما تطارد الفضائل اليسارية وأي جماعة تحاول مقاومة الاحتلال، وتبني أسواراً فوق الأرض (وتخطط لأخرى تحت الأرض).

أسوأ ما حصل في المنطقة العربية أن إسرائيل- الجسم الاستعماري القادم من نتائج الحربين العالميتين وسالبان بليغان معنى إسرائيل من حيث يفترضنا تأكيد وجودها.

ورغم احتفال إسرائيل المستمر بفكرة انتماها إلى الغرب، وكما نوهنا «قلعة الديمقراطية في محيط من الاستبداد العربي» فإن الواقع الجغرافي والسياسية، وبينها قانون «مكافحة الإرهاب» الأخير هذا، لا تفعل غير أن تؤكد العلاقة الوطيدة بين إسرائيل وأنظمة الطغيان العربية التي لا تختلف قوانين «مكافحة الإرهاب» لديها، لا تعريفاتها للمنظمات الإرهابية، في إسرائيل، بحيث يصبح القانون الإسرائيلي تنوعاً بدوره على طبعات القوانين العربية والتي تستهدف الطرف نفسه، ففي حين تطارد السلطات المصرية جماعة الإخوان والجماعات الليبرالية التي تعارضها، وتقف معبر رفح وتهجر سكانها وتبني سوراً لمنع التواصل بين أهل غزة وسيناء، تقوم إسرائيل بمطاردة حركة «حماس»، وتل أبيب.

ويعكف أسوأ الذين ساروا على نحو يفتي شبه مطبق، من جهة ثانية.

وسرعان ما أتضح أن مكافي، وشريكه تيري نيكلز، ينتميان إلى ميليشيا شبه عسكرية، معادية لنظام الحكومة الفدرالية؛ واختاراً للعملية وقتياً يتناسب مع الذكرى الثانية لحصار واقتحام مجمع واكو، حيث قُضى حرقاً 76 شخصاً، بينهم نساء وحامل وأطفال، من جماعة «الفرع الأسود»، فيما بعد، تبين أن قرون واين هاول، زعيم الفرقة الذي اختار لنفسه اسم داود قورش تيمناً بالملك العبراني والفارسي، كان ينتظر أسود الشمس واحمرار القمر قبل أن يتسلم ويسلم الحصن، وبالتالي كان في وسع سلطات مكتب التحقيقات الفيدرالي أن تنتظر قليلاً، حتى تبلغ هلولات الرجل نهاية سلمية.

بيد أن رجال المكتب، بامر مباشر من جانب تيرينو، وزيرة العدل آنذاك، اقتحموا المجمع عن طريق الدبابات والقنابل المسيلة للدعوم، ولجأوا وبالتالي إلى طراز من العنف الأبيض بكثير من ذلك الذي يأنف منه مستنكرو الجازر، أن أصبح الترخيص يحمل السلاح، التحقيقات اللائحة لم تحصر تماماً ما إذا كان قورش هو الذي أعطى أتباعه الأمر بارتكاب انتحار شعائري جماعي، أم كانت قنابل التحقيقات هي التي أشعلت الذخائر العسكرية المخبأة داخل المجمع؛ لكن الثابت الأكيد أن تذكر العالم بصدمة انتحار الشرطي الأمريكي المستعد دائماً لجذب الزناد وإشغال الشرطي «الحجيب»، كما قالت صحيفة «تايمز» البريطانية.

على عناصر ثقافة العنف هذه شبّ إرهابي أورلاندو قبل، وأكثر من، وتناصب ذلك الاختلاف مع ما يملك الطرف المتوسع، والانتفاض منه في كل محور ومحيطات العالم، تتغير الأساليب والأدوات والبرامج، ولا تتغير الأهداف العليا للدول والشعوب.

صحيح أن القوة العسكرية وزنا وتأثيرها بالغا في أي مواجهة من أي نوع كان، لكن للقوة، بذاتها، حدوداً للقدرة، لا تستطيع تجاوزها، فللمجتمع الدولي وللشريعة الدولية وللنظام العالمي السائد في أي مرحلة من مراحل التاريخ حضور وقدرته على ضبط تحركات الدول، رغم الاختلاف الكبيرين ما هو مسموح وما هو ممنوع لهذا الطرف أو ذلك، وتناصب ذلك الاختلاف مع ما يملك الطرف المعني من عناصر القوة بكل أشكالها، إضافة إلى البروات التي يستطيع الطرف القوي عسكرياً الاستناد إليها وهو في طريقه لغرض إرادته، وتخييراً ما كان الطرف الضعيف هو المؤثر لتلك البروات، وغالباً نتيجة غياب الحكمة الكافية، والموقف ذلك كثير.

لقد تأثرت تركيا، بعد أسابيع من بدء التدخل العسكري الروسي في الحرب على سوريا، غضب روسيا، لكنها سابقات الريح في التحرك لنسرح وتفسير دوافعها، استرضاء لهاليد روسيا، ولوقف التصعيد وتجنب مواجهة محسومة النتائج مسبقة.

أخيراً، من لا يقرأ التاريخ لا يفهم الحاضر، ومن لا يفهم الحاضر لا يرى المستقبل، ولا يصل إليه.



## إرهاب أورلاندو: مَنْ أنشأ عمر متين على العنف؟

ويكشف أسوأ الذين ساروا على نحو يفتي شبه مطبق، من جهة ثانية.

وسرعان ما أتضح أن مكافي، وشريكه تيري نيكلز، ينتميان إلى ميليشيا شبه عسكرية، معادية لنظام الحكومة الفدرالية؛ واختاراً للعملية وقتياً يتناسب مع الذكرى الثانية لحصار واقتحام مجمع واكو، حيث قُضى حرقاً 76 شخصاً، بينهم نساء وحامل وأطفال، من جماعة «الفرع الأسود»، فيما بعد، تبين أن قرون واين هاول، زعيم الفرقة الذي اختار لنفسه اسم داود قورش تيمناً بالملك العبراني والفارسي، كان ينتظر أسود الشمس واحمرار القمر قبل أن يتسلم ويسلم الحصن، وبالتالي كان في وسع سلطات مكتب التحقيقات الفيدرالي أن تنتظر قليلاً، حتى تبلغ هلولات الرجل نهاية سلمية.

بيد أن رجال المكتب، بامر مباشر من جانب تيرينو، وزيرة العدل آنذاك، اقتحموا المجمع عن طريق الدبابات والقنابل المسيلة للدعوم، ولجأوا وبالتالي إلى طراز من العنف الأبيض بكثير من ذلك الذي يأنف منه مستنكرو الجازر، أن أصبح الترخيص يحمل السلاح، التحقيقات اللائحة لم تحصر تماماً ما إذا كان قورش هو الذي أعطى أتباعه الأمر بارتكاب انتحار شعائري جماعي، أم كانت قنابل التحقيقات هي التي أشعلت الذخائر العسكرية المخبأة داخل المجمع؛ لكن الثابت الأكيد أن تذكر العالم بصدمة انتحار الشرطي الأمريكي المستعد دائماً لجذب الزناد وإشغال الشرطي «الحجيب»، كما قالت صحيفة «تايمز» البريطانية.

على عناصر ثقافة العنف هذه شبّ إرهابي أورلاندو قبل، وأكثر من، وتناصب ذلك الاختلاف مع ما يملك الطرف المتوسع، والانتفاض منه في كل محور ومحيطات العالم، تتغير الأساليب والأدوات والبرامج، ولا تتغير الأهداف العليا للدول والشعوب.

صحيح أن القوة العسكرية وزنا وتأثيرها بالغا في أي مواجهة من أي نوع كان، لكن للقوة، بذاتها، حدوداً للقدرة، لا تستطيع تجاوزها، فللمجتمع الدولي وللشريعة الدولية وللنظام العالمي السائد في أي مرحلة من مراحل التاريخ حضور وقدرته على ضبط تحركات الدول، رغم الاختلاف الكبيرين ما هو مسموح وما هو ممنوع لهذا الطرف أو ذلك، وتناصب ذلك الاختلاف مع ما يملك الطرف المعني من عناصر القوة بكل أشكالها، إضافة إلى البروات التي يستطيع الطرف القوي عسكرياً الاستناد إليها وهو في طريقه لغرض إرادته، وتخييراً ما كان الطرف الضعيف هو المؤثر لتلك البروات، وغالباً نتيجة غياب الحكمة الكافية، والموقف ذلك كثير.

الأملاك العامة والخاصة، بموذلك، دارت طواحين أمريكا الرسمية، قبل تلك الإعلامية، لتوجه أصابع الاتهام إلى «الإرهاب الإسلامي»، ومهما طفت على السطح حكايات صدام الحضارات، والارتباط الثقافي المحتوم بين التراث اليهودي-المسيحي (الغربي) والتراث الإسلامي-الكوفوفشي (الشرقي)؛ استناداً إلى تبشيرات أناس مثل صمويل منتغتون وبول جونسون وبرنارد لويس.

خلال الفترة ذاتها كان منتغتون، في مقالة بعنوان «الدين والموجة الثالثة»، سبقته مقالته الشهيرة حول صدام الحضارات، قد اعتبر أن موجة الديمقراطية تجتاح العالم من أقصاه إلى أقصاه، باستثناء... العالم الإسلامي المتدمر من المغرب إلى اندونيسيا، والعالم الكوفوفشي المتدمر من شرق آسيا، ولم يكن مستغرباً أن يلجأ منتغتون إلى أطروحات أرنست غلنز حول «الإسلام كشكل ثقافي أعلى، محكوم بالوحشية والتفرد الإثنوي والفردية والظهورية وبعض السحرة والعداء الظفري للحدادة»؛ لكي يستنتج تعذر قيام أية علاقة بين هذه الثقافة والديمقراطية، وأن توزيع الحاصصة العادلة بين القيصر والله ليست مطروحة في الإسلام، كما ساجل؛ فإن المفاهيم الإسلامية عن السياسة تختلف عن العقق وعن، وتتناقض مع، الديمقراطية والسياسة الديمقراطية.

من جانبه عن وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي في حينه، قد حسم أمره بعد ساعات معدودات من وقوع الانفجار، وقرر أن «الإرهاب الإسلامي» يقف وراء العملية، ولم يجرم مراسل CNN حول ما إذا كان الوزير العنيد قد عجز أيضاً على «جبهة الإقذاف» الجزائية، وجماعة «التكفير والهجرة»، و«حماس»، قبل أن يخطم اللائحة النموذجية بالشيخ حسن الترابي (لم تكن «الفاة» على لوائح لوصفة لها، بالطبع)، بل قبل تفكك اعتقال الإرهابي مكافي (عن طريق الحاصصة، للتكفير، ولأنه كان يقود بثلاً شهادة ويحمل سلاحاً غير مرخص) بكشف النفاق عن دوافع التكفير، من جهة؛

الأسرائيلي، فينطوي على إجراء التحقيقات مع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وكذلك إدارة بعض الحواجز العسكرية الإسرائيلية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولقد عمل متين في هذه المؤسسة، وترب فيها على السلاح العسكري الثقيل، ونقل زلاؤه في العمل أنه اعتاد إطلاق تصريحات ذكورية مطرفة وعنصرية الطابع، على صلة بانتماه الجنسي، وليس العرق أو الديني.

وهناك، على سبيل المثال الثالث، ثقافة العنف المتأصلة في المجتمع الأمريكي؛ متضادة، ويوشائج لا يمكن إلا أن تكون وثيقة، مع ثقافة عبادة البندقية وحمل السلاح، بما في ذلك الطراز العسكري الثقيل، والتي يبيها القانون (ومع ذلك، فإن 12% فقط، من السلاح الذي يحمله الأمريكيون، مرخص قانونياً)، ويكفي التكبير بأن عدد السلاح الفردي، حسب أحدث إحصائية صفتها تقرير رسمي أعدته لجنة خاصة في الكونغرس، بلغ 310 قطعة؛ أي: أكثر من عدد سكان الولايات المتحدة؛ وإذا كانت أصول قاتل أورلاندو ليست أمريكية صافية، كما قد يساجل البعض هنا وهناك (وليس في صفوف مناصري دونالد ترامب وحدهم)؛ فإذا عن أصول مركبتي آخر 25 مجرزة جماعية، من مجمع واكو، إلى كنيسة شارلستون، ليس دون المرور بـمدرسة كولومباين؟ وأي فاروق جوهري يخض ثقافة العنف والقتل العمد، حين يكون الاسم عمر متين، وليس آدم لانزا، جيمس هولز، إريك هاريسون، أو ديالن كليلوب...؟

تنسب أمريكا، أو يحصر البعض على جعلها تنسبها، أن 2016/6/12، تاريخ مجرزة أورلاندو؛ سبقه 1995/4/19، تاريخ استهداف المبنى الفدرالي في أورلاهورما، تكساس؛ حين نجح الأمريكي تيموثي مكافي في تفجير ساحة مفخخة أمام مبنى، فسقط جزء العملية 168 من الأطفال والنساء والرجال، فضلاً عن حرج قرابة 680 شخصاً، والحاق الأضرار 324 مبنى مجاوراً، و652 مليون دولار من الخسائر في

أقدم مسلمون، مسراً أيضاً، على ارتكاب مجازر جماعية، وأعمال قتل عمد، بالم الباراد، تدرج دون ترد في تصنيف الإرهاب ضد الأبرياء؛ سواء اتفق المرء أو اختلف، في كثير أو قليل، مع تعبير «الإرهاب الإسلامي»، ومجرزة أورلاندو الأخيرة نفذها إرهابي مسلم، أفغاني الأصل، قبل أن تعاطف مع «الفاة»، ثم «حزب الله»، ثم «اعتش»؛ ولا يجوز، تالياً، استبعاد هذه المعطيات عن شبكة الدوافع التي كمن في قرارة نفسه عند تنفيذ المجزرة، ولكن، في المقابل، لا يصح أيضاً غض الطرف عن دوافع أخرى ليست أقل أهمية، بل لعل بعضها يحمل مغزى أوضح، وأبعد غوراً في تكيف نفسية القاتل.

بين هذه، على سبيل المثال الأول، أن ما ترد عن ميول عمر من المثلية كانت قد تكلفت بدفعه نحو تخفيظ شعوري طاحن، بين جسده، الذي يحمله على إشباع رغبات أخذ المجتمع يسبق عليها شرعية مزفايدة، ودينه، الإسلامي، إلى حزم هذه الصيغة من العلاقة الجنسية. وذلك تخفيظ، يفتق المشتغلون بالتحليل النفسي، يمكن أن يقود إلى ردود أفعال مثابثة، معظمها غير منظور، غير متناسق، غير قابل للحكم؛ بعضها يندفق من الداخل، وفيه يبقى، يتغافل أو يخدع، ويغضها لا يتكفي بالداخل، فيخرج إلى العلن، ويمكن أن يصف بأبعاد تعبير ليست ذكورية تفضية فقط، بل عنيفة معادية للشخص الذكر أيضاً، فإذا صح أن متين كان عضواً في النادي المثلي، ذاته الذي اختاره لتنفيذ المجزرة، فإن سلسلة الانتقادات النفسية السابقة سوف تبدو متطابقة مع الفعل العنيف الأضيق الذي لجأ إليه.

وهناك، على سبيل المثال الثاني، حقيقة اشتغال متين، بصفة ماجور، في المؤسسة الأمنية الخاصة المعروفة باسم G45، والتي تحزم تعد من بريطانيا مقراً لها، وتوفر خدمات أمنية متنوعة لعدد من الدول، بينها الولايات المتحدة وإسرائيل، وهذه تعد قرابة 600 منتسب، يتضمن عقدها الأمريكي، مثلاً، اعتقال المهاجرين غير الشرعيين، والإشراف على ترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية؛ وأما قدما

### صبحي حديدي\*

ويكشف أسوأ الذين ساروا على نحو يفتي شبه مطبق، من جهة ثانية.

وسرعان ما أتضح أن مكافي، وشريكه تيري نيكلز، ينتميان إلى ميليشيا شبه عسكرية، معادية لنظام الحكومة الفدرالية؛ واختاراً للعملية وقتياً يتناسب مع الذكرى الثانية لحصار واقتحام مجمع واكو، حيث قُضى حرقاً 76 شخصاً، بينهم نساء وحامل وأطفال، من جماعة «الفرع الأسود»، فيما بعد، تبين أن قرون واين هاول، زعيم الفرقة الذي اختار لنفسه اسم داود قورش تيمناً بالملك العبراني والفارسي، كان ينتظر أسود الشمس واحمرار القمر قبل أن يتسلم ويسلم الحصن، وبالتالي كان في وسع سلطات مكتب التحقيقات الفيدرالي أن تنتظر قليلاً، حتى تبلغ هلولات الرجل نهاية سلمية.

بيد أن رجال المكتب، بامر مباشر من جانب تيرينو، وزيرة العدل آنذاك، اقتحموا المجمع عن طريق الدبابات والقنابل المسيلة للدعوم، ولجأوا وبالتالي إلى طراز من العنف الأبيض بكثير من ذلك الذي يأنف منه مستنكرو الجازر، أن أصبح الترخيص يحمل السلاح، التحقيقات اللائحة لم تحصر تماماً ما إذا كان قورش هو الذي أعطى أتباعه الأمر بارتكاب انتحار شعائري جماعي، أم كانت قنابل التحقيقات هي التي أشعلت الذخائر العسكرية المخبأة داخل المجمع؛ لكن الثابت الأكيد أن تذكر العالم بصدمة انتحار الشرطي الأمريكي المستعد دائماً لجذب الزناد وإشغال الشرطي «الحجيب»، كما قالت صحيفة «تايمز» البريطانية.

على عناصر ثقافة العنف هذه شبّ إرهابي أورلاندو قبل، وأكثر من، وتناصب ذلك الاختلاف مع ما يملك الطرف المتوسع، والانتفاض منه في كل محور ومحيطات العالم، تتغير الأساليب والأدوات والبرامج، ولا تتغير الأهداف العليا للدول والشعوب.

صحيح أن القوة العسكرية وزنا وتأثيرها بالغا في أي مواجهة من أي نوع كان، لكن للقوة، بذاتها، حدوداً للقدرة، لا تستطيع تجاوزها، فللمجتمع الدولي وللشريعة الدولية وللنظام العالمي السائد في أي مرحلة من مراحل التاريخ حضور وقدرته على ضبط تحركات الدول، رغم الاختلاف الكبيرين ما هو مسموح وما هو ممنوع لهذا الطرف أو ذلك، وتناصب ذلك الاختلاف مع ما يملك الطرف المعني من عناصر القوة بكل أشكالها، إضافة إلى البروات التي يستطيع الطرف القوي عسكرياً الاستناد إليها وهو في طريقه لغرض إرادته، وتخييراً ما كان الطرف الضعيف هو المؤثر لتلك البروات، وغالباً نتيجة غياب الحكمة الكافية، والموقف ذلك كثير.

الأملاك العامة والخاصة، بموذلك، دارت طواحين أمريكا الرسمية، قبل تلك الإعلامية، لتوجه أصابع الاتهام إلى «الإرهاب الإسلامي»، ومهما طفت على السطح حكايات صدام الحضارات، والارتباط الثقافي المحتوم بين التراث اليهودي-المسيحي (الغربي) والتراث الإسلامي-الكوفوفشي (الشرقي)؛ استناداً إلى تبشيرات أناس مثل صمويل منتغتون وبول جونسون وبرنارد لويس.

خلال الفترة ذاتها كان منتغتون، في مقالة بعنوان «الدين والموجة الثالثة»، سبقته مقالته الشهيرة حول صدام الحضارات، قد اعتبر أن موجة الديمقراطية تجتاح العالم من أقصاه إلى أقصاه، باستثناء... العالم الإسلامي المتدمر من المغرب إلى اندونيسيا، والعالم الكوفوفشي المتدمر من شرق آسيا، ولم يكن مستغرباً أن يلجأ منتغتون إلى أطروحات أرنست غلنز حول «الإسلام كشكل ثقافي أعلى، محكوم بالوحشية والتفرد الإثنوي والفردية والظهورية وبعض السحرة والعداء الظفري للحدادة»؛ لكي يستنتج تعذر قيام أية علاقة بين هذه الثقافة والديمقراطية، وأن توزيع الحاصصة العادلة بين القيصر والله ليست مطروحة في الإسلام، كما ساجل؛ فإن المفاهيم الإسلامية عن السياسة تختلف عن العقق وعن، وتتناقض مع، الديمقراطية والسياسة الديمقراطية.

من جانبه عن وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي في حينه، قد حسم أمره بعد ساعات معدودات من وقوع الانفجار، وقرر أن «الإرهاب الإسلامي» يقف وراء العملية، ولم يجرم مراسل CNN حول ما إذا كان الوزير العنيد قد عجز أيضاً على «جبهة الإقذاف» الجزائية، وجماعة «التكفير والهجرة»، و«حماس»، قبل أن يخطم اللائحة النموذجية بالشيخ حسن الترابي (لم تكن «الفاة» على لوائح لوصفة لها، بالطبع)، بل قبل تفكك اعتقال الإرهابي مكافي (عن طريق الحاصصة، للتكفير، ولأنه كان يقود بثلاً شهادة ويحمل سلاحاً غير مرخص) بكشف النفاق عن دوافع التكفير، من جهة؛

الأسرائيلي، فينطوي على إجراء التحقيقات مع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وكذلك إدارة بعض الحواجز العسكرية الإسرائيلية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولقد عمل متين في هذه المؤسسة، وترب فيها على السلاح العسكري الثقيل، ونقل زلاؤه في العمل أنه اعتاد إطلاق تصريحات ذكورية مطرفة وعنصرية الطابع، على صلة بانتماه الجنسي، وليس العرق أو الديني.

وهناك، على سبيل المثال الثالث، ثقافة العنف المتأصلة في المجتمع الأمريكي؛ متضادة، ويوشائج لا يمكن إلا أن تكون وثيقة، مع ثقافة عبادة البندقية وحمل السلاح، بما في ذلك الطراز العسكري الثقيل، والتي يبيها القانون (ومع ذلك، فإن 12% فقط، من السلاح الذي يحمله الأمريكيون، مرخص قانونياً)، ويكفي التكبير بأن عدد السلاح الفردي، حسب أحدث إحصائية صفتها تقرير رسمي أعدته لجنة خاصة في الكونغرس، بلغ 310 قطعة؛ أي: أكثر من عدد سكان الولايات المتحدة؛ وإذا كانت أصول قاتل أورلاندو ليست أمريكية صافية، كما قد يساجل البعض هنا وهناك (وليس في صفوف مناصري دونالد ترامب وحدهم)؛ فإذا عن أصول مركبتي آخر 25 مجرزة جماعية، من مجمع واكو، إلى كنيسة شارلستون، ليس دون المرور بـمدرسة كولومباين؟ وأي فاروق جوهري يخض ثقافة العنف والقتل العمد، حين يكون الاسم عمر متين، وليس آدم لانزا، جيمس هولز، إريك هاريسون، أو ديالن كليلوب...؟

تنسب أمريكا، أو يحصر البعض على جعلها تنسبها، أن 2016/6/12، تاريخ مجرزة أورلاندو؛ سبقه 1995/4/19، تاريخ استهداف المبنى الفدرالي في أورلاهورما، تكساس؛ حين نجح الأمريكي تيموثي مكافي في تفجير ساحة مفخخة أمام مبنى، فسقط جزء العملية 168 من الأطفال والنساء والرجال، فضلاً عن حرج قرابة 680 شخصاً، والحاق الأضرار 324 مبنى مجاوراً، و652 مليون دولار من الخسائر في

أقدم مسلمون، مسراً أيضاً، على ارتكاب مجازر جماعية، وأعمال قتل عمد، بالم الباراد، تدرج دون ترد في تصنيف الإرهاب ضد الأبرياء؛ سواء اتفق المرء أو اختلف، في كثير أو قليل، مع تعبير «الإرهاب الإسلامي»، ومجرزة أورلاندو الأخيرة نفذها إرهابي مسلم، أفغاني الأصل، قبل أن تعاطف مع «الفاة»، ثم «حزب الله»، ثم «اعتش»؛ ولا يجوز، تالياً، استبعاد هذه المعطيات عن شبكة الدوافع التي كمن في قرارة نفسه عند تنفيذ المجزرة، ولكن، في المقابل، لا يصح أيضاً غض الطرف عن دوافع أخرى ليست أقل أهمية، بل لعل بعضها يحمل مغزى أوضح، وأبعد غوراً في تكيف نفسية القاتل.

بين هذه، على سبيل المثال الأول، أن ما ترد عن ميول عمر من المثلية كانت قد تكلفت بدفعه نحو تخفيظ شعوري طاحن، بين جسده، الذي يحمله على إشباع رغبات أخذ المجتمع يسبق عليها شرعية مزفايدة، ودينه، الإسلامي، إلى حزم هذه الصيغة من العلاقة الجنسية. وذلك تخفيظ، يفتق المشتغلون بالتحليل النفسي، يمكن أن يقود إلى ردود أفعال مثابثة، معظمها غير منظور، غير متناسق، غير قابل للحكم؛ بعضها يندفق من الداخل، وفيه يبقى، يتغافل أو يخدع، ويغضها لا يتكفي بالداخل، فيخرج إلى العلن، ويمكن أن يصف بأبعاد تعبير ليست ذكورية تفضية فقط، بل عنيفة معادية للشخص الذكر أيضاً، فإذا صح أن متين كان عضواً في النادي المثلي، ذاته الذي اختاره لتنفيذ المجزرة، فإن سلسلة الانتقادات النفسية السابقة سوف تبدو متطابقة مع الفعل العنيف الأضيق الذي لجأ إليه.

وهناك، على سبيل المثال الثاني، حقيقة اشتغال متين، بصفة ماجور، في المؤسسة الأمنية الخاصة المعروفة باسم G45، والتي تحزم تعد من بريطانيا مقراً لها، وتوفر خدمات أمنية متنوعة لعدد من الدول، بينها الولايات المتحدة وإسرائيل، وهذه تعد قرابة 600 منتسب، يتضمن عقدها الأمريكي، مثلاً، اعتقال المهاجرين غير الشرعيين، والإشراف على ترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية؛ وأما قدما

### عماد شقور\*

ويكشف أسوأ الذين ساروا على نحو يفتي شبه مطبق، من جهة ثانية.

وسرعان ما أتضح أن مكافي، وشريكه تيري نيكلز، ينتميان إلى ميليشيا شبه عسكرية، معادية لنظام الحكومة الفدرالية؛ واختاراً للعملية وقتياً يتناسب مع الذكرى الثانية لحصار واقتحام مجمع واكو، حيث قُضى حرقاً 76 شخصاً، بينهم نساء وحامل وأطفال، من جماعة «الفرع الأسود»، فيما بعد، تبين أن قرون واين هاول، زعيم الفرقة الذي اختار لنفسه اسم داود قورش تيمناً بالملك العبراني والفارسي، كان ينتظر أسود الشمس واحمرار القمر قبل أن يتسلم ويسلم الحصن، وبالتالي كان في وسع سلطات مكتب التحقيقات الفيدرالي أن تنتظر قليلاً، حتى تبلغ هلولات الرجل نهاية سلمية.

بيد أن رجال المكتب، بامر مباشر من جانب تيرينو، وزيرة العدل آنذاك، اقتحموا المجمع عن طريق الدبابات والقنابل المسيلة للدعوم، ولجأوا وبالتالي إلى طراز من العنف الأبيض بكثير من ذلك الذي يأنف منه مستنكرو الجازر، أن أصبح الترخيص يحمل السلاح، التحقيقات اللائحة لم تحصر تماماً ما إذا كان قورش هو الذي أعطى أتباعه الأمر بارتكاب انتحار شعائري جماعي، أم كانت قنابل التحقيقات هي التي أشعلت الذخائر العسكرية المخبأة داخل المجمع؛ لكن الثابت الأكيد أن تذكر العالم بصدمة انتحار الشرطي الأمريكي المستعد دائماً لجذب الزناد وإشغال الشرطي «الحجيب»، كما قالت صحيفة «تايمز» البريطانية.

على عناصر ثقافة العنف هذه شبّ إرهابي أورلاندو قبل، وأكثر من، وتناصب ذلك الاختلاف مع ما يملك الطرف المتوسع، والانتفاض منه في كل محور ومحيطات العالم، تتغير الأساليب والأدوات والبرامج، ولا تتغير الأهداف العليا للدول والشعوب.

صحيح أن القوة العسكرية وزنا وتأثيرها بالغا في أي مواجهة من أي نوع كان، لكن للقوة، بذاتها، حدوداً للقدرة، لا تستطيع تجاوزها، فللمجتمع الدولي وللشريعة الدولية وللنظام العالمي السائد في أي مرحلة من مراحل التاريخ حضور وقدرته على ضبط تحركات الدول، رغم الاختلاف الكبيرين ما هو مسموح وما هو ممنوع لهذا الطرف أو ذلك، وتناصب ذلك الاختلاف مع ما يملك الطرف المعني من عناصر القوة بكل أشكالها، إضافة إلى البروات التي يستطيع الطرف القوي عسكرياً الاستناد إليها وهو في طريقه لغرض إرادته، وتخييراً ما كان الطرف الضعيف هو المؤثر لتلك البروات، وغالباً نتيجة غياب الحكمة الكافية، والموقف ذلك كثير.

الأملاك العامة والخاصة، بموذلك، دارت طواحين أمريكا الرسمية، قبل تلك الإعلامية، لتوجه أصابع الاتهام إلى «الإرهاب الإسلامي»، ومهما طفت على السطح حكايات صدام الحضارات، والارتباط الثقافي المحتوم بين التراث اليهودي-المسيحي (الغربي) والتراث الإسلامي-الكوفوفشي (الشرقي)؛ استناداً إلى تبشيرات أناس مثل صمويل منتغتون وبول جونسون وبرنارد لويس.

خلال الفترة ذاتها كان منتغتون، في مقالة بعنوان «الدين والموجة الثالثة»، سبقته مقالته الشهيرة حول صدام الحضارات، قد اعتبر أن موجة الديمقراطية تجتاح العالم من أقصاه إلى أقصاه، باستثناء... العالم الإسلامي المتدمر من المغرب إلى اندونيسيا، والعالم الكوفوفشي المتدمر من شرق آسيا، ولم يكن مستغرباً أن يلجأ منتغتون إلى أطروحات أرنست غلنز حول «الإسلام كشكل ثقافي أعلى، محكوم بالوحشية والتفرد الإثنوي والفردية والظهورية وبعض السحرة والعداء الظفري للحدادة»؛ لكي يستنتج تعذر قيام أية علاقة بين هذه الثقافة والديمقراطية، وأن توزيع الحاصصة العادلة بين القيصر والله ليست مطروحة في الإسلام، كما ساجل؛ فإن المفاهيم الإسلامية عن السياسة تختلف عن العقق وعن، وتتناقض مع، الديمقراطية والسياسة الديمقراطية.

من جانبه عن وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي في حينه، قد حسم أمره بعد ساعات معدودات من وقوع الانفجار، وقرر أن «الإرهاب الإسلامي» يقف وراء العملية، ولم يجرم مراسل CNN حول ما إذا كان الوزير العنيد قد عجز أيضاً على «جبهة الإقذاف» الجزائية، وجماعة «التكفير والهجرة»، و«حماس»، قبل أن يخطم اللائحة النموذجية بالشيخ حسن الترابي (لم تكن «الفاة» على لوائح لوصفة لها، بالطبع)، بل قبل تفكك اعتقال الإرهابي مكافي (عن طريق الحاصصة، للتكفير، ولأنه كان يقود بثلاً شهادة ويحمل سلاحاً غير مرخص) بكشف النفاق عن دوافع التكفير، من جهة؛

الأسرائيلي، فينطوي على إجراء التحقيقات مع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وكذلك إدارة بعض الحواجز العسكرية الإسرائيلية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولقد عمل متين في هذه المؤسسة، وترب فيها على السلاح العسكري الثقيل، ونقل زلاؤه في العمل أنه اعتاد إطلاق تصريحات ذكورية مطرفة وعنصرية الطابع، على صلة بانتماه الجنسي، وليس العرق أو الديني.

وهناك، على سبيل المثال الثالث، ثقافة العنف المتأصلة في المجتمع الأمريكي؛ متضادة، ويوشائج لا يمكن إلا أن تكون وثيقة، مع ثقافة عبادة البندقية وحمل السلاح، بما في ذلك الطراز العسكري الثقيل، والتي يبيها القانون (ومع ذلك، فإن 12% فقط، من السلاح الذي يحمله الأمريكيون، مرخص قانونياً)، ويكفي التكبير بأن عدد السلاح الفردي، حسب أحدث إحصائية صفتها تقرير رسمي أعدته لجنة خاصة في الكونغرس، بلغ 310 قطعة؛ أي: أكثر من عدد سكان الولايات المتحدة؛ وإذا كانت أصول قاتل أورلاندو ليست أمريكية صافية، كما قد يساجل البعض هنا وهناك (وليس في صفوف مناصري دونالد ترامب وحدهم)؛ فإذا عن أصول مركبتي آخر 25 مجرزة جماعية، من مجمع واكو، إلى كنيسة شارلستون، ليس دون المرور بـمدرسة كولومباين؟ وأي فاروق جوهري يخض ثقافة العنف والقتل العمد، حين يكون الاسم عمر متين، وليس آدم لانزا، جيمس هولز، إريك هاريسون، أو ديالن كليلوب...؟

تنسب أمريكا، أو يحصر البعض على جعلها تنسبها، أن 2016/6/12، تاريخ مجرزة أورلاندو؛ سبقه 1995/4/19، تاريخ استهداف المبنى الفدرالي في أورلاهورما، تكساس؛ حين نجح الأمريكي تيموثي مكافي في تفجير ساحة مفخخة أمام مبنى، فسقط جزء العملية 168 من الأطفال والنساء والرجال، فضلاً عن حرج قرابة 680 شخصاً، والحاق الأضرار 324 مبنى مجاوراً، و652 مليون دولار من الخسائر في

أقدم مسلمون، مسراً أيضاً، على ارتكاب مجازر جماعية، وأعمال قتل عمد، بالم الباراد، تدرج دون ترد في تصنيف الإرهاب ضد الأبرياء؛ سواء اتفق المرء أو اختلف، في كثير أو قليل، مع تعبير «الإرهاب الإسلامي»، ومجرزة أورلاندو الأخيرة نفذها إرهابي مسلم، أفغاني الأصل، قبل أن تعاطف مع «الفاة»، ثم «حزب الله»، ثم «اعتش»؛ ولا يجوز، تالياً، استبعاد هذه المعطيات عن شبكة الدوافع التي كمن في قرارة نفسه عند تنفيذ المجزرة، ولكن، في المقابل، لا يصح أيضاً غض الطرف عن دوافع أخرى ليست أقل أهمية، بل لعل بعضها يحمل مغزى أوضح، وأبعد غوراً في تكيف نفسية القاتل.

بين هذه، على سبيل المثال الأول، أن ما ترد عن ميول عمر من المثلية كانت قد تكلفت بدفعه نحو تخفيظ شعوري طاحن، بين جسده، الذي يحمله على إشباع رغبات أخذ المجتمع يسبق عليها شرعية مزفايدة، ودينه، الإسلامي، إلى حزم هذه الصيغة من العلاقة الجنسية. وذلك تخفيظ، يفتق المشتغلون بالتحليل النفسي، يمكن أن يقود إلى ردود أفعال مثابثة، معظمها غير منظور، غير متناسق، غير قابل للحكم؛ بعضها يندفق من الداخل، وفيه يبقى، يتغافل أو يخدع، ويغضها لا يتكفي بالداخل، فيخرج إلى العلن، ويمكن أن يصف بأبعاد تعبير ليست ذكورية تفضية فقط، بل عنيفة معادية للشخص الذكر أيضاً، فإذا صح أن متين كان عضواً في النادي المثلي، ذاته الذي اختاره لتنفيذ المجزرة، فإن سلسلة الانتقادات النفسية السابقة سوف تبدو متطابقة مع الفعل العنيف الأضيق الذي لجأ إليه.

وهناك، على سبيل المثال الثاني، حقيقة اشتغال متين، بصفة ماجور، في المؤسسة الأمنية الخاصة المعروفة باسم G45، والتي تحزم تعد من بريطانيا مقراً لها، وتوفر خدمات أمنية متنوعة لعدد من الدول، بينها الولايات المتحدة وإسرائيل، وهذه تعد قرابة 600 منتسب، يتضمن عقدها الأمريكي، مثلاً، اعتقال المهاجرين غير الشرعيين، والإشراف على ترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية؛ وأما قدما

## نقد نظرية الحق الإلهي

### د. عبد العلي حامي الدين\*



■ اختار محمد حسن الوزاني أن يناقش نظرية الحق الإلهي التي ظهرت في أوروبا «لكني بيدد ما تقوم عليها من الأوهام والأباطيل وما يحوم حولها من الشبهات».

وإن كان يرى منذ البداية بأن «هذه النظرية السخيفة لا تثبت أمام البحث العلمي ولا توافق عليها شريعة التوحيد مطلقاً»، ولإثبات هذه السخافة اعتمد منهجية العرض والتجاوز بحيث قام باستعراض أهم أسسها التاريخية ومركزاتها الفكرية على لسان منظرها الأوائل في أوروبا، خاصة بوسوي في فرنسا، والفيلسوف فيلمر وهوبس في إنكلترا، الذين يتبشرون من انتصار الحكم المطلق المقدس، والذين نادوا على بعض الأطروحات التي ترى بأن «السلطة السياسية ترجع أصلها إلى آدم الذي أعطاه الله السلطة على كل ما يدب على الأرض من حيوان، فأدم أول ملك عرفه تاريخ الخليقة» حسب فيلمر، ولذلك «وجب البحث عن مبدأ السيادة في السماء لا في الأرض» لأن مبدأ السلطة - حسب بوسوي - إنما يوجد في الله ذاته، فالله ملك الملوك وفي بدء الخليقة كان وحده ملك البشر أجمعين، «ومن هنا يستمد ملوك الأرض حسب دعاة هذه النظرية - مشرعو عيبتهم، وليس للناس اتجاههم إلا «الاستسلام والطاعة والامتثال».

ولا يكلف حسن الوزاني نفسه عناء الرد الدقيق على هذه الأطروحات، ويرى بأن «مجرد بسط نظرية الحق الإلهي (..) يكفي لإظهار ما تنصف به من السخافة والباطل. فهي تدحض نفسها بنفسها في نظر العقل، ولا ينتحلها إلا من عميت بصيرته وليس عليه الشيطان قاغواه وأضله»، ولكن المعطى الوحيد الذي يدفع به رده هذه الأفكار هو أن «هذه النظرية الخيالية السخيفة قد أخذ بها جميع الملوك المستبدين الذين أبوا أن يقيموا حكمهم على رضى الأمة بصفتها المصدر الحقيقي لكل سلطة سياسية».

ولكن يبدو بأن المستهدف الرئيسي وراء نقد نظرية الحق الإلهي، ليس هو التجربة الأوروبية، بحيث إن التجارب السياسية في أوروبا لم تعد تأخذ بهذه النظرية بعدما ترسخت الفكرة الديمقراطية «عبر مسار تاريخي وفكري واجتماعي استطاع الثورة على الكنيسة وانتزاع الوصاية على الشأن السياسي من رجال الكنيسة، ليمنح المجتمع المدني والسياسي وظيفة الخوض في أمور الحكم والسياسة وابتكار نظام سياسي قائم على التعاقد وعلى حق المواطنين في إدارة الشؤون العامة».

ولذلك فإن محمد حسن الوزاني لا يتقدم على تخصيص الحيز الكبير من صفحات هذا الفصل لتتبع «أثار وتجليات» هذه النظرية في تاريخ المسلمين، لأن الباعث الرئيسي من وراء نحض مفهوم الحق الإلهي، هو «رغبته وتصميمه على نزع أية مصادقية للاستبداد الملكي أيا كانت طبيعته وغاياته ومنجزاته».

وهكذا يستخرج الوزاني أسلحته الفكرية وادلته التاريخية لتتبع مظاهر الاستبداد المستتر بالدين في تاريخ المسلمين، انطلاقاً من تحديد تاريخ ظهوره ورصد تطوره التاريخي ثم بعد ذلك القيام بنقد مستنداته عبر ترسائنه من الآيات والأحاديث وصور من السير النبوية، ليثبت بأن نظرية الحق الإلهي تمثل اقتراباً على حقيقة الدين الإسلامي وتصوره لنظام الحكم.

يحدد الوزاني تاريخ تسرب آثار هذه «النظرية الباطلة» إلى المسلمين في عهد الخليفة الراشدي إلى حكم الاستبداد، بحيث «ظهرت في عصر الأمويين»، ويوضح الوزاني بأن الدولة الأموية عملت على مناصرة الجبرية ومحاصرة القدرية لأن هذه الأخيرة تقول «بحرية الإرادة الإنسانية»، بينما يعمل الفكر الجبري على تركيز إيديولوجية الطاعة المطلقة للدولة لأن «كل تهرم وتذمر من تصرفات الدولة الحاكمة، هو في الحقيقة اعتراض على قضاء الله وقدره، فخير للناس إذن أن يفوضوا أمرهم إلى الله ويخلصوا الطاعة للدولة إلى أن يقضي الله أمرها كان مفعولاً».

وإذا كانت آثار هذه النظرية عند الأمويين، تتجلى في نصرتهم للفرق الجبرية انسجاماً مع أغراض دولتهم السياسية، فإن آثارها عند العباسيين تظهر، حسب الوزاني، عندما «جعلت الخلافة إرثاً يتوارثه الملوك عن الرسول».

ويرد الوزاني على ذلك بالحديث الذي جاء فيه (إننا معشر الأئمة لا نتورث)، ثم يوضح بأن الرسول لم يورث إلا علم الشريعة «وهذا الميراث مشاع بين سائر العلماء بحيث لا يمكن لأحد منهم أن يدعي أنه الوارث للنبي دون سواه وأن هذا الإرث يتناقله الأبناء خلفاً عن سلف».

في حلقة قادمة نتابع بيان الخلفية السياسية التي تقف وراء هذا التحليل.

ويكشف أسوأ الذين ساروا على نحو يفتي شبه مطبق، من جهة ثانية.

وسرعان ما أتضح أن مكافي، وشريكه تيري نيكلز، ينتميان إلى ميليشيا شبه عسكرية، معادية لنظام الحكومة الفدرالية؛ واختاراً للعملية وقتياً يتناسب مع الذكرى الثانية لحصار واقتحام مجمع واكو، حيث قُضى حرقاً 76 شخصاً، بينهم نساء وحامل وأطفال، من جماعة «الفرع الأسود»، فيما بعد، تبين أن قرون واين هاول، زعيم الفرقة الذي اختار لنفسه اسم داود قورش تيمناً بالملك العبراني والفارسي، كان ينتظر أسود الشمس واحمرار القمر قبل أن يتسلم ويسلم الحصن، وبالتالي كان في وسع سلطات مكتب التحقيقات الفيدرالي أن تنتظر قليلاً، حتى تبلغ هلولات الرجل نهاية سلمية.

بيد أن رجال المكتب، بامر مباشر من جانب تيرينو، وزيرة العدل آنذاك، اقتحموا المجمع عن طريق الدبابات والقنابل المسيلة للدعوم، ولجأوا وبالتالي إلى طراز من العنف الأبيض بكثير من ذلك الذي يأنف منه مستنكرو الجازر، أن أصبح الترخيص يحمل السلاح، التحقيقات اللائحة لم تحصر تماماً ما إذا كان قورش هو الذي أعطى أتباعه الأمر بارتكاب انتحار شعائري جماعي، أم كانت قنابل التحقيقات هي التي أشعلت الذخائر العسكرية المخبأة داخل المجمع؛ لكن الثابت الأكيد أن تذكر العالم بصدمة انتحار الشرطي الأمريكي المستعد دائماً لجذب الزناد وإشغال الشرطي «الحجيب»، كما قالت صحيفة «تايمز» البريطانية.

على عناصر ثقافة العنف هذه شبّ إرهابي أورلاندو قبل، وأكثر من، وتناصب ذلك الاختلاف مع ما يملك الطرف المتوسع، والانتفاض منه في كل محور ومحيطات العالم، تتغير الأساليب والأدوات والبرامج، ولا تتغير الأهداف العليا للدول والشعوب.

صحيح أن القوة العسكرية وزنا وتأثيرها بالغا في أي مواجهة من أي نوع كان، لكن للقوة، بذاتها، حدوداً للقدرة، لا تستطيع تجاوزها، فللمجتمع الدولي وللشريعة الدولية وللنظام العالمي السائد في أي مرحلة من مراحل التاريخ حضور وقدرته على ضبط تحركات الدول، رغم الاختلاف الكبيرين ما هو مسموح وما هو ممنوع لهذا الطرف أو ذلك، وتناصب ذلك الاختلاف مع ما يملك الطرف المعني من عناصر القوة بكل أشكالها، إضافة إلى البروات التي يستطيع الطرف القوي عسكرياً الاستناد إليها وهو في طريقه لغرض إرادته، وتخييراً ما كان الطرف الضعيف هو المؤثر لتلك البروات، وغالباً نتيجة غياب الحكمة الكافية، والموقف ذلك كثير.

ويكشف أسوأ الذين ساروا على نحو يفتي شبه مطبق، من جهة ثانية.

وسرعان ما أتضح أن مكافي، وشريكه تيري نيكلز، ينتميان إلى ميليشيا شبه عسكرية، معادية لنظام الحكومة الفدرالية؛ واختاراً للعملية وقتياً يتناسب مع الذكرى الثانية لحصار واقتحام مجمع واكو، حيث قُضى حرقاً 76 شخصاً، بينهم نساء وحامل وأطفال، من جماعة «الفرع الأسود»، فيما بعد، تبين أن قرون واين هاول، زعيم الفرقة الذي اختار لنفسه اسم داود قورش تيمناً بالملك العبراني والفارسي، كان ينتظر أسود الشمس واحمرار القمر قبل أن يتسلم ويسلم الحصن، وبالتالي كان في وسع سلطات مكتب التحقيقات الفيدرالي أن تنتظر قليلاً، حتى تبلغ هلولات الرجل نهاية سلمية.

بيد أن رجال المكتب، بامر مباشر من جانب تيرينو، وزيرة العدل آنذاك، اقتحموا المجمع عن طريق الدبابات والقنابل المسيلة للدعوم، ولجأوا وبالتالي إلى طراز من العنف الأبيض بكثير من ذلك الذي يأنف منه مستنكرو الجازر، أن أصبح الترخيص يحمل السلاح، التحقيقات اللائحة لم تحصر تماماً ما إذا كان قورش هو الذي أعطى أتباعه الأمر بارتكاب انتحار شعائري جماعي، أم كانت قنابل التحقيقات هي التي أشعلت الذخائر العسكرية المخبأة داخل المجمع؛ لكن الثابت الأكيد أن تذكر العالم بصدمة انتحار الشرطي الأمريكي المستعد دائماً لجذب الزناد وإشغال الشرطي «الحجيب»، كما قالت صحيفة «تايمز» البريطانية.

على عناصر ثقافة العنف هذه شبّ إرهابي أورلاندو قبل، وأكثر من، وتناصب ذلك الاختلاف مع ما يملك الطرف المتوسع، والانتفاض منه في كل محور ومحيطات العالم، تتغير الأساليب والأدوات والبرامج، ولا تتغير الأهداف العليا للدول والشعوب.

صحيح أن القوة العسكرية وزنا وتأثيرها بالغا في أي مواجهة من أي نوع كان، لكن للقوة، بذاتها، حدوداً للقدرة، لا تستطيع تجاوزها، فللمجتمع الدولي وللشريعة الدولية وللنظام العالمي السائد في أي مرحلة من مراحل التاريخ حضور وقدرته على ضبط تحركات الدول، رغم الاختلاف الكبيرين ما هو مسموح وما هو ممنوع لهذا الطرف أو ذلك، وتناصب ذلك الاختلاف مع ما يملك الطرف المعني من عناصر القوة بكل أشكالها، إضافة إلى البروات التي يستطيع الطرف القوي عسكرياً الاستناد إليها وهو في طريقه لغرض إرادته، وتخييراً ما كان الطرف الضعيف هو المؤثر لتلك البروات، وغالباً نتيجة غياب الحكمة الكافية، والموقف ذلك كثير.

القُدس العربي  
بومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلام

رئيسة التحرير:  
**سناء الفاعول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
UK 9DP W6 · Hammersmith Bridge Road · London W6 9DP · UK  
هاتف: 8008 8478 0208 (6 خطوط) · فاكس: 8902 0208 44  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road · London W6 9DP · United Kingdom  
Tel: +44 2028-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 2028-741 8902  
www.alquds.co.uk \* alquds@alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No



## آن هاثاواي سفيرة للأمم المتحدة للنوايا الحسنة للمرأة

■ نيويورك - د ب أ: قالت الأمم المتحدة إنها عينت النجمة الأميركية آن هاثاواي سفيرة للنوايا الحسنة للمرأة لتسليط الضوء على عدم المساواة في توزيع العمل في المنزل باعتباره عقبة أمام تحقيق المساواة بين الجنسين. وستعمل النجمة التي فازت بجائزة أوسكار عن دورها في فيلم «الأميرة» معروفة بأفلام مثل «ديفل ويزريراد» و«انترستيلر» مع وكالة الأمم المتحدة لتشجيع تمكين المرأة لمساعدتها على تحقيق المساواة في مكان العمل والمنزل. وقالت «نشعر بالفخر واستعمل هذه الفرصة للمساعدة في النهوض بالمساواة بين الجنسين». وأضافت «حدث تقدم كبير، ولكن حان الوقت لأن نتفك جويونا بشكل جماعي ونضمن تحقيق المساواة الحقيقية في نهاية المطاف».

● أطلق المخرج المسرحي المصري أميل شوقي، حملة على مواقع التواصل الاجتماعي لإنقاذ مسارح مصر من الحرائق، ودعا للمشاركة المتكثفين والصحافيين في الحملة لحماية تلك المسارح. وأوضح أن العديد من المسارح منها القومي والطليعة والعرائش، تحتاج لحمايتها من الإهمال كما أنها عرضة للحرائق في أي وقت.

● الدكتور خالد العناني وزير الآثار المصري، أوكل مهام الإشراف على إدارة المنظمات الدولية للتراث الثقافي وملفات التعاون الدولي إلى الدكتورة ياسمين الشاذلي، كما أسند إلى أحمد عبيد منصب المشرف على المكتب الفني للمكتب الوزير خلفاً للواء محمد سمامي الذي بلغ سنه العاش.

## أحوال الناس

● أعلنت المطربة الإماراتية أحلام، عبر حسابها الرسمي على «إنستغرام» أنها ستطلق ألبومها الجديد من معهد الموسيقى العربية في القاهرة في حفل خاص وبحضور حشد من الإعلاميين والفنانين.

● المقيى الثقافي العراقي في لندن دعا لمسئته لشهر حزيران/يونيو الجاري التي تحمل عنوان «حنايب الشاعر عبد الكريم كاصد» يتحدث فيها. ويقدمه الفنان يوسف الناصر وذلك يوم الأحد 2016/06/26 في السادسة والنصف مساءً على العنوان التالي:

Clarence Hall,Bradfield Court,Hawley Road,CAMDEN NW1 8RN

## اعتقال شاب وشابة مغربيان يتبادلان القبل نهاراً في رمضان

من الشعائر - لا قيمة لإيمان المُجبر. ولستم الخالق حتى تردوا الناس قهراً إلى «سواء السليل».. أليس هو القائل «لا إكراه في الدين» وأضاف «تركوا للإسلام فسحة من رحمة.. لا تحكوماً بالقرع الديني، لا تزكوا أنفسكم باعتباركم وكلاء على إيمان الناس».. وقال «غداً توقفوناً في الشوارع وتجبروننا على النطق بالشهادة لكي نخجو بأنفسنا.. أطلقوا سراح الشباب المعتقل من أجل جرعة ماء.. كفى من التحلف. كما طالب بإطلاق سراح الشاب والشابة الموقوفين وعدم متابعتها، واسترسل مستغرباً: «هذا يعني احتمال تجريم التجوال، إذا كان الأمر مرتبطاً بشخصين يختلفان جنسياً» وتساءل إن كانت النياية العامة ستتابعها بناءً على الفصل 222 من القانون الجنائي الخاص بالإفطار العلني، أو الفصل 483 المتعلق بالإفطار بالحياة العام.

ودعت الحركة، إلى إلغاء الفصل 222 من القانون الجنائي المغربي، الذي يجرم الإفطار العلني في شهر رمضان، ويعاقب بالسجن. وقامت حركة مالي سنة 2012 بجهره بالإفطار في رمضان بطريقة جماعية لأعضائها في فضاء عام، الأمر الذي اعتبره الكثيرون أمراً استفزازياً لشاعر الصائمين المغاربة. من جهة أخرى نظم عدد من الأشخاص وقفة صامته لضحايا الأربعماء الماضي، للتعبير عن تضامنهم مع عائلات ضحايا «مجزرة أورلاندو»، التي راح ضحيتها عشرات الأشخاص في ملهى للمثليين. وأعرب صلاح الوديع رئيس جمعية «ضمير» في تونسية فيسبوعية عن تضامنه مع «كاتبين رمضان» وقال «شرب جرعة ماء أو الامتناع عنها في رمضان مسألة إيمانية لا دخل لأي أحد فيها.. ولا فما الذي يمنع من إجبار الناس على الصلاة والزكاة وغيرها

والمضايقات التي يتعرض لها، بحيث أكد لها أن سكان هذه العنارة هددوه باقتحام منزله وإبلاغ الشرطة عنه، حتى أنهم حضروا حراس الإقامة السكنية بمراقبته. كما قامت السلطات الأمنية في الرباط أول أمس الأربعاء باعتقال شخص، كان يدخل سيارة في نهار رمضان، في شرفة العنارة، حيث يوجد مقر عمله. وقالت حركة «مالي» التي تنتشط في الدفاع عن «الحريات الفردية» في بلاغ لها، أن الشاب جرى اعتقاله، بعد التليف عليه من طرف مسؤول الموارد البشرية في الشركة التي يعمل فيها. ونددت الحركة المثيرة للجدل ب«الترهيب والعنف والاضطهاد الذي يتعرض له المفطرون في نهار رمضان وطالبت الحكومة المغربية، بوضع حد لمحاكم التفتيش الاجتماعية والدينية، ولتصرفات الأمن تجاه المفطرين في الأماكن العامة».

### الرباط - «القدس العربي»:

مع كل شهر رمضان، تثار مسألة الحريات الفردية خاصة حرية الجهر بالإفطار أو القيام بما يفسد الصيام، وهي جنائية يعاقب عليها القانون المغربي، الذي يطالب ناشطون بإلغاء المواد الواردة في هذا الشأن. وخلال الأسبوع الثاني من الشهر الكريم، تصاعدت الاحتجاجات بعد أن اعتقل شخصين في عدد من المدن المغربية حيث أوقفت شرطة مراكش شاباً وشاباً لتبادل القبل نهاراً في رمضان، في الشارع العام.

كما قام سكان عمارة في المدينة نفسها بشن «حملة تشهيرية» ضد مناضل حقوقي، يقطن في العمارة ذاتها، ليتهموه بـ«إفطار شهر رمضان»، قبل أن يهدده بإبلاغ السلطات المحلية بأمره واتصل بفرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، ليستشيرها بخصوص هذه القضية

لقد مرت وأنا في بداية شبابي بتجربة غزو العراق للكويت، وهي تجربة وإن تشابهت في العنوان مع التجربة الفلسطينية، إلا أن المقدار والظروف والنتائج لا تحتفل المقارنة مطلقاً، ولكنني لأزعي المقارنة التجريبتين، ولكن لأختار نفسي في تقييمي لهما.

بكيت عندما قصفت الطائرات الأمريكية بغداد في 1991 وأنا أعلم أنه السبيل لإفراج تحرير الكويت، وفاضت روحي بأني والعراق تقصف ثانية في 2003 لإسقاط صدام. هل، لو استمر الغزو وطال، وأنا أعلم علم بايمان أغلبية عراقية جيدة باحقيقتهم في الكويت بعد أن فشروا هذا الإيمان في المدارس ومن وسائل الإعلام ووسائل التخويف والترهيب، هل كان سيكون مقبولاً أن يفتح كويتي النار على عراقيين في سوق مثلاً فيأخذ معه نساء واطفال إلى موت محقق؟ هل كنت لأشيد بكويتي بخطف حافظه أو طائرة فيروع ومنيها ثورة من أجل الكويت؟ لا أجد في قلبي القدرة على موافقة هذا التوجه، لا يمكنني أن أشيد بنضال يحمض أوراها لا تلبس بدلا عسكرياً، هل أنا مثالية خيالية مرفهة؟ ربما، لكنني أزمي لأن أكون إنسانية على قدر قداسة ومهارة وعظمة قضيته الأولى، الفلسطينية.

أعلم أن العنكة أبعد ما تكون عن التساوي، وأن الكيان الصهيوني البشع لم يترك للنضال الفلسطيني الطاهر خيارات كثيرة، لذا لا أضع هذا إمام ذاك، ولكنني أضع أطره القضيية وحقوقها أمام عيني، وأؤمن أن قتل اطفال في سوق أو مدينين في حديقة شرف هو الحل للقضية الفلسطينية، لأنها قضية حق، ولأنها قضية شرف، والقضايا الشريفة لا تحلها سوى الأساليب الشريفة، رددوا من بين ما رددوا في تويتر أن ليس في إسرائيل مدينين، فالمدنيون كلهم مدنيون لا مدققون لكرهية وقتل الفلسطينيين والصغار عليهم مندورون ليصجموا أدوات قتل في المستقبل، وكلت في ذات الحجج التي يسوقها الغاضم الصهيوني الغاضم في تبريره قتل الفلسطينيين، فهو يقول إنهم كلهم من صغيرهم لكبيرهم أدوات قتل بعدة لإبادتهم، طبعاً الفرق أن الصهاينة معتدون، والفلسطينيون مدعوون عنهم الاعتداء، هم أصحاب الضموية والأرض ولهم الحق ويعيدون أنفسهم وأولادهم للدفاع عن وطنهم، ولكن هل يبرر هذا قتل من لا يحمل سلاحاً ولا يلبس بدلة عسكرية؟ هل يؤخذ الطفل الإسرائيلي بجزيرة أمه؟ لا يمكن أن يكون هذا منطق المناضلين، ليس هذا هو إيمان أطفال الحجارة، ليس هذا القتل العنوائي هو ما يسعد فلسطين ولا هو ما يجذب أنظار العالم لعذلة القضية، لا بد من خيار آخر يتناسب وقضية القضية وعدالتها.

اليوم هناك أمر واقع، فقد احتل المستعمر فلسطين لثة سنة أو تزيد، أحقاد أحقاد الأسرى يستكون الأرض التي لم يعرفوا غيرها ولم يخشواو احتلالها، أجيال من اليهود الإسرائيلييين وجدوا أنفسهم في قلب فلسطين بدون اختيار، ربما يعيشون بدون تدخل في السياسة، بدون التفكير في الأمر الواقع وبدون تقييم للحق والباطل، أناس عاديون يذهبون لمعلمهم ويعودون لأسرهم ويعيشون من دون تفكير في التاريخ الذي كان. هم أخفأ لمختصين، نعم، لكنهم ليس مجرد ناس، لم يخشواو ولم يقرروا موقفهم الذي نعلم فيه، هل هؤلاء مدنيون أم هم أهداف حرب؟ هل قتلهم فضيلة مستوجبة؟ هل ما عداهم مستباحة؟ قال لي زوجي، أو أفكك أن لا يمكن قبول العنف والقتل لغير العسكريين وفي مكان مدني عام، ولكن كان الأجدد أن تصمتي، لا توافقني ولا تتفقيني، كان الأجدد السكوت أمام قلة الخيارات وانسداد الطرق، فهولت لغرفتي بجرقة قلبي وهمست لنفسها، لم لا أستطيع الصمت، لم لا أقرر عليه؟ أعلم أن فلسطين كلها مساحة حرب، لكنني لا أستطيع أن أقبل أن تمل من عليها من الطرف الآخر أهداف مستباحة. لا يمكن أن تخيل كل من قبول إحتكام منزل أسرة إسرائيلية وإبادتها كلها كما يفعل الصهاينة المتوحشون بحجة النضال، فالنضال قيمته في طهارته ومبادئه وحقوقه، فإن استبيحت كل الدماء وسقطت كل المبادئ وتشرعت كل المسائل، فما بين لنا من فضيلة وقضية القضية؟ لقد دفع استمرار الظلم وقسوته وبشاعة أساليب الفلسطينيين للقيام بمبدأ النضال الفتوح الذي من خلاله أصبحت كل الدماء حللاً، ولا مسؤول عن ذلك سوى الكيان الصهيوني البشع الذي فرض قتل الأبرياء والأطفال كوسيلة حرب. لا يمكن لأسلوب القضية العادلة أن يتقاطع والأسلوب الإرهابي، فالفلسطيني الضابط حق، والصهيوني معتد بلا أخلاق، يقتل بلا تعيير، لا يمكن للأسلوبيين أن يتقاطعا، فالأسلوب لا يحدده استحقاق العدو، ولكن تفرده أخلاق المناضل، ما يأتيه يعكس مبادئه لا بشاعة عدوه، ومن هنا نقول أن النضال لا يمكن له أن يتخذ صور التعامل الإرهابي، كالتعامل الصهيوني، ولا أساليبه.

هل قلنا باستباحة دم الطفل الإسرائيلي جزيرة أمه، فنحن نفتح باب جحيم لا يعلق، وتستستباح دماء الأطفال في كل مكان بذات الحجة، سمعناهم الذين والأطفال أهدافا مسومة، وعندما سنتدني تلك الصفة التي طالما وقفت بيننا وبين باديئتنا وحشيتنا كونيئنا الجيني، سنتدني إنسانيتنا، لربما كان الأجدد أن أتبع نصيح زوجي فاتكده اعترافي، ولكن متى كنت أنا أجيد الكتمان؟ لا لدماء الأطفال والمدنيين في كل أي مكان وزمان، لا مساومة على هذا المبدأ مهما كان.

## تطبيق كمبيوتر لفحص السيارة عن بعد قبل شرائها

■ برلين - د ب أ: فتح مطورو برمجيات الكمبيوتر الباب أمام ثورة محتملة في أساليب شراء السيارات حيث سيكون قريباً جداً في مقدور أي شخص الدخول إلى السيارة الجديدة وفحصها افتراضياً باستخدام الكمبيوتر اللوحي أو الهاتف الذكي الخاص به بدون حتى الحاجة إلى الدخول إلى صالة عرض السيارات المعروضة للبيع.

فقد عرضت شركة صناعة السيارات الإيطالية الأمريكية فيات كرايسلر خلال المؤتمر الدولي للأجهزة المحمولة في برشلونة في وقت سابق من العام الحالي نموذجاً اختراعياً لبرنامج طوره شركة «أكسترو ديجيتال» ويعمل من خلال تقنية «بروجيكت تانجو» الخاصة بشركة جوجل لتقديم صور ثلاثية الأبعاد لأي جزء من أجزاء السيارة بما يعرف بطريقة «الواقع العزز».

التطبيق الجديد يتيح للمستخدم القيام بفحص كامل للسيارة التي يريد شراؤها كما يحدث في الواقع تماماً من المحرك إلى الفرش، كما يمكن إعداد التطبيق للقيام بفحص متخصص. وعلى عكس تطبيقات الواقع الافتراضي فإن التكنولوجيا الجديدة لا تدفعك إلى مجرد عالم افتراضي وإنما تتيح لك رؤية الأجزاء في صورتها الافتراضية وفي إطار الأشياء الأخرى المحيطة بها. ومن الممكن أن تصبح الطريقة الجديدة لبيع السيارات أسهل وأماناً بالنسبة لشركات السيارات في مختلف أنحاء العالم.

وقال لوكا مينتوشيا من شركة «أكسيتور» خلال مؤتمر برشلونة إن «تقنية الواقع العزز ستغير تماماً طريقة إعداد وشراء السيارات، وكانت البروجيكت تانجو، ولكن مع تقنية «بروجيكت تانجو» لكنه متاح حالياً مع الهاتف الذكي «فابو برو» من شركة لينوفو الصينية.

## منظمة الصحة العالمية تراجع: لا دليل على أن القهوة تسبب السرطان

على ضرورة الانتظار حتى تنخفض درجة حرارة المشروب ثم تناوله، وبهذا القرار تنضم المشروبات الساخنة إلى السببات المحتملة للسرطان. وحذرت الوكالة من المخاطر الصحية للمشروبات الساخنة جداً، بما في ذلك القهوة والشاي والمياه وغيرها التي تزيد حرارتها عن 65 درجة مئوية، مؤكداً أنها ترفع خطر الإصابة بسرطان المريء، وذلك بعد تقييم أكثر من 1000 دراسة علمية حول مشروب القهوة وعلاقته بالسرطان.

وأزالتها من قائمة السببات المحتملة للسرطان (2B Group) إلى المجموعة الثالثة (3 Group) التي تضم الأشياء التي لم تثبت علاقتها بصحة الإنسان. وكانت منظمة الصحة العالمية قد قررت منذ عام 1991 ضم القهوة إلى قائمة الأشياء المحتمل تسببها في السرطان، قبل أن تقرر إزالتها من هذه القائمة مؤخراً، وقال كريستوفر وايلد، مدير الوكالة الدولية لأبحاث السرطان، إن الحرارة المرتفعة لمشروب القهوة هي المسؤولة عن ارتفاع خطر الإصابة بالسرطان وليس المشروب نفسه. وشدد في البيان

واشنطن - الأنأصول: تراجعت الوكالة العالمية لأبحاث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية، عن تحذيرها السابق، بأن تناول القهوة يسبب السرطان، وذلك بعد مراجعة أكثر من ألف دراسة علمية أجريت على الإنسان والحيوانات. وقالت الوكالة ومقرها في نسا، في بيان لها إنه «لا دليل قاطعاً على أن تناول القهوة يسبب السرطان، لكن جميع المشروبات الساخنة جداً يحتفل أن تكون مسببة للسرطان. وقررت الوكالة عدم اعتبار القهوة من مسببات الأورام،

## اكتشاف ثلث موجات «جاذبية» أينشتاين

■ كيب كافيرال (فلوريدا) - رويترز: لم يكن اكتشاف موجات الجاذبية التي تنبأ بها العالم ألبرت أينشتاين قبل مئة عام في شباط/فبراير مجرد افتراضات بعد أن قال علماء إنهم رصدوا ثلث الموجات للمرة الثانية. فقد قال الباحثون إنهم رصدوا موجات جاذبية بعدما دار ثقبان أسودان بعيدان حول بعضهما وشكلاً ثقباً واحداً قريباً من 1.4 مليار عام، وأوجد هذا التصادم القديم موجات في الزمان والمكان أو ما يطلق عليه «الزمكان»، وهو انضغاط لفهمي الزمان والمكان. ورصد هذه الموجات مرصداً في الولايات المتحدة في ساعة متأخرة من يوم 25 كانون الأول/ديسمبر 2015 (الساعات الأولى من صباح 26 كانون الأول/ديسمبر). وتقع أجهزة الرصد في ليفنغستون بولاية لوزيانا وهانفورد بواشنطن. حدث أول رصد للموجات في 11 فبراير/شباط، وأثار

## تطعيم 300 ألف طفل هندي ضد شلل الأطفال

■ نيودلهي - رويترز: قالت وزارة الصحة الهندية إنها تعزم تطعيم نحو 300 ألف طفل ضد شلل الأطفال على وجه السرعة بعد اكتشاف سلالة من المرض شديد العدوى في الصرف الصحي بمدينة حيدر آباد جنوب الهند، وكانت منظمة الصحة العالمية أعلنت في آذار/مارس 2014 خلو الهند من شلل الأطفال بعد جهد استمر عقدين وتكلف ملايين الدولارات وأشيد به باعتباره أحد أكبر الإنجازات في قطاع الصحة في الأونة الأخيرة. وأكد بيان لوزارة الصحة ما ذكرته تقارير إعلامية أفادت باكتشاف سلالة من الفيروس في عينة من الصرف الصحي قرب محطة قطارات في حيدر آباد، لكنه



## كيم كارديشان تعين فريق تجميل لطفلتها نورث بـ 5000 دولار أسبوعياً

■ لوس أنجليس - د ب أ: ذكرت تقارير الخميس أن نجمة تلفزيون الواقع كيم كارديشان قامت بتعيين فريق تجميل لطفلتها نورث مقابل 5000 دولار أسبوعياً. ويشير إلى أن نورث أنمت عاها الثالث الثلاثة الماضي وأفادت صحيفة «إيلي ميل» البريطانية بأن الفريق التجميلي يشمل خبيرة آزياء ومصفف شعر. وقال مصدر لجهة لايف اند ستايل «نورث أكثر طفلة يتم تصويرها في العالم، وهي تحب تصفيف شعرها ووضع الماكياج، لذلك فإن فترة فريق التجميل سوف تجعلها سعيدة». ويذكر أن كيم متزوجة من المغني كاني ويست ولديها نورث وسانت/سنة/أشهر/